الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاحد 17 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/26م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6634
London - Sunday - 26 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6634

الحكومة السودانية تؤكد أنها لم تفقد الأمل في دعم مصري

الخرطوم تستعد لمعركة فاصلة ضد المعارضة اليوم

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

بينما اكتظت مدينة الدمازين السودانية بعشرات الالاف من المجندين التابعين لقوات الدفاع الشعبي والقوات المسلحة السودانية الرسمية تتحدث الاوساط السياسية في الخرطوم عن احتمال بداية استرداد الكرمك وقيسان اليوم في ذكرى معركة بدر الكبرى. الامر الذي تؤكده التعبئة السودانية الواسعة القائمة على اساس ان الصراع مع اثيوبيا له «طابع جهادي واسلامي».

وزار الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اول من امس المواقع العسكرية الامامية في مناطق العمليات في الدمازين وتحدث للجنود والضباط هناك عن «قدسية المعركة» واقتراب موعدها. وقال «ان ساعة الصفر اقتربت وسيعرف العدو من نحن. وستكون تكاليف ما فعله غالية».

وكشف وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية الدكتور مصطفى عثمان النقاب عن ان الاتصال الذي جرى مع القاهرة عقب احتلال الكرمك وقيسان جاء بعد استجابة فورية من مصر لطلب سوداني قديم كان قد جدد على ضوء المستجدات الاخيرة يطلب فيه السودان ضرورة عقد لقاء على مستوى عال.

وقال عثمان في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان الاجتماع بين الرئيس المصري حسني مبارك ونائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح كان ايجابيا في بداياته لدرجة ان الزيارة التي كان مقررا لها عدة ساعات امتدت لليوم الثاني، واتفق على تشكيل لجنة على مستوى عال لدراسة كل مسببات المشاكل بين البلدين. الا ان الامور على حد قول الوزير السوداني «اخذت مسارا سلبيا بعد تصريحات الرئيس مبارك

التتمة وتفاصيل.............. ص 4

أحداث السودان تتصدر المحادثات السعودية ـ المصرية

الرياض: من ماهر عباس
القاهرة: «الشرق الأوسط»

طغت الاحداث الدائرة في السودان على المحادثات التي جرت في الرياض امس بين الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي وصل الى السعودية حاملاً رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الرئيس المصري حسني مبارك.

وقد حدد الأمير سعود الفيصل امس موقف المملكة العربية السعودية من الاحداث الجارية في السودان في نقطتين اساسيتين، الاولى ان السعودية تأمل ان تحل الخلافات الداخلية بما يحفظ مصلحة السودان ووحدة اراضيه ووحدته الوطنية، اما النقطة الثانية فتتمثل في رفض اي تقسيم للسودان.

وأكد الأمير سعود الفيصل في تصريحات أدلى بها عقب استقباله عمرو موسى وزير الخارجية المصري لدى وصوله الى الرياض مساء امس اهتمام السعودية بالاحداث الجارية في السودان، وقال ردا على سؤال عن موقف المملكة من تقسيم السودان: «لا يمكن ان يوافق او يقبل اي عربي بهذا الواقع، ونأمل ان كانت هناك خلافات داخلية ان تحل بما يحفظ مصلحة السودان ووحدة اراضيه ووحدته الوطنية».

التتمة .... ص 4

وزارة الداخلية تهاجم «انحرافات» بعض الصحف

ملامح أزمة في الجزائر بين الرئاسة والجيش

جزائريات يحاولن التظاهر امس ضد اعمال العنف في موقع شهد احدى المجازر الاخيرة (أ.ف.ب)

باريس: من قصي صالح الدرويش

قتل صباح امس تسعة رجال أمن في هجوم شنه مسلحون على مركز للشرطة في قرية سيدي موسى القريبة من العاصمة، وسطوا على الاسلحة والذخيرة الموجودة في المركز، بينما ذبح اربعون مدنيا في بلدة بواقية ليلة الخميس الجمعة، الا ان اخبار العمليات الارهابية تراجعت مؤقتا يوم امس ليحل محلها الحديث عن الارهاب وردود الفعل على خطاب الرئيس الأمين زروال الذي ترقبه الشارع بكثير من الاهتمام، باعتباره اول تحرك سياسي للحكم اثر موجة العنف الاخيرة، خصوصا ان الخطاب وموعده اعلنا بشكل استعراضي يوحي بأنه سيحمل قرارات ومواقف مهمة لمواجهة تطور الاوضاع المأساوي في الاسبوع الماضي.

وجاء خطاب الرئيس زروال من حيث الشكل ومن حيث المضمون ومن حيث النبرة مفاجئا للطبقة السياسية وللمراقبين وللشارع العريض على السواء، اذ لم يحمل جديدا غير الالحاح على اتهام احزاب المعارضة التي وقعت العقد الوطني في روما والشخصيات السياسية التي وقعت «النداء من اجل السلم» بأنها «مجرمة وخائنة ومرتزقة تحركها جهة اجنبية» وانها متواطئة مع الارهاب وموجة القتل والذبح والتفجيرات الاخيرة.

وباستثناء رئيس الحكومة الاسبق رضا مالك والى حد ما سعيد سعدي وبوعلام بن حمودة فان جل الطبقة السياسية اصيبت بخيبة امل وعبرت عن انتقاداتها ودهشتها للخطاب الرئاسي، واذا كان رضا مالك قد عبر عن ارتياحه للخطاب من دون تحفظ خلافا لسعيد سعدي، فان الاثنين لا يمثلان الا اقلية الاقلية، وخصوصا رضا مالك، والاثنان معروفان بعدائهما التاريخي لفكرة الحوار، وكانا من اوائل المطالبين بالغاء الانتخابات.

ورد حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية على الرئيس زروال الذي اتهمه من دون ان يسميه في خطابه بأنه اداة في يد جهات اجنبية، فوصف آيت احمد خطاب الرئيس بأنه استخفاف فظيع بمآسي الشعب الجزائري، وانه خطاب «حقد»، فالجزائر مشتعلة وجل ما يقوله الرئيس زروال ان هناك مؤامرة دولية.

وتابع آيت احمد قائلا: «ان الرئيس زروال مسؤول عن استمرار وتمديد معاناة الشعب الجزائري» واما صديق الدبيلي السكرتير الاول لحزب آيت احمد فقال «ان الخطاب اعتراف بالفشل، فاللجوء الى الاتهام التقليدي والحديث عن وجود مؤامرة خارجية يثبت تفسخ دولة لم تعد قادرة على ضمان امن مواطنيها، وليس في هذا الخطاب اي بريق امل بوقف العنف». وقال خالد بن اسماعيل الامين العام للحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر «حزب بن بيلا»: «انها وعود اعتاد عليها الشعب منذ خمس سنوات، ولكن الشعب يريد ان يعرف كيف تنوي السلطة اخراج البلاد من الازمة».

وعكست الصحف الجزائرية المستقلة ردود الفعل السلبية على الخطاب الرئاسي في افتتاحياتها وتعليقاتها ورسومها الكاريكاتيرية. فقالت صحيفة

التتمة .... ص 4
مقالات.............. ص الرأي

الكباريتي: تفسير لبنان عجيب

ترحيل الدبلوماسيين العراقيين عبر سورية

بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أوضح مصدر رسمي لبناني ان السلطات الامنية المعنية بترحيل الدبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي، والذين افرجت عنهم السلطات القضائية يوم الخميس الماضي، استكملت اجراءات الترحيل، وانهم غادروا الاراضي اللبنانية فعلا.

وقال المصدر ان الترتيبات المتعلقة بنقل العراقيين قد انجزت بكاملها، وانهم نقلوا برا من لبنان الى العراق عبر الاراضي السورية، مؤكدا انه من المستحيل ادخالهم عن طريق الاردن تحسبا لتوقيفهم من قبل السلطات الاردنية التي احتجت بشدة على قرار اطلاق سراحهم.

ومن جهته اعتبر رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي اطلاق سراحهم امرا عجيبا، وتفسيرا غير مقبول. وقال الكباريتي في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» انه «اصبح واضحا لدينا وجود خلل في التفسيرات اللبنانية، والتفسير

التتمة .... ص 4
تفاصيل.............. ص 5

اتفقا على تبادل الأصوات في الانتخابات

حزبا الائتلاف اليمني يوقعان وثيقة التعاون

صنعاء: من حسين الجرباني

وقع حزبا الائتلاف الحاكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) بعد ظهر امس في صنعاء وثيقة اتفاق التعاون والتنسيق في الانتخابات العامة المقررة في ابريل (نيسان) المقبل. ووقع الوثيقة التي بددت الخلافات داخل الائتلاف الحكومي الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بوصفه امينا عاما للمؤتمر الشعبي ومحمد عبد الله اليدومي الامين العام للاصلاح.

وتضمن الاتفاق الاسس الخاصة بالضمانات الانتخابية واجراء الانتخابات في اجواء حرة ونزيهة، وكذلك اتفقا في هذه الوثيقة على التنسيق في الدوائر الانتخابية بين الحزبين على ان يصوت اعضاء حزب المؤتمر الشعبي للمرشحين من الاصلاح في الدوائر التي ليس لـ «الشعبي» مرشحون فيها، وكذلك بالنسبة لاعضاء الاصلاح في الدوائر التي ليس له مرشحون فيها.

كما اتفق على نشر جداول الناخبين المقيدين في عام 1993

التتمة .... ص 4

إيران لا تعارض «استرجاع» الفلسطينيين بعض أراضيهم

طهران: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني امس السفير الفلسطيني لدى إيران صلاح زواوي في ديوان الرئاسة الإيرانية وتسلم منه مجسما للقدس الشريف قدمه له تقديراً لمواقفه الداعمة للفلسطينيين. وعلمت «الشرق الأوسط» أن اللقاء كان مناسبة ليضع السفير الفلسطيني الرئيس رفسنجاني في آخر تطورات عملية السلام والوضع داخل الاراضي الفلسطينية.

واكد الرئيس رفسنجاني للسفير الفلسطيني «وقوف إيران الثابت إلى جانب الحق الفلسطيني». وأعرب عن «عدم ثقة إيران بمسار التسوية الراهن واعتقادنا بأن نتنياهو لا يمكن الركون إلى مواثيقه»، ولم يستبعد احتمال حصول «تراجع» من جانب الإسرائيليين ونقض لعهودهم ومواثيقهم في كل لحظة.

وحسب الدبلوماسي الفلسطيني، فإن رفسنجاني اعتبر «أن إيران لا تعترض على استرجاع الفلسطينيين لقسم من أراضيهم، إلا أن القلق سيظل يساور شعب إيران وقادته على مصير باقي الأراضي والحقوق الفلسطينية لا سيما المتعلقة باللاجئين والمقدسات». وشدد رفسنجاني أثناء لقائه المسؤول الفلسطيني على أن «استقلال إيران سيظل منقوصا ومبادئ ثورتها غير مكتملة ما لم يسترد

التتمة .... ص 4
دمشق لا ترى موقعا جديدا..... ص 3

استراتيجية لتكامل وسائل النشر التقليدي والإلكتروني

لندن: من أسامة نعمان

ينعقد في لندن الثلاثاء المقبل المؤتمر الاوروبي للنشر الالكتروني على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» الذي يستمر يومين. ومن المقرر ان تتركز المناقشات على اهمية استخدام الوسط الالكتروني العالمي كوسيلة فعالة لتوسيع عمليات النشر عبر العالم، وتحقيق الفوائد لمجموعات السكان المختلفة، وزيادة الارباح لدور النشر باستخدام احدث التطويرات بالتقنيات الرقمية.

وتنصب اهم محاور التقارير والندوات داخل المؤتمر على استراتيجيات تكامل تطبيقات النشر الالكتروني مع تطبيقات النشر الدولي الحالية، وكذلك مضامين المنشورات الالكترونية وسبل اغنائها وطرق الاستفادة منها. كما يناقش المؤتمرون مهمات دور النشر في توجهاتها في ميدان الاعلان والدعاية الالكترونية بهدف كسب الارباح وطرق تطوير الاعلانات التجارية الالكترونية، ومشاكل الحماية من التسلل والاستفادة المجانية من المنشورات الالكترونية المسوقة عالميا، إضافة الى الاطارات القانونية الاوروبية والعالمية التي تحدد طرق النشر الالكتروني.

ويناقش المشاركون في المؤتمر ايضا مسألة تحديد دور وسائل الاعلام التقليدية ضمن الواقع الجديد الذي يشهد تطورات

التتمة .... ص 4

Price List

تمنى على بغداد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ألا تخطئ في تفسير مرونته

إيكيوس: مطلوب من صدام حسين قرار قطعي بالكشف عن كل ما يتعلق بالأسلحة العراقية المحظورة

نيويورك: من خليل مطر

دعا رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، رولف ايكيوس الرئيس العراقي صدام حسين الى «اتخاذ قرار يتم تنفيذه، بوجوب تقديم كل شيء مطلوب في مجال التسلح»، معبراً عن اعتقاده بوجود «قرار من القيادة العراقية بالاستمرار في سياسة الاخفاء والتضليل» في تعاملها مع اللجنة ومفتشيها، ومهددا باعادة موضوع العرقلة العراقية الى مجلس الامن قبل زيارته بغداد في الشهر المقبل.

وشكر ايكيوس في حديث لـ«الشرق الأوسط» السعودية والكويت على التبرعات التي قدمتاها الى اللجنة قائلا «بسببها يمكننا القول للمرة الاولى اننا لا نواجه خطر الافلاس».

واعتبر المسؤول الدولي انه اخطأ في تقديره خلال الشهر الماضي بوجوب عدم تشدد مجلس الامن مع بغداد املا في تعاونها «لكننا واجهنا استمرارا في ما يمكن وصفه بسياسة الانتظار من قبل المسؤولين على الارض».

وفي بداية اللقاء تحدث ايكيوس باسهاب عما اسماه «الحلقة الدراسية» التي عقدها في العراق مع مسؤولين عراقيين خلال زيارته الاخيرة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وقال ان الحلقة ركزت على «شرح عناصر القلق حول ملف الصواريخ».

واضاف ايكيوس «لقد ابلغت مجلس الامن، قبل اجتماعي برئيسه في 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بموقف واضح بان العراق لم يسمح بخروج محركات الصواريخ مثار القلق لدينا، من البلد. ولهذا يوجد امامنا تأخير مقصود يؤخر تحليلنا الذي كان يمكن ان ننتهي منه خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ونحن الان في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي ونرى امامنا تأخيرا متزايدا من قبل العراق».

وتابع المسؤول الدولي: «لقد رأينا منذ اوائل الشهر الحالي اجراءات مماطلة من قبل العراق ليس فقط في مجال الصواريخ بل في مجال التسلح الكيميائي والبيولوجي ايضا، وذلك على المستوى العملي، حيث يتبنى الموظفون العراقيون على الارض سياسة الانتظار بدلا من التعاون، فهم يؤخرون ويرفضون تقديم اي معلومات ووثائق يمتلكون لحل المشاكل القائمة. وهذه نزعة عامة تستمر رغم رؤيتنا لبيانات على مستويات عليا تشير الى خط ايجابي والى رغبة بحل المشاكل القائمة معنا، لكننا لا نرى اي ترجمة لهذه البيانات من الناحية العملية. لا اعرف ما الذي ينتظره العراق، فهو يستمر في ابقاء نفسه في موقفه الحالي، ولا ادري اذا كان هذا الموقف مؤقتا بانتظار شيء ما من فوق ليبدأوا بالتحرك.. الصورة الان غائمة».

● ربما هم ينتظرون توترا كبيرا، فموقف مجلس الامن حول هذه المحركات لم يكن متشددا وربما ساهم في اعطاء بغداد تصورا بعدم وجود وحدة فيه.

- ربما، لكن بيان المجلس في ديسمبر كان يهدف الى عدم جعل الموقف دراميا، وربما كنا نحن المسؤولين عن ذلك حيث كنا قلقين في مشاوراتنا تجاه التناقض في المواقف العراقية. لكن الحقيقة هي انني اردت استمرار الروحية الايجابية التي ظهرت في اجتماعات ديسمبر، ورغم انه كان علي ان ابلغ المجلس باستمرار العرقلة في مجال الصواريخ فاننا لم نصعد هذا الموقف، والمجلس اتخذ بسبب موقفنا، موقفا هادئا وصحيحا بعدم وضع لغة قاسية.. واتمنى الا يخطئ العراقيون في ترجمة هذا الموقف المعتدل من قبل اللجنة ومجلس الامن، فنحن رأينا لغة جيدة من زيارة (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز الى فرنسا لكننا لم نر اي عمل فعلي.

● بدا ان عزيز لم يحصل على ما يريد من زيارته هذه وظهر الفرنسيون متشددين في مواقفهم بطريقة جديدة.

- ظهرت لغة جيدة من عزيز لكنها لم تتحول الى عمل فعلي.

● لكن هل تغير الموقف الفرنسي؟

- الموقف الفرنسي واضح وصحيح، وكنت شخصيا في فرنسا اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ولاحظت صلابة الموقف الفرنسي تجاه ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الامن خاصة في مجال اسلحة الدمار الشامل.

● بعد موقف مجلس الامن المتساهل في ديسمبر ربما شعر العراق بضرورة الاستمرار بمواقفه.

- ربما كان هذا لاحدى التبعات غير المرغوبة، وبعض مصادري تقول ان العراق شعر بان موقفي في ديسمبر كان معتدلا، وهم شاكرون لذلك رغم انهم لم يكونوا مرتاحين لاي رد فعل مني، ايجابيا كان ام سلبيا. لكن الضمانات التي قدموا لي في نهاية الحلقة الدراسية في ديسمبر كانت ايجابية الامر الذي دفعني الى محاولة الحفاظ على هذه الايجابية وتطويرها.

● وهل يمكن اعتبار ذلك اختبارا للعراقيين لم يتجاوبوا من خلاله؟

- نحن نرى الآن عكس ما ظهر حينذاك.

● هل تأسف لاتخاذك هذا الموقف؟

- بعض الناس يعترفون بانهم اخطأوا.

● هنا هل يمكن القول ان طارق عزيز خدعك، اذ كان يقول لك دائما «ساعدني لاساعدك»، وعندما ساعدته لم يساعدك.. أم ان دورك الآن هو ان تقول له ساعدني لاساعدك؟

- علينا الآن دراسة ما يجب القيام به وابقاء مجلس الامن على علم بتقديرنا للامور.

● هل ستلجأ لمجلس الامن قبل ذهابك الى بغداد في الشهر المقبل؟

- نعم لكنني لا اعرف باي صورة. فانا ذاهب الى موسكو اواسط الشهر المقبل، وعلي ان ابحث في تاريخ وكيفية القيام باللجوء الى مجلس الامن، ونحن نبحث كيفية تقديم الموقف. لا بد من الاشارة هنا الى اننا ننتظر رؤية نتيجة عدد من الاجراءات، احدها اخراج الصواريخ. هذا احد عناصر التنفيذ، لكن هناك مجموعة خطوات اخرى وربما كانت في طريقها الى الحل، لكن العراق لم يبلغنا بانها في طريقها الى الحل، فهناك الشفافية والانفتاح.

● هل تتوقع ان تجد المزيد من المحركات التي تفتش عنها؟

- لا اتوقع.

● هل تشعر ان بغداد قد لا تريد التحرك دون أزمة كبرى؟

- اننا نتعامل معهم منذ خمس سنوات. هناك ربط كامل بين موضوع التسلح والرفع الكامل لحظر النفط لكن سياسة العراق، عن ادراك، هي بعدم التخلص من الاسلحة الممنوعة. فانت تعرف ان العراق قال في عام 1994 ان كل شيء قد قدم، وطلب مني ان اعلن ان كل ما هو مطلوب قد قدم. ثم اكتشفنا ان برنامجا بيولوجيا كاملا لم يكشف عنه، واستطعنا اثبات ذلك بما في ذلك القدرات الانتاجية. وهذا يثبت ان العراق كان يضلل اللجنة عن قصد ليضغط علينا لتقديم بيانات كانت خاطئة بشكل كامل. ثم جاء خروج حسين كامل ليثبت اخفاء العراق الكثير مما هو مطلوب وليثبت ان العراق كان يتبنى سياسة اخفاء منظمة وذلك حتى عام 1995 على الاقل.. وكما اظهرنا اخيرا فان هذه السياسة مستمرة والقيادة قررت انه رغم الفقرة 22، فيجب الاستمرار في الاخفاء والتضليل. وفي الوقت نفسه يأتي تأخير تنفيذ الفقرة 22.

● هل ابلغت يوما ما طارق عزيز، وجها لوجه، بان ما يقوله لك غير صحيح وان العراق مستمر في التضليل والاخفاء؟

- نعم.

● وبماذا كان يرد؟

- لا يغير موقفه، وفي معظم الاحيان يلقي باللوم على حسين كامل. لكننا سمعناه ايضا يقول انه شخصيا المسؤول عن اعطاء الاوامر بعدم اعطائنا المعلومات عن البرنامج البيولوجي.. واليوم يقول انه المسؤول عن ملف اسلحة الدمار الشامل.

● لا تبدو مرتاحا للتعامل معه كما كنت في السابق.

- هو يدافع عن المصالح التي تحددها القيادة، وانا احترم ذلك فهذا من عناصر الحياة اليومية. ونحن نحاول ايجاد الوسائل المناسبة للخروج من هذه المشاكل. لكنني، ومنذ عام 91 عندما تعرفت عليه، وضعت معه علاقة عمل.. لا اقول اننا نتفق على كل شيء لكنها علاقة عمل قائمة.

● رغم كافة الاتهامات التي يوجهها اليك؟

- انا آسف لذلك.

● قلت ان القيادة العراقية اتخذت قرارا واعيا بعدم تقديم ما لديها رغم انك قلت سابقا انها اتخذت قرارا بتقديم كل شيء.

- ما قلته هو ان هناك بيانات بانها اتخذت قرارا بالتعاون، لكنني لم ار هذه البيانات تترجم عمليا.

● هل يعني ذلك ان العراق كله لا يريد التعاون معك؟

- لا ادري، لا اقول عدم التعاون بل الانتظار حاليا.

- اذا التقيت صدام شخصيا، هل تتوقع ان يغير رأيه؟

- لا ادري اذا كان سيغير سياسته اذا قابلني، هذا يتوقف على ما اذا كانت لديهم شكوك في نوايانا بايضاح انهم تعاونوا، اذا ما تعاونوا بشكل كامل. ما اريده منه هو قرار يتم تنفيذه، بوجوب تقديم كل شيء مطلوب في مجال التسلح.

● لماذا لا يكون هناك مطلب بتنفيذ دستوري لمطالبكم، كما حصل بالنسبة للاعتراف بالكويت؟

- هناك قرارات من المجلس الوطني العراقي، وهناك اتفاقات عمل بين الحكومة العراقية وخبرائنا القانونيين، لكن قرارات المجلس الوطني لا تنفذ.

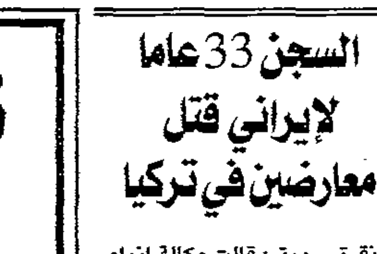
● السعودية والكويت قدمتا للجنتك بعض الاموال...

- نعم، وانا اتوقع المزيد من دول اخرى، وبسبب هذه المبالغ يمكن القول للمرة الاولى اننا لا نواجه خطر الافلاس. المبالغ التي حصلنا عليها من هاتين الدولتين وضعناها في حسابنا العادي لكن ما سنحصل عليه من القرار 986 يجب ان يستخدم في حالات استثنائية. ان كافة تكاليفنا يجب ان تغطى عبر القرار. وبعدها كان يصعب علينا ان نضع خططا لشهرين مستقبلين فاننا نشعر بثقة لوضعها هذه الايام حيث يمكننا البدء باعادة اصلاح بعض قدراتنا للتحرك.

نحن شاكرون للسعودية وللكويت هذا التبرع. لقد اجتمعنا بمجلس التعاون الخليجي ولاحظنا الاهتمام بهذا الموضوع ونحن شاكرون لهم جدا، خاصة السعودية والكويت.

مئات من العراقيين يحضرون امس في بغداد مزاداً للادوات المنزلية التي يبيعها اصحابها لتوفير النقود من أجل شراء احتياجاتهم من الاغذية والادوية (أ ب)

اتفاق على استمرار الحماية لمخيم «أتروش» الكردي



جنيف - أ ف ب: اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة انها ومندوبين عن الاكراد توصلوا اول من امس الى اتفاق للخروج من الازمة الانسانية الناجمة عن اغلاق مخيم اتروش في شمال العراق الذي يضم 14 الف لاجئ كردي من تركيا وصرح متحدث كردي ايضا ان محادثات جرت في جنيف وافضت الى «اتفاق مبدئي يرسي اسس حل لازمة اتروش وفقا للمبادئ الانسانية الدولية المتعلقة باللاجئين».

واكدت المتحدثة باسم المفوضية ماكي شينوهارا ان «ذلك يشكل نجاحا للخروج من الازمة».

وكان القسم الاكبر من اللاجئين الاكراد الاتراك لا يزالون في نهاية الاسبوع في المخيم بالرغم من اغلاقه رسميا يوم الثلاثاء الماضي.

وسبق للمفوضية العليا للاجئين ان اعلنت قرارها اغلاق المخيم الشهر الماضي بسبب وقوعه تحت سيطرة عناصر من حزب العمال الكردستاني الذين يمنعونها من العمل ويرفضون ترك حرية الخيار امام اللاجئين للعودة الى تركيا.

وقال المتحدث ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف بالتنسيق مع لاجئي اتروش يقضي بان تقدم المفوضية العليا حمايتها للاجئين ومساعدة انسانية في حال الضرورة. كما يقضي ايضا باغلاق المخيم بعد ايجاد موقع جديد لاسكان اللاجئين الذين يرفضون العودة الى ديارهم وبحرية المفوضية في ممارسة انشطتها.

وينص الاتفاق بالاضافة الى ذلك على ارسال بعثة من الامم المتحدة الى اتروش في اسرع وقت ممكن لتقويم للوضع العام واحتياجات اللاجئين الى الاغذية والادوية والتدفئة.

ومن المقرر ان يفتح حوار بين ممثلي المفوضية العليا في العراق وبين اللاجئين لتطبيق اتفاق جنيف.

دبلوماسيان بريطانيان يزوران السليمانية بشمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»



انهى دبلوماسيان بريطانيان زيارة الى شمال العراق اجتمعا خلالها مع مسؤولين في الاحزاب الكردية والمعارضة العراقية.

وقالت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان فرانك بيكر السكرتير الاول السابق في السفارة البريطانية بالعاصمة التركية أنقرة وممثل بريطانيا في محادثات السلام الكردية، والستر ماكهيل السكرتير الاول الجديد في السفارة زارا مدينة السليمانية الاسبوع الماضي والتقيا مسؤولين في الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والاحزاب الكردستانية الاخرى.

واضافت الهيئة ان الدبلوماسيين زارا ايضا مقر المؤتمر الوطني في السليمانية واجتمعا بمسؤولين في المؤتمر واطلعا «على النشاطات الجارية لتنظيم وتفعيل صفوف العمل الميداني والسياسي المعارض في كردستان العراق».

وكان الدبلوماسيان البريطانيان قد زارا مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، وبلدة صلاح الدين واجتمعا بزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني وبمسؤولين حزبيين واداريين آخرين. وتخضع اربيل لسيطرة قوات البارزاني فيما تسيطر قوات الطالباني على السليمانية.

وتشارك بريطانيا، الى جانب الولايات المتحدة، في القوة الجوية الدولية الحامية لاكراد العراق التي شكلت في عام 1991 وتتخذ من الاراضي التركية قاعدة لها. ومنذ عام 1995 تشارك الولايات المتحدة وتركيا ايضا في رعاية المباحثات التي تهدف الى وقف الصراع المسلح بين حزبي البارزاني والطالباني والذي نشب قبل ذلك بعام.

السجن 33 عاما لإيراني قتل معارضين في تركيا

انقرة - رويتر: قالت وكالة انباء الاناضول امس ان محكمة تركية حكمت على ايراني بالسجن 33 عاما لقتله منفيين ايرانيين في اسطنبول العام الماضي.

واضافت الوكالة التركية ان المحكمة حكمت اول من امس على رضا بيرضجار ماسومي بالسجن لقتله بالرصاص المعارضة زهرة رجوي وزميلها في السكن علي مرادي في شقتهما في منطقة اكساري باسطنبول، وبرأت المحكمة شخصا تركيا كان يحاكم معه عن نفس التهمة.

واتهمت جماعة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة التي كانت رجوي عضوا بارزا فيها دبلوماسيين ايرانيين في تركيا باصدار اوامر بقتل رجوي ومرادي، ونفت طهران اي تورط لها في الحادث.

ونقلت الوكالة التركية عن ماسومي قوله «لم اشارك في اي عمل بارادتي... انه مخطط من المخابرات الايرانية».

ويحاكم تركي اخر بتهمة قتل علي اكبر غرباني عضو «مجاهدين خلق» في عام 1992 في قضية مختلفة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

نفت أي لقاء سوري - إسرائيلي خارج المفاوضات التي رعتها واشنطن

دمشق لا ترى تغييرا في موقف نتنياهو وتؤكد التزامها بالترتيبات الأمنية المتكافئة

دمشق: من سلوى الاسطواني ووكالات الانباء

نفت سورية نفيا باتا صحة الانباء التي بثها التلفزيون الاسرائيلي عن لقاء تم بين مسؤول سوري وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي مؤخرا في احدى الدول الاوروبية.

وقال مصدر رسمي سوري امس، انه «لم يحدث ان التقى اي مسؤول سوري باخر اسرائيلي الا في المفاوضات بين الجانبين والتي رعتها الولايات المتحدة». كما نفى المصدر وجود اي تبادل للرسائل الدبلوماسية بين وزيري الخارجية السوري والاسرائيلي عبر مسؤول اوروبي.

وقال: «تعودنا دائما من حكومة بنيامين نتنياهو مثل هذا الادعاء مع كل مرة يزور فيها سورية اي مسؤول اجنبي».

واكد المصدر ان هذه الادعاءات الاسرائيلية التي تكثفت عقب اتفاق الخليل تجيء في اطار حملة تهدف الى التشويش على الدول العربية ودفعها الى التعاون مع إسرائيل لانهاء عملية وقف التطبيع التي تعهدت قمة القاهرة العربية بتطبيقها حيال اسرائيل ما لم يأخذ السلام ابعادا حقيقية على جميع المسارات العربية مع إسرائيل.

من جهة اخرى أوضح مصدر مسؤول سوري أمس لـ«الشرق الأوسط» ان دمشق لم تتلق ما يشير الى اي تغيير في الموقف الاسرائيلي تجاه عملية السلام والعودة الى المفاوضات بين البلدين، وليس هناك اي مؤشرات على اي تطورات ايجابية بالرغم من التصريحات المتسابقة للمسؤولين الاسرائيليين في الفترة الاخيرة والتي حملت تناقضات وتضليلا كبيرين.

وقال المسؤول: ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي حتى الان يعلن تنصله من التزامات الحكومة السابقة والتي وصلت مع سورية الى اتفاق بالانسحاب من الجولان، ولكن عندما يعترف نتنياهو بهذه الالتزامات تكون دمشق مستعدة لبدء حوار مع الاسرائيليين عبر مفاوضات تتم برعاية الولايات المتحدة الاميركية، كما جرى في السابق، وفي حينها سيكون لكل حادث حديث.

وقال المسؤول ان سورية ستتجاوب بكل صدق ومسؤولية مع اية مبادرة اسرائيلية لاستئناف مباحثات ميريلاند، الا انها لا يمكن ان تتنازل عن اي شبر من الاراضي السورية المحتلة، لان الجولان ارض سورية وقد احتلت بالسلاح وليست ارضا متنازعا عليها، بل هي حق مقرر ومعترف به من دول العالم، وان سورية التزمت بتحقيق السلام والترتيبات الامنية المتكافئة مقابل الانسحاب الاسرائيلي. واكد المسؤول السوري بان تصريحات نتنياهو والمسؤولين الاسرائيليين مرفوضة مبدئيا شكلا وموضوعا لانها لا تشكل الارضية الصالحة لانطلاق مفاوضات جديدة تسعى الى السلام الحقيقي. وقال ان الاسرائيليين يحاولون استغلال اتفاق الخليل للظهور بمظهر الراغبين في السلام والتسلل الى الصف العربي من جديد.

وكان نتنياهو قد اكد ما اسماه الضرورة الاستراتيجية الامنية والاقتصادية للجولان بالنسبة لاسرائيل في وقت يطلب فيه السلام.

وفي الوقت الذي بدأ فيه خيار المواجهة العسكرية بين اسرائيل وسورية ولبنان بعيد الاحتمال في الوقت الحالي فان كل المؤشرات تدل على ان المرحلة المقبلة ستشهد جهودا نشطة على مستويات عديدة في وقت اعلنت فيه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان تحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط سيكون في اولويات برنامج الرئيس الاميركي بيل كلينتون واولويات برنامجها، الا انها لم تحدد وقتا لزيارتها للمنطقة لكنها ربطت هذه الزيارة وفقا للتطورات. وقالت انها ستبدأ اتصالاتها الدبلوماسية.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس كلينتون سيطرح مع نتنياهو افكارا جديدة قد تساعد في تحريك عملية المفاوضات بين سورية واسرائيل وذلك خلال زيارة نتنياهو الى واشنطن قريبا. وقالت هذه المصادر ان الفجوة بين الموقفين السوري والاسرائيلي متباعدة جدا خاصة في ضوء استمرار اسرائيل برفض مواصلة المفاوضات الا من نقطة الصفر وحيث تؤكد سورية على موقف العودة للمفاوضات من حيث انتهت، لان ما شكل اتفاقا بين السوريين والاسرائيليين في الحكومة السابقة حول الانسحاب من الجولان يعد امر حيويا وهاما بالنسبة للمطالب السورية.

واضافت هذه المصادر ان المسؤولين السوريين اكدوا من خلال الاتصالات التي تجري معهم عبر القنوات الدبلوماسية ان سورية ترحب باي مبادرة اميركية وروسية واوروبية تخدم في توجهها اسس عملية السلام. واشارت هذه المصادر الى احتمال قيام منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دينس روس الى المنطقة قبل زيارة وزيرة الخارجية اولبرايت وبعد التقييم الشامل لكل الاحتمالات في المنطقة وعلى ضوء نتائج زيارة نتنياهو الى واشنطن.

وكانت اولبرايت قد ذكرت ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة ان تحاول دفع المفاوضات السورية - الاسرائيلية وعلى المسار اللبناني - الاسرائيلي الى مراحل متقدمة. وهذا ما يشير الى ان نتنياهو قد يركز خلال محادثاته في واشنطن على موضوع الطرح السابق «لبنان اولا» او ما يشابه ذلك للاستفراد بلبنان بعيدا عن سورية. وهذا ما رفضه لبنان رسميا على اعلى المستويات وأكد على التلازم في المسارين السوري واللبناني. وفي هذا الوقت بدأت فيه روسيا الاتحادية بمعاودة تحركها الدبلوماسي عبر ايفاد نائب وزير الخارجية الروسي بوسوفاليوك الى المنطقة بهدف اثبات الدور الروسي في عملية السلام واظهار اهمية هذا الدور كراع لعملية السلام الى جانب الولايات المتحدة، اكد بوسوفاليوك وقف بلاده بعدم العودة الى نقطة الصفر في عملية السلام في المنطقة بل يجب الانطلاق من مجمل المعاهدات والاتفاقات التي تم احرازها منذ عام 1991. واكد وجوب التحريات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل. وقال، ان بلاده ترفض طرح «لبنان اولا» الذي طرحته اسرائيل.

الرئيس أ.ت لدى زيارته امس جريحاً فلسطينياً في احد مستشفيات الخليل (أ.ب)

عرفات يعين أحد قادة «حماس» في الخليل وزيرا في حكومته

الخليل - وكالات الانباء: عين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس اول من امس احد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) البارزين مدينة الخليل عضوا جديدا في حكومته.

وذكرت مصادر فلسطينية ان عرفات «طلال سدر حقيبة الرياضة والشباب التي كانت شاغرة منذ تشكيل حكومته العام الماضي.

وقد ، الوزير الجديد اليمين امام عرفا بحضور رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ونائب رئيس المجلس التشريعي ناهض الريس. قبل ان يشارك في جلسة القيادة الفلسطينية التي عقدت في مدينة الخليل للمرة الاولى ليل الجمعة السبت.

واكد سدر: «لم ادخل الوزارة باسم اي فصيل او تنظيم». واضاف «انه لا علاقة لاي جهة بهذا القبول للمنصب الوزاري» مؤكدا انه سيبقى «ابنا للحركة الإسلامية». واعرب عن امله بامكان اقامة «المجتمع الفلسطيني الديمقراطي».

يذكر ان سدر كان ضمن الـ425 من مسؤولي حركة «حماس» وغيرهم من الفلسطينيين الذين قامت اسرائيل بابعادهم في 1992 الى مرج الزهور في جنوب لبنان، ويرأس جمعية الشبان المسلمين الخيرية في مدينة الخليل.

وسدر هو العضو الثالث والعشرين في الحكومة الفلسطينية التي تضم اسلاميا آخر من غزة هو وزير الاتصالات والبريد عماد الفالوجي.

مصطفى أمين

اذا وقعت في يدك برتقالة فاسدة فلا تلعن كل البرتقال، ولا تتصور ان كل برتقالة في الدنيا مليئة بالدود.. ستلتقي في حياتك بالوف البرتقال اللذيذ!

واذا طعنك زميل في ظهرك بخنجر فلا تتوهم ان كل انسان في العالم يمشي ووراء ظهره خنجر يريد أن يغمده في ظهرك، سوف تجد في طريقك ألوف الناس الطيبين الذين ينتزعون الخنجر من ظهرك، أو يمدون ايديهم ليمنعوا الأيدي الآثمة من ان تمتد اليك.

قد لا تجد النصير بين اقربائك ولا بين اصدقائك، وقد يكون هذا النصير انسانا تراه للمرة الاولى في حياتك، سمع استغاثتك فاسرع الى نجدتك.. بل قد يحدث ان يسمع استغاثتك دون ان تصرخ بها او تهمس بها!

اعرف سيدة مصرية تمتلك بضعة افدنة قليلة في جهة نائية، كانت دائما تحب الناس، وتهتم بهم وتسأل عنهم وتنصح الحيارى منهم، وتواسي المصابين وتعزي المنكوبين، وكان أولادها يلومونها على حبها للناس، ويقولون لها ان كل الناس أشرار وأنانيون لايستحقون رحمة ولا شفقة ولا عناية ولا اهتماما!

وكانت تقود سيارتها في أرض قاحلة في طريقها الى أرضها، وسقطت السيارة في حفرة واسعة، وأصيبت السيدة وأولادها بالذعر، المكان مهجور، والليل أقبل، وصوت الذئاب والكلاب الضالة يخيف، وأقبل عليهم ثلاثة من الفلاحين يحملون الفئوس، واصيب الاولاد بالذعر وقالوا انهم جاءوا ليقتلونا في الظلام، وفوجئت السيدة بالفلاحين الثلاثة يحفرون في الارض ست ساعات متواصلة حتى استطاعوا ان يجدوا طريقا للسيارة، وكان العرق ينهمر منهم وكأنهم كانوا يسبحون في النيل، وكانوا متعبين مرهقين بعد هذه العملية الشاقة الطويلة، وفتحت السيدة حقيبتها واخرجت عشرة جنيهات وقدمتها للفلاحين الثلاثة، ورفض الفلاحون الثلاثة ان يأخذوا مليما!

لم تكن السيدة تعرف واحدا منهم، لم يكونوا من أهل الناحية التي تقيم فيها.. وسألت السيدة واحدا منهم: لابد انك ثري جدا؟ ووضع الفلاح يده في جيبه واخرج ثلاثة قروش هي كل ما يملك.

ومضت السيارة والتفتت السيدة الى أولادها وقالت: هل صدقتم انني لم أكن عبيطة عندما أحببت كل الناس!

فضيحة الفساد الإسرائيلية قد تعيد مناقشة اتفاق الخليل

القدس المحتلة - رويتر: قال عضو بارز في الكنيست انه اذا ثبتت اتهامات الفساد في تعيين نائب عام اسرائيلي فان ذلك سيثير محاولة لاعادة مناقشة مجلس الوزراء للاتفاقية الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن الانسحاب من الخليل.

وكان من المفترض أن تقرر الشرطة الاسرائيلية امس ما اذا كانت ستحقق في اتهامات بان أرييه درعي زعيم حزب شاس، وهو شريك في الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، اشترط تعيين المحامي روني بار اون كمدع عام من اجل دعم حزبه لاتفاقية الخليل.

وزعم التلفزيون الاسرائيلي ان درعي، وهو وزير سابق متطرف يحاكم منذ عام 1993 في ما يتعلق بسلسلة من اتهامات بالفساد، حصل على وعد من بار اون بشأن اتفاق يسمح لدرعي بمواصلة حياته السياسية.

وقال عضو الكنيست شول ياهالوم من الحزب القومي الديني الذي يعارض بشدة الانسحاب الذي توسطت فيه الولايات المتحدة في تصريحات انبعث امس، انه اذا ثبت صحة الاتهامات «سنفعل كل ما يمكننا لاعادة قرار الخليل لمناقشته من جديد في مجلس الوزراء. هذا واضح».

ومنذ أسبوعين استقال بار اون في غضون 12 ساعة من توليه منصبه بعد ان وجهت له انتقادات بانه عين لولائه لحزب ليكود الذي يتزعمه نتنياهو وليس لاهليته لهذا المنصب. ودعا نتنياهو الى اجراء الشرطة «تحقيقا سريعا وشاملا» في اتهامات بتورط درعي.

تيار سياسي إسرائيلي يدعو لتقاسم السلطة مع الفلسطينيين بالضفة القطاع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان جهات اردنية رسمية تلقت معلومات من مصادر فلسطينية واسرائيلية على السواء تفيد عن قيام تيار اسرائيلي جديد تحت اسم «طريق الوفاق الوطني» هدفه العمل للحيلولة دون عودة كامل اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة للسلطة الفلسطينية. ويتلاقى هذا التيار مع توجهات جديدة مشتركة لحزبي «العمل» والمعارض و«الليكود» الحاكم.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية تتعاطى مع تلك المعلومات بحذر، دون ان تتجاهلها لاهميتها وخطورتها.

واضافت ان السلطة الوطنية الفلسطينية على علم بهذه المخططات وتفاصيلها وخصوصا في ما يتعلق بتقاسم السلطة في مناطق فلسطينية في الضفة الغربية، وان السلطة الفلسطينية اطلعت الاردن وجهات عربية ودولية على هذه الخطط التي وضعتها جماعة تشكلت اخيرا بمبادرة من حزب اسرائيلي يطلق عليه اسم «الطريق الثالث» وتضم مجموعة من الشخصيات السياسية والعسكرية المحسوبة على الحزبين الاسرائيليين الرئيسيين «الليكود» و«العمل». وهذه المجموعة وضعت خطة تحمل اسم «خطة وفاق وطني» حول مبادئ التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين تمهيدا للمفاوضات النهائية التي ستبدأ بين الطرفين خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واوضحت المصادر ذاتها ان هذه المجموعة التي انتظمت في اطار جمعية اطلقت على نفسها «طريق الوفاق الوطني» تضم في هيئتها القيادية من البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) سبق عن حزب العمل شلومو شو والجنرال المتقاعد (الاحتياط) يوسي حوريب، والميجر جنرال احتياط رمي اولمرت وهو من رجالات حزب الليكود، وعضو الكنيست الى يهودا هارئيل. وعمل هؤلاء بحيث يشترك على صياغة مبادرة للحل الدائم من وجهة نظر اسرائيلية تنص في جوهرها على تقاسم السلطة بين اسرائيل «والكيان الفلسطيني» في الضفة الغربية.

مجلس سلطة الحكم الذاتي بحث إقامة دولة فلسطينية

الخليل - رويتر: قال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية أمس: «ان اجتماع مجلس وزراء السلطة الفلسطينية الذي انعقد في مدينة الخليل حتى ساعة متأخرة من الليلة ما قبل الماضية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد بحث موضوع اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

وقال الطيب عبد الرحيم: ناقشنا «اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس». ورفض الاسهاب في ذلك.

ومنذ تسليم اسرائيل 80 في المائة من الخليل للسلطة الفلسطينية في الاسبوع الماضي وعرفات يصعد تصريحاته بانه سيعلن اقامة دولة فلسطينية وذلك تحديا لاسرائيل. وقال عرفات في القاهرة الاسبوع الماضي ان الدولة الفلسطينية ليست قضية اسرائيلية وانما قضية عربية ودولية.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الماضي ان اي اعلان من جانب واحد باقامة دولة فلسطينية سيكون انتهاكا لاتفاقات السلام وان لديه خطة جاهزة للرد اذا اتخذ عرفات مثل هذه الخطوة.

وتسيطر السلطة الفلسطينية حاليا على معظم قطاع غزة وثماني بلدات في الضفة الغربية. وسيتقرر الوضع النهائي لهذه المناطق في مفاوضات اقصى موعد لانتهائها هو مايو (ايار) 1999. واعلن نتنياهو انه لن يترك للفلسطينيين اي جزء من القدس. وقال عبد الرحيم ان مجلس وزراء السلطة الفلسطينية شكل فريقا للتفاوض بشأن القضايا المؤقتة المعلقة مع اسرائيل مثل المطار وتامين المرور بين غزة والضفة الغربية اللتين تفصل بينهما جغرافيا دولة اسرائيل.

السجناء يبدأون إضرابا تحذيريا ردا على سوء المعاملة

جمعيات حقوق الإنسان تحذر من انفجار داخل السجون الإسرائيلية

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

حذرت جمعيات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة من انفجار الاوضاع في السجون الاسرائيلية، نتيجة تردي اوضاع الاسرى الفلسطينيين، وشعورهم باهمال القيادة الفلسطينية لموضوع الافراج عنهم على الرغم من تعهد مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية الدائم لهم بان موضوعهم هو على رأس اعمال المفاوضات الاسرائيلية.

واشار عاملون في مؤسستي «الحق» و«مانديلا»، وهما مؤسستان لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية الى ان مجموعة من الرسائل وصلت اخيرا داخل من السجون الاسرائيلية يحذر فيها اصحابها من انفجار الاوضاع، وخاصة في سجني تلموند وبئر السبع.

واطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة من رسالة بعثها سجناء بئر السبع واكدوا فيها انهم سينظمون اضرابا شاملا في حالة استمرار ادارة السجون الاسرائيلية في الضغط نفسيا وجسديا عليهم.

ويرسل السجناء الفلسطينيون عادة رسائلهم الى خارج السجن بشكل سري، وتكتب هذه الرسائل والتي تسمى «بالكبسولة» على ورق شفاف وبخط صغير جدا ومن ثم تغلف بقطعة من البلاستيك لضمان امنها، ويقوم احد السجناء المفرج عنهم بابتلاعها ومن ثم اخراجها معه.

واشار سجناء سجن بئر السبع، الواقع جنوب اسرائيل، الى ان ادارة السجن شرعت منذ مطلع الشهر الجاري بسياسة الرفض لاي مطلب يتقدم به السجناء وبالاكثار من عمليات العزل الفردي.

واكد السجناء انهم نفذوا اضرابا عن الطعام ليوم واحد، الاربعاء الماضي، وان هذا الاضراب التحذيري سيتصاعد في حالة رفض السلطات الاسرائيلية الاستجابة لمطالبهم. واشار اسرى بئر السبع الى المضايقات المستمرة التي يتعرضون لها من قبل ادارة السجن خصوصا موضوع الحرمان من النوم والمداهمات المستمرة لغرفهم في ساعات الليل، ومنع اهاليهم من زيارتهم. وناشدوا المنظمات الدولية والحقوقية الضغط لوضع حد لمعاناتهم، الا انهم ابرزوا في هذه الرسائل مناشدتهم للقيادة الفلسطينية عدم التراخي في موضوعهم.

من ناحية اخرى، هدد اشبال سجون تلموند باضراب شامل عن الطعام ايضا احتجاجا على رفض ادارة السجن السماح لهم بمواصلة تحصيلهم العلمي داخل السجن. يذكر ان ادارات السجون الاسرائيلية كانت تسمح للسجناء باكمال تحصيلهم العلمي الا ان هناك تخوفا في اوساط الاسرى الفلسطينيين من وجود نوايا بمنعهم من ذلك بحجة ان التربية والتعليم اصبحت في ايدي السلطة الفلسطينية.

على نفس الصعيد، لا يزال المعتقلون الاداريون في سجن مجدو، شمال فلسطين، يخوضون اضرابهم عن الطعام احتجاجا على استمرار السلطات الاسرائيلية في اعتقالهم اداريا بدون اية محاكمة. وقد اكدت مصادر مطلعة في نادي الاسير الفلسطيني ان عدد الاسرى الفلسطينيين المعتقلين اداريا يتجاوز الـ (٨٧) معتقل. ويعني الاعتقال الاداري، حق الحكومة الاسرائيلية في سجن المواطنين الفلسطينيين دون تقديمهم للمحاكمة. وتجدر الاشارة هنا الى ان ٨ من المعتقلين الفلسطينيين في هذا السجن جددت اوامر اعتقالهم الادارية للمرة الثالثة على التوالي!؟

وكان رئيس جمعية اصدقاء السجين والمعتقل، احمد حبيب الله، قد حذر من تفجير اوضاع السجناء الفلسطينيين. وقال في دعوة وجهها للمؤسسات المعنية بحقوق الانسان بان حملة شعبية يجب ان تسير للضغط على الحكومة الاسرائيلية ولمنعها من التنصل من التزاماتها المتعلقة بالافراج عن الاسرى.

«العمل الإسلامي» الأردني يهاجم رسائل الضمان الأميركية لإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم نواب حزب «جبهة العمل الاسلامي» الاردني ان مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي تصادف امس لم تكن المجزرة الاولى ولا الاخيرة في الخليل، فقد وقعت مؤخرا مجزرة اخرى نفذها جندي اسرائيلي نظامي في سوق الحسبة، وقبلها مجزرة الهجوم على الجامعة الاسلامية في الخليل، وفي ترقوميا - الخليل، وفي الحرم القدسي، وفي عين قاره ضد عمال فلسطينيين، وغيرها من مجازر دير ياسين وقبيه وغالين وكفر قاسم وتلقيلية.

وقال في احتفال باحد مساجد عمان امس بهذه المناسبة ان هدف سلطات الاحتلال من هذه المجازر هو تهجير الفلسطينيين خارج الوطن الفلسطيني، لان اسرائيل تعرف ان فلسطين لا تتسع لسبعة ملايين فلسطيني من ابنائها ممن يعيشون في الوطن والخارج، ولا بد من ترحيل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين والحيلولة دون عودة اللاجئين. وحمل بشدة على رسائل الضمانات الاميركية التي تعطي اسرائيل قراراً بتحديد المناطق والمواقع اللازمة مما يسمى «امن اسرائيل» وحرية الانتشار او الانسحاب وعدمه من المناطق الفلسطينية وتوسيع الاستيطان واعلان اسرائيل سلفاً حدود اسرائيل الشرقية عند وادي الاردن، وعدم الانسحاب من المرتفعات المطلة على البحر، وعدم الانسحاب من المناطق المحيطة بالقدس، وعدم الانسحاب من المناطق التي تضم المخزونات الجوفية للمياه.



بروكسل تحتضن مؤتمر الحوار العربي - الأوروبي الشهر المقبل

لندن: من حاتم البطيوي

ينظم مركز الدراسات العربي - الاوروبي الذي يوجد مقره في باريس، ما بين 25 و27 فبراير (شباط) المقبل، مؤتمره الدولي الخامس في بروكسل حول «العلاقات العربية - الاوروبية: حاضرها ومستقبلها»، وذلك تحت رعاية الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وبالاشتراك مع منظمة اليونسكو والمفوضية الاوروبية.

ويهدف المؤتمر الخامس الى القاء مزيد من الضوء على العقبات التي اعترضت تمتين أواصر العلاقات العربية - الاوروبية على كافة المستويات واستشراف آفاق تطويرها مستقبلا على نحو يضمن تحقيق اقصى حد من تبادل المصالح والمنافع المشتركة التي يجب أن تقوم بها على أسس واضحة من التساوي.

ويأتي اختيار موضوع المؤتمر الخامس تلبية للتوصيات الصادرة عن المؤتمر الرابع الذي عقد العام الماضي في مدينة «الدار البيضاء» المغربية وتناول موضوع: «الامن العربي.. التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية».

ويشارك في المؤتمر عدد كبير من الشخصيات المنتمية الى الهيئات والمنظمات الدولية بينها، فريديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو، ومانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية، والشيخ جميل الحجيلان امين عام مجلس دول التعاون الخليجي، وعلي ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الجنوبي (سابقا) والمشرف على المركز العربي للدراسات الاستراتيجية (دمشق)، والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، وكميل كبانا مدير معهد العالم العربي في باريس، والدكتور احمد سالم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب.

وسيناقش المؤتمر سبعة محاور ستتناول الحوار العربي - الاوروبي والعلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والحضارية العربية - الاوروبية، اضافة الى الحوار الاسلامي - الاوروبي، وعلاقة الاتحاد الاوروبي بالتكتلات الجهوية العربية والاسلامية.

ويرى القائمون على مركز الدراسات العربي - الاوروبي المنظم للمؤتمر انه في ضوء المتغيرات العالمية والتحول الى نظام الاقتصاد الحر، ومع بدء مسيرة السلام العربي - الإسرائيلي وتطبيع العلاقات بين تل أبيب وبعض العواصم العربية، باتت عوامل التقارب العربي - الاوروبي اكثر حضورا من عوامل التباعد التي كانت تتأثر في أغلب الاحيان بالصراع العربي - الاسرائيلي.

ويعتبر مركز الدراسات العربي الاوروبي الذي يرأسه الدكتور صالح بكر الطيار، أن الحاجة الى توثيق الروابط العربية - الاوروبية باتت اكثر إلحاحا لعدة أسباب من بينها عدم وجود مصلحة للعالم العربي او أوروبا في ترسيخ نظام عالمي أحادي القطب، والجوار الجغرافي والعلاقات التاريخية بينهما. والمصالح الذاتية لكل طرف وارتباطها بالطرف الآخر على كافة المستويات، إضافة إلى التطور الهائل الذي حصل في وسائل الاتصالات والمواصلات الذي حول العالم الى ما يشبه «قرية كونية» صغيرة.

السودان يتهم المهاجمين باغتيال مسؤولين وأسر 4 آلاف مواطن

الخرطوم تعلن قتل إثيوبيين ومعارضين في المعارك وحركة قرنق تناشد العرب تفهم الأوضاع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من زين العابدين أحمد
العواصم: وكالات الأنباء

كشف وزير الاعلام السوداني الدكتور الطيب محمد خير النقاب امس عن معركة جرت بين القوات الحكومية والمعارضة في منطقة لوكيلا بالقرب من توريت في جنوب السودان اسفرت عن مقتل عدد لم يحدده ممن اسماهم بـ«الخوارج».

وفي الوقت ذاته قالت صحيفة «السودان الحديث» امس ان القوات السودانية صدت هجوما شنته قوات اثيوبية غازية واضافت ان القوات المسلحة حققت انتصارا جديدا في مسرح العمليات على الجيوب التيجرية (الاثيوبية) التي تكبدت 17 قتيلا وعشرة جرحى كما دمرت العديد من معداتها.

واقسم الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير على سحق المعارضين لنظامه سحقا تاما، في معركة وشيكة في شرق السودان.

وقال البشير في خطاب له خلال لقاء اول من امس مع وحدات من القوات الحكومية في جنوب شرق البلاد، نقله التلفزيون السوداني في المساء، ان هذه المعركة ستكون حاسمة. واستقبل الجنود البشير بالتهليل وهتافات «الله اكبر»، ملوحين ببنادقهم من طراز/ كلاشنيكوف.

وقالت وكالة الانباء السودانية ان طائرات سلاح الجو السوداني قصفت امس ام درق جنوب محافظة الروصيرص في ولاية جنوب النيل الازرق واوقعت خسائر فادحة في صفوف قوات المعارضة.

وقال وزير الاعلام السوداني في مؤتمره الصحافي اليومي في الخرطوم ان القوات الحكومية لاحظت تجمعات «للخوارج» حول توريت، وتحديداً في منطقة لوكيلا، فهاجمتها وطردت «الخوارج» منها واحتلتها. وقال ان المعركة اسفرت عن مقتل العديد (لم يحدد العدد) وغنمت مدفعية دوشكا ومدفعية هاون ومدفع قرينوف ورشاش ديكتاريوف وكمية من البنادق والذخائر. كانت خسائر القوات الحكومية بعض الجرحى.. واضاف قائلا «ان المعلومات المتوفرة لدينا تفيد بان المتمردين يعدون للهجوم على توريت واكد ان القوات السودانية قادرة على سحق اي هجوم ما لم يكن مدعوما من قبل القوى الخارجية. وقال «في هذا الاطار لاحظنا حشوداً للدبابات والآليات الثقيلة في بعض النقاط الحدودية وهناك دول مجاورة ستدعم المتمردين». وحذر الوزير ان السودان ما زال عند التزامه باتفاقية الخرطوم الموقعة مع اوغندا. ورغم ذلك ستظل المراقبة مستمرة.

وحول الهجوم الاخير في شرق السودان والذي تقول الخرطوم ان قوات «التيجراي» شنته قال محمد خير ان «هذا الهجوم ستترتب عليه آثار انسانية هائلة فقد اغتالت هذه القوات الربيع احمد كرمنه امين امانة المؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) واسماعيل محمود رئيس المحلية (مجالس مناطق) واسرت حوالي 4 الاف مواطن بينهم 80 طالبا و80 طالبة و15 معلما ومعلمة من مدرسة الكرمك وادى الهجوم الى نزوح 30 الف مواطن الى مناطق ود أبوك، وحفير الروم باود ملو والدمازين. وقال ان عمليات حصر الآثار الانسانية ما زالت جارية ويتكشف كل يوم المزيد. وناشد محمد خير المنظمات الدولية المهتمة بحقوق الانسان الحفاظ على حياة الاسرى السودانيين، وادانة عمليات الاغتيال وتدمير البنية الانسانية في المنطقة.

وهاجم الوزير في مؤتمره كاسبر بيرو منسق حقوق الانسان في السودان لانه لم يحرك ساكنا حتى الآن ضد هذه الاعمال.

ونفى الوزير ما تردد في اجهزة الاعلام من ان «عددا من افراد القوات المسلحة انضم للزعيم الجنوبي جون قرنق. وقال ان هذا مجرد ادعاء مثل الادعاء الذي رددته قوى المعارضة من انها تحتل 1200 كيلومتر على طول الحدود الشرقية، وقال (ان قرنق تلقى الهزيمة على ارضه التي يعرفها فكيف يستطيع ان يحقق الانتصار في الشرق.

واضاف يقول: ان الافتراءات باحتلال جبهة بهذا الحجم لا يمكن ان ينطلي على احد واذا كان المعارضون صادقين فليعرضوا ما بأيديهم من ارض وقوات يدعون انها انضمت اليهم، ان المعارضين استطاعوا تسميم عقول الرأي العام.

من جهة اخرى انتقد اروك طون اروك احد القادة الجنوبيين الذين انشقوا على الجيش الشعبي قرنق. قال ان فتح جبهة شرقية يعد خطة انتحارية وسيؤدي الى نكسة كبيرة.

على صعيد آخر توجه امس الاسقف قوبريال وزير الدولة للخارجية الى كينيا وزامبيا وتنزانيا لاطلاع قادة هذه الدول على الوضع في السودان وسيتوجه الدكتور علي الحاج والوزير بالحكم الفيدرالي الى جنوب يقيا للغرض نفسه.

وفي القاهرة انتقدت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها قرنق موقف بعض الدول العربية من الحركة وشكوكها تجاه نواياها. وقال مسؤول الحركة في منطقة الشرق الاوسط والخليج سليمان آدم بخيت ان الحركة ليست لها اي تحفظات او حساسيات تجاه العرب «بل نحن جزء مهم من السودان الدولة العربية الافريقية». وقال: ان الذين تعاملوا مع الاحداث الاخيرة التي قامت بها فصائل المعارضة العسكرية ومن بينها الحركة الشعبية بقيادة قرنق كأنها غزو او قضية خطيرة تهدد السودان عليهم ان يعلموا ان ما يجري هو على قرار من هيئة القيادة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم كل الآليات الاساسية والقوى الوطنية السودانية والهدف تخليص السودان من نظام لا يستهدف وحدة السودان، وكان عليهم ان يعلموا اننا ابناء وطن واحد ولسنا دخلاء او غزاة على بلادنا. وقال بخيت «اذا كان البعض يحرص على الاسلام فنحن لا نقاتل لهدف ديني كما يفعل نظام الجبهة الاسلامية». واشنى «ان الحركة الشعبية بها عدد كبير جدا من المسلمين وفيها مجلس اسلامي عضو في رابطة العالم الاسلامي». واشار الى انه في قيادة الحركة العليا هناك الدكتور قرنق الطاهر عبد الله بيور ويوسف كوة من المسلمين وافسي مسؤول الحركة في الشرق الاوسط مسلم خريج جامعة الازهر وهو احد المجاهدين الانصار الذين قاتلوا في صفوف الثورة المهدية، بالاضافة الى ان هناك كثيرا من الشماليين المسلمين داخل الحركة.

وقال سليمان: (نحن نناشد الاشقاء العرب ان يتفهموا تلك الحملة التي تحاول الجبهة الاسلامية من خلال اعلامها ان تشوهها لاستعداء الاخ العربي من المسلمين علينا. ولا احد يستطيع ان ينكر ان السودان دولة عربية افريقية).

وقال عليهم ايضا ان يفهموا ان قرنق رجل وحدوي قومي وليس انفصاليا كما يعتقدون. وقال ان العرب هم اشقاؤنا وعمقنا الاقتصادي والسياسي وما هو دعم لكل السودانيين بدون فرز.

واشاد سليمان بخيت بمواقف مصر والسعودية مؤكدا انهما يحترمان رغبة الشعب السوداني وتحرصان على استقراره ووحدته وترفضان التدخل لصالح اي جهة ضد الاخرى بل تسعيان لاستقرار السودان.

من جهة اخرى ناشدت نقابة الاطباء الشرعيين السودانيين في الخارج المنظمات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الانسان واتحادات الاطباء والجمعية الطبية بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين في السجون السودانية، وايقاف عمليات التعذيب التي يتعرضون لها.

وقال الدكتور حمودة فتح الرحمن عضو اللجنة المركزية لنقابة اطباء السودان الشرعية ان من بين المعتقلين ثلاثة اطباء يتعرضون لانواع التعذيب وهم الدكتور بخيت نجم الدين سكرتير عام النقابة والدكتور عثمان حسن سوركتي عضو النقابة والدكتور يحيى مكوار عضو المكتب التنفيذي للنقابة. وقال الدكتور حمودة ان النقابة تتخوف ان يكون مصيرهم كمصير الدكتور علي فضل الذي توفي بسبب التعذيب في مارس (اذار) 1990.

وكانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قد اعلنت ان الولايات المتحدة ستسعى الى استصدار عقوبات جديدة من الامم المتحدة ضد السودان بسبب دعمه للارهاب.

وجاء ذلك في اول مؤتمر صحافي لها عقب تسلمها مهام عملها، بث فيه: سنواصل الاصرار على ان يكف السودان عن دعم الانشطة الارهابية وسنتابع الامر في نيويورك في محاولة لايجاد عقوبات اضافية». وكان مجلس الامن الدولي قد فرض في اغسطس (آب) الماضي حظرا على رحلات الخطوط الجوية السودانية بسبب عدم تسليم الخرطوم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995.

وفي مسقط اجتمع رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان امس مع وزير شؤون رئاسة مجلس الوزراء السوداني صلاح الدين احمد كراري الذي يزور سلطنة عمان حاليا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية انه جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين البلدين وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك. وكان كرار قد سلم يوم الخميس السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الرئيس السوداني الفريق البشير تتعلق بتطور المعارك المحتدمة منذ ايام في جنوب شرق السودان.

وفي الاردن اعتبر ابراهيم غوشه الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان ما يجري في السودان هو مخطط اميركي وصهيوني لاسقاط الحكومة القائمة هناك. وقال في بيان مكتوب تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: ان «حماس» ترفض مقولة ان ما يجري في السودان هو صراع داخلي بين حكومة ومعارضة فبصمات الحبشة واريتريا ومن ورائهما الولايات المتحدة والكيان الصهيوني واضحة كالشمس في رابعة النهار. واكد أن انحياز بعض الاحزاب السودانية لهذا المعسكر هو عار عليها الى يوم الدين، فاي معارضة نبيلة تضع اياديها مع أعداء الوطن الخارجين سيكون مصيرها الهزيمة.

وحذر من ما وصفه «اتساع المؤامرة على السودان في ظل الصمت العربي والاسلامي فلا اجتماعات عاجلة للجامعة العربية او المؤتمر الاسلامي او منظمة الدول الافريقية او مجلس الامن مع ان احداثا اخرى هي اقل اهمية ومما كانت تستدعي عقد هذه المنظمات الرسمية».

ومن جهة اخرى يعقد في عمان اليوم الملتقى الوطني الاردني لنصرة السودان، وسيتحدث فيه عدد من الشخصيات والفعاليات الاردنية للاعراب عن تضامن الاردن مع السودان في وجه المؤامرة التي تستهدفه ووحدة اراضيه وشعبه.

وقال النائب حمزة منصور عضو الملتقى الناطق باسم نواب جبهة العمل الاسلامي الأردني انه سيتحدث عبر رسالة صوتية مع الرئيس السوداني عمر البشير. واشار الى انه ستنبثق عن الملتقى لجنة لنصرة السودان.

البيت الأبيض يشيد بالتعاون الوثيق بين السعودية والولايات المتحدة

الأمير بندر: قد نختلف مع واشنطن لكننا نتوصل دائما إلى اتفاق

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة «قوة ورسوخ العلاقات الخاصة والمميزة القائمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة منذ اكثر من نصف قرن، عندما اجتمع الملك عبد العزيز مع الرئيس الاميركي فرانكلين روزفلت خلال الحرب العالمية الثانية».

وقال الأمير بندر في بيان اصدره مساء اول من امس، ردا على اسئلة تتعلق بما صرحت به قبل ثلاثة ايام وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو ومدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) لويس فري عن التحقيقات في تفجير الخبر «ان للبلدين (السعودية والولايات المتحدة) مصالح حيوية مشتركة فائقة الاهمية لكليهما، كما للمجتمع الدولي ايضا».

واضاف الأمير بندر «اننا كنا وعلى الدوام نتوصل الى توافق حول العديد من القضايا المهمة التي تواجهنا، وقد قامت وتقوم بين المسؤولين في البلدين على كافة المستويات علاقات عمل ممتازة، وان هذا التعاون الوثيق سيستمر وسيتواصل».

وتابع الأمير بندر في بيانه قائلا انه «قد يحصل بيننا اختلاف على نقطة محددة او معينة، لكن الهدف يبقى واحدا، ونقوم بمعالجة الموضوع من خلال المشاورات الوثيقة، وبذلك كنا دائما نتوصل الى اتفاق يخدم البلدين».

وقال «أما بما يتعلق بالامور الامنية فان الموضوع على جانب كبير من الاهمية والحساسية، ولا يمكن مناقشته عبر وسائل الاعلام، وعلى اي حال، فإن الأجهزة الامنية السعودية هي التي تتولى المسؤولية عن اي جريمة تقع على الارض السعودية، وهي تقوم بمهمتها على أكمل وجه وبشكل رائع، وان للسعودية سمعة عالمية تشهد لها في مجال تطبيق الاجراءات والقوانين الامنية بشكل حازم».

وأكد انه «عندما تنتهي جميع التحقيقات بكاملها وتصل الى نهايتها، فان السلطات السعودية ستعلن نتائجها».

وختم الأمير بندر قائلا «ان السعودية لم تتهم او تبرئ ساحة اي طرف حتى الآن بالنسبة للحادث المأساوي الذي وقع في المنطقة الشرقية من السعودية خلال الصيف الماضي، وانه من السابق لأوانه اتهام او تبرئة اي كان قبل ان تنتهي التحقيقات».

وكان المتحدث باسم البيت الابيض قد اشاد بعد تصريحات رينو وفري بالتعاون الوثيق بين البلدين والاجهزة الامنية فيهما وفي التحقيقات الجارية بشأن تفجير الخبر. وكان الموضوع قد اثار ردود فعل في الاوساط السياسية والاعلامية، وفي هذا السياق قال الزميل عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير الشقيقة «المجلة» في لقاء مع هيئة الاذاعة البريطانية في لندن انه «من الطبيعي جدا ان تكون الحكومة السعودية والاجهزة الامنية السعودية حريصة، من اجل المحافظة على حقها كصاحبة الارض والسيادة، ان تكون هي المتولية لعملية التحقيق وليس اطراف اخرى». واضاف «ان الاميركيين لهم حق طبيعي في التعرف على ما يحدث لأن القتلى هم من الاميركيين، لكن صاحب المهمة الاساسية سيكون بطبيعة الحال الجانب السعودي وليس الجانب الاميركي».

وشكك الراشد في افتراض وجود حجب معلومات عن الولايات المتحدة، وقال: «لا ادري ان كان هناك حجب معلومات او اختلاف في مسألة ادارة عملية التحقيق، فمن قبل هذا الموضوع كان السعوديون يصرون على ان مهمة التحقيق مسألة خاصة بهم اساسا».

واضاف ان «هذه مسألة طبيعية، لأن الجريمة وقعت على الارض السعودية وليس الاميركية، وأنا اعتقد ان السعودية في نهاية الامر لها دائما موقف متشدد حتى مع دولة صديقة مثل الولايات المتحدة على اعتبار ان خصوصيات العلاقة لا تعني ايضا خرق السيادة».

واوضح الراشد: «ان المشكلة تتلخص في اجراءات معينة»، وقال: «السعوديون هم اصحاب الحق في التحقيق، والاميركيون يريدون المشاركة ربما بدرجة اكبر، لكن بطبيعة الحال فإن الجانب الذي يتحمل المسؤولية حاليا هو الجانب السعودي»، وقال: «ان الاميركيين تعودوا في منطقة الشرق الاوسط على الحصول على ما يطلبونه دائما، لكن الامر يختلف بالنسبة للجانب السعودي رغم ان السعودية دولة صديقة جدا للحكومة الاميركية والولايات المتحدة». واشار الى ان «السعودية هي الدولة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط التي طردت سفيرا اميركيا في الثمانينات عندما طلب التحقيق في قضية الصواريخ الصينية التي اشترتها السعودية، فالسعوديون لديهم حساسية مفرطة في الحديث عن خصوصياتهم الداخلية».

وقال الراشد: «لو طلب الطرف المصري او الباكستاني المشاركة بالتحقيقات في قضية الانفجار في مركز التجارة الاميركي الذي حصل في نيويورك فان الـ «اف. بي. آي» سترفض ذلك، وهذا شيء طبيعي».



الرئيسان الاميركيان الحالي بيل كلينتون والسابق جورج بوش يصغيان لرئيس الاركان السابق الجنرال كولن باول في البيت الابيض وهو يشرح خططه للقمة الاجتماعية المقررة في فيلادلفيا في ابريل (نيسان) المقبل. ويبدو بوش في الصورة وقد انتعل حذاء طبيا في قدمه اليمنى (ا ب)

اتهامات متبادلة بين «الحركة الإسلامية» وحزب الطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اتهامات وجهتها الحركة الاسلامية لكردستان العراق له بتدبير محاولة لقتل احد قيادييها واطلاق النار على عناصر منها في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد ما ادى الى قتل ثلاثة منهم وجرح خمسة آخرين.

وفي بيان وزعته امس قالت الحركة التي تعد القوة العسكرية الثالثة في كردستان العراق بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني انها القت القبض في السادس من الشهر الحالي على «حسن أمين حسن مع سيارة من نوع برازيلي ملغومة بمفجرات تي. ان. تي (150كيلوجراما) لتفجير منزل عبد القادر برايه تي عضو قيادة الحركة في مدينة صلاح الدين»، واضافت ان حسن «اعترف بانه ارسل من قبل كوسرت علي رسول، المسؤول الثاني حاليا في الاتحاد الوطني».

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» نفى شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني في العاصمة التركية انقرة معلومات الحركة، وقال «اننا وضعنا ايدينا في السليمانية على سيارات مفخخة مرسلة الينا ولم نتهم احدا في الاحزاب الكردية لاننا نعرف ان الاجهزة السرية العراقية التي تتوفر لها حرية الحركة في اربيل وصلاح الدين يمكن ان تقوم بمثل هذه الاعمال».

واضاف صائب «ان الحركة (الاسلامية) هي التي اطلقت النار في حادث مسجد كردتازي، وقد جرى احتواء الحادث في حينه وشكلت لجنة مشتركة للتحقيق في الامر». وقال تعليقا على بيان الحركة ان «هنالك اشخاصا بعينين عن الاوضاع في كردستان يصدرون بيانات رنانة لا تخدم وقف اطلاق النار هناك، ونخشى ان يكون ذلك جزءا من محاولات لاطراف تريد افساد عملية السلام» الجارية بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني.

الكباريتي: زيارة سعود الفيصل تصب في تنمية العمل العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى المملكة العربية السعودية بانها ناجحة وبناءة، وتأتي في اطار العلاقات الاخوية بين البلدين، مشيراً الى انها كانت فرصة طيبة لبحث آفاق التعاون الثنائي في شتى المجالات.

وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» امس ان زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى الاردن المقررة بعد عيد الفطر المبارك تصب في اتجاه بناء وتعزيز علاقة اخوية قوية على اسس وقواعد راسخة من شأنها ان تساهم في تطوير وتنمية العمل العربي المشترك. واشاد الكباريتي بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الخيرة الداعمة لكافة القضايا العربية ومناصرة القضايا الاسلامية وهي جهود يقدرها الاردن.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

الخرطوم تستعد

ولكننا لا نفقد الامل في موقف مصري يراعي خصوصية العلاقات ومصالح مصر الامنية والقومية ودورها ومسؤولياتها في المنطقة».

وقال عثمان انه لا يتوقع ان تكون تصريحات الدكتور حسن الترابي التي تزامنت مع الزيارة هي السبب في الموقف المصري الرافض لدعم الخرطوم والذي وصفه الوزير بانه مفاجئ. وقال «ان القضايا الكبرى والمهمة لا تؤثر فيها التصريحات الصحافية التي لا تنقل بدقة، او لا تقرأ بصورة صحيحة».

واتهم عثمان الولايات المتحدة بالعمل ضد السودان على كافة الاصعدة بما فيها صعيد العلاقات المصرية - السودانية. وقال ان واشنطن تساوم السودان على الانضمام الى حلف اثيوبي - اريتري - اسرائيلي في المنطقة «وعندما نرفض تعمل ضدنا».

واشار عثمان في تصريحه الى ان الرئيس البشير اتخذ لدى سماعه نبأ سقوط الكرمك وقيسان للمرة الاولى قرارا بالتوجه الى الدمازين على رأس ذات الكتيبة التي كان يعمل فيها قبل نظام الانقاذ عام 1989 ليقود المعارك بنفسه ويدافع عن مدينة الدمازين التي فهم آنذاك على نطاق واسع انها مستهدفة من جانب المتمردين المتحالفين مع اثيوبيا».

وقال الوزير الذي كان عائدا من جولة خارجية ان قرارا بتحرك جميع الوزراء والمسؤولين السياسيين والعسكريين الى منطقة الدمازين هو الذي اقنع الفريق البشير بالبقاء في الخرطوم ليؤدي منها دوره السياسي والعسكري كرئيس للبلاد.

أحداث السودان

وحول الخطوات المقبلة بعد اتفاق الخليل قال: ان ينفذ الاتفاق. اما عن المسارات الاخرى فقال: من المؤكد انه ستكون هناك جهود لاستئناف العملية التفاوضية والامر يتوقف على الانشطة التي ستتم في هذا الاطار والشروط التي سيتم فيها او على ضوئها الاستئناف.

واشار الى ان ما يجب على العالم العربي اتخاذه هو موقف موحد منسق ازاء النقاط الرئيسية، وقال: «المطلوب هو وحدة الموقف العربي في اطار ما تم الاتفاق عليه في القمة العربية بالقاهرة، اي الالتزام بالسلام وبالاسس التي قامت عليها عملية السلام، اي «الأرض مقابل السلام» والتزامنا بالسلام الشامل وانهاء المشكلة القائمة بقيام دولة فلسطين والانسحاب الاسرائيلي من سورية ولبنان والضفة الغربية».

وكان وزير الخارجية المصري قد نفى لدى مغادرته القاهرة امس وجود ورقة مبادئ للتفاوض بين سورية واسرائيل، مشيرا الى انه كانت هناك ورقة خلال مفاوضات الطرفين السابقة في واشنطن

وحدث اختلاف حول بند واحد منها وما زال هذا الخلاف قائما حتى الآن.

واضاف قائلا: ان الجميع يتبنى استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية من حيث انتهت ودون ذلك يصبح السلام الشامل بعيدا «ومن جانبنا نشجع استئناف المفاوضات من حيث انتهت دون الغاء اي تقدم حدث قبل ذلك».

وردا على اتهام الرئيس السوداني عمر البشير مصر بايواء الارهابيين قال موسى: «من الافضل للاخوة في السودان ان يركزوا في معالجة الوضع الخطير هناك، وذلك باعادة النظر في مجمل سياستهم ازاء مصر ودول الجوار وعدم تشجيع كل ما يؤدي لزعزعة الاستقرار في المنطقة».

ودعا الخرطوم الى اعادة النظر في سياستها المتعلقة بايواء الارهابيين قائلاً «هناك قرارات من مجلس الأمن في هذا الصدد واصبح السودان متهما وعليه ان يبرئ ساحته او يتخلص من هؤلاء الارهابيين لانه لا يمكن ان يصبح السودان مأوى لمجموعات من الناس ترفضهم دولهم».

ووصف عمرو موسى السودانيين المقيمين في مصر بانهم اشقاء اعزاء لم يعرف عنهم في يوم من الايام انهم ارهابيون، مشيرا الى انه من غير المعقول ان يكون خمسة ملايين سوداني من الارهابيين.

وردا على سؤال بشأن تصريحات وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت، قال موسى: انه جرى اتصال بينه وبينها مساء اول من امس اكدت خلاله اهتمامها بالشرق الأوسط وانها ستعطيه اولوية كبيرة في دبلوماسيتها وتحركاتها، مشيرا الى انه جرى الاتفاق على عقد لقاء ثنائي قريبا بينهما في واشنطن او خلال زيارة قريبة لوزيرة الخارجية الاميركية لمنطقة الشرق الأوسط.

ملامح أزمة

دليبرتي»: «ان ملايين الجزائريين خاب املهم من الخطاب الذي اقتصر من جهة على تمجيد السلطة ومن جهة اخرى على هجوم عنيف على الارهاب الوحشي والمجرمين والمؤامرة الخارجية». واستنكرت «غياب الاجراءات الجديدة لمكافحة آفة الارهاب وكذلك غياب المبادرات السياسية الجديدة». وأما صحيفة «الوطن» فكتبت: «ان الذين كانوا ينتظرون الافصاح عن رؤية سياسية من شأنها اعطاء امل حقيقي للسكان الذين فقدوا كل آمالهم سيصابون على الارجح بخيبة امل من الخطاب»، مشيرة الى ان زروال لم يقنع على ما يبدو المشككين والمترددين.

بينما قالت صحيفة «لوماتان» ان الخطاب «اقتصر على تكرار نتائج اعلنت في السابق وعلى اوصاف معروفة ووعود لم تتحقق».

ونشرت هذه الصحف رسوما كاريكاتيرية ساخرة من بينها ان واحدا يقول لزميله: أسمعت خطاب الرئيس، فيجيبه زميله: لقد نجونا بأعجوبة. وفي رسم كاريكاتيري آخر يفتح شخص النافذة لسماعه صوت انفجار ويصرخ: «صمت. الرئيس يخطب». ومع ان هذه الصحف لم تكن يوما من الايام قريبة من احزاب المعارضة او مؤيدة لفكرة الحوار مع جبهة الانقاذ فانها انتقدت الاتهامات الموجهة للمعارضة وتركيز الخطاب الرئيسي على شتم المعارضة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الصحف معروفة بارتباطاتها بأوساط القيادة العسكرية واجهزتها مما يدل على ان القيادة العسكرية غير مشاركة في صياغة الخطاب ولا في تبني مضمونه، وقد يعني انتقاد الصحف الحاد للخطاب الرئاسي ان ملامح عملية لي ذراع بدأت تتبلور في الساحة الداخلية للنظام بين الرئيس زروال والقيادة العسكرية، خصوصا ان الخطاب يؤكد ان الرئيس زروال ما يزال متمسكا بأحمد أويحيى الذي تنتقده القيادة العسكرية، وتعتقد الاوساط السياسية ان رئيس الحكومة يتحمل مسؤولية مباشرة في صياغة الخطاب وتحديد افكاره باعتباره رجل الثقة منذ كان قبل اكثر من عام مديرا لمكتب الرئيس.

وتعتقد اوساط المراقبين بأن هذا الخطاب يعكس مأزقا وأزمة سياسية داخلية للنظام قد تأخذ تطورات سريعة في الاسابيع الماضية في حال استمرار موجة العنف على هذه الوتيرة.

وفي تطور لاحق (أ ف ب) اعلنت وزارة الداخلية امس ان الحكومة الجزائرية لن تتساهل مع ما اسمته بـ«الانحرافات» التي تصدر في بعض عناوين الصحف والتي تدعم الحملة الدعائية الارهابية» واتهمت الوزارة بعض الصحف «بتضخيم عدد الضحايا واحيانا اختلاق اعمال ارهابية في مكان لم تحدث فيه.

وذكرت الوزارة أن بعض الصحف وضعت حصيلة مساوية لاعتداء أو ذاك وزادت الحصيلة ضعف ضعفين. وفي الأونة الأخيرة، ذهبت إحدى الصحف إلى اختلاق عملية اغتيال مزعومة جماعية لمواطنين في منطقة تلمسان «غرب البلاد».

ترحيل الدبلوماسيين

حسب ما سمعناه فان اطلاق الدبلوماسيين العراقيين غير كلي لا شاملا ولا مضمونا».

وذكر مصدر لبناني امس ان الدبلوماسيين الثلاثة الذين توجهاز الأمن حمايتهم منذ ان قرر القضاء اطلاق سراحهم نقلوا بشكل سري وواكبة امنية الى الحدود اللبنانية - السورية.

ويعتبر العبور عبر مركز أبو كمال الحدودي الذي سيسلكه الدبلوماسيون العراقيون الثلاثة، حدثاً نادراً العلاقات بين سورية والعراق. وقال مصادر دبلوماسية إن سورية تلوح بحرب محتمل مع العراق عبر إعطاء موافقها على هذه الخطوة.

وتسلم امس سفير الاردن لدى لبنان فخري عوض ابو طالب رد الحكومة اللبنانية على المذكرة الاردنية المتعلقة بقرار لبنان الافراج عن الدبلوماسيين العراقيين الموقوفين لدى لبنان منذ 13 ابريل (نيسان) عام 1994 (محمد فارس كاظم، وعلي سلطان درويش، وهادي حسنجم) وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد استدعت امس السفير الاردني فخري طالب، حيث استقبله الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، وسلمه الرد اللبناني على المذكرة الاردنية.

وذكرت مصادر مطلعة ان الرد يتضمن تمسك لبنان بالمعاهدات الدولية، والتزاماته لجهة التمثيل الدبلوماسي لديه واحترامه اتفاقية فيينا والتقيد بها نصا وروحا. كما ان الموضوع لا يعدو كونه من ممارسات السيادة وان لبنان حريص على عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى، ويتوقع منها عدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ولم يشأ السفير الاردني الادلاء بأي حديث لدى خروجه من وزارة الخارجية وبدا متجهم الوجه.

حزبا الائتلاف

والناخبين الجدد المسجلين في عام 1996، وتصحيح كافة الخروق الانتخابية التي حدثت في المرحلة الاولى من الانتخابات اثناء مرحلة القيد والتسجيل وعلى تشكيل اللجان الانتخابية من كافة الاحزاب والمنظمات السياسية التي ستشارك في الانتخابات المقبلة.

ومن الالتزامات التي نص عليها الاتفاق تحييد المال العام ووسائل الاعلام الرسمية والوظيفة العامة، وكذلك نص الاتفاق على فتح الحوار مع احزاب المعارضة وتوسيع دائرة التنسيق معها. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الارياني واليدومي سيبدآن اليوم الحوار مع المجلس الاعلى للمعارضة الذي يضم 8 احزاب بهدف توسيع دائرة التعاون والتنسيق في الانتخابات المقبلة، كما سيبدأ غدا الحوار بين الحزبين المؤتمر والاصلاح مع احزاب المجلس الوطني للمعارضة ويندرج في هذا التكتل 6 احزاب.

ونص الاتفاق على الالتزام بقوام اللجنة العليا للانتخابات المحدد في القانون 27 لعام 1996 والذي ينص على ان اعضاء اللجنة سبعة اعضاء.

إيران لا تعارض

الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة غير منقوصة». ووعد الرئيس الإيراني أن تظل بلاده إلى جانب الحق الفلسطيني في كل الظروف والأحوال وقال إنه «لن تؤثر على مواقفنا التحولات السياسية أياً كان رأي إيران فيها».

ويأتي لقاء رفسنجاني بالسفير الفلسطيني في سياق حفل التكريم الذي كان قد نظمه المسؤول الفلسطيني للرئيس الإيراني في الثامن من الشهر الجاري. وتعتقد المصادر المطلعة في طهران بأن اللقاء الحالي يأتي في إطار مؤشرات عن مساع إيرانية رئاسية وأخرى فلسطينية يدعمها وزير خارجية دولة فلسطين فاروق القدومي تقضي بتجاوز الخلافات في الرؤية السياسية بين القيادتين وإعادة إحياء الدور الإيراني في مسار المواجهة الفلسطينية - الإسرائيلية.

استراتيجية لتكامل

متلاحقة في نظم الاتصالات ومعالجة المعلومات، وطرق النشر على الخطوط الالكترونية مباشرة، إضافة الى تصميم المواقع على الجناح المصدر للشبكة الدولية للمعلومات لجذب المجموعات المتناثرة من المشتركين فيها في شتى بقاع العالم.

وتتوجه بعض التقارير التي سوف تقدم امام المؤتمرين الى تنوير العاملين في ميدان النشر الالكتروني الى ضرورات التعاون بين مؤسسات النشر العالمية بهدف تكامل اللوحة المقدمة الى ملايين المشتركين بشبكة «انترنت»، مع الحفاظ على حمى التنافس الحقيقية. كما تقدم تقارير اخرى حول تكامل مضامين المنشورات الالكترونية الموجهة لرجال الاعمال مع تلك الموجهة لقطاع عريض من المستهلكين والزبائن.

وتعتبر مهمة انتقال دور النشر الكبرى والصغرى نحو احتلال موقعها داخل الوسط الالكتروني المعتمد عالميا من الاشكالات الكبرى، حيث يصعب تحقيق القفزة الكبرى قبل الوصول الى «كتلة حرجة» من تراكم المعلومات الالكترونية على خطوط الشبكة يمكن بعدها اجتذاب الزبائن الكترونيا والاستفادة من عائدات الاعلانات التجارية. وتكمن المشاكل في ضرورة كسب مشتركين اكثر من مستخدمي «الانترنت» للاتصال مع الشركات العارضة لأعمالها. وتتخوف الكثير من الشركات من دخول الميدان بقوة، وبالتالي التعرض لخسائر مالية لصعوبة تسويق منتجاتها وقلة عدد الزبائن.

كما تظل مشاكل حماية حقوق النشر والملكية الفكرية وطرق وصنع الشفرات والرموز لحماية الشبكات الداخلية للعاملين في هذا الميدان اهم المحاور التي تجري حولها المناقشات، ويشرف على تنظيم المؤتمر مركز «يوروتيليكومس» البريطاني.

البزاز يستطيع العودة إلى عمان متى شاء

حركة «الوفاق الوطني» تؤكد استمرار نشاطها من الأردن

لندن - عمان: «الشرق الأوسط» - أ ف ب

اكد الكاتب العراقي سعد البزاز انه يستطيع دخول الاردن والاقامة فيه في اي وقت، فيما نفت جماعة عراقية معارضة لها مكتب رئيسي في العاصمة الاردنية انها ستغادر الاردن بسبب التقارب الحاصل بين عمان وبغداد.

وقال البزاز الذي وصل لندن منذ بضعة ايام في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس أنه لم يغادر الاردن «نتيجة لخوف من اجهزة الامن العراقية ولا بناء على نصيحة اردنية» مؤكدا انه يستطيع دخول الاردن ساعة يشاء ويقيم هناك في الوقت الذي يرغب بذلك، واوضح ان قدومه الى بريطانيا «هو لاستكمال الجزء الثاني في كتابه الاخير (الجنرالات آخر من يعلم)» وانه لم يحدد بعد طبيعة وفترة اقامته في العاصمة البريطانية. وكانت مصادر مقربة من البزاز قد اكدت انه طلب اللجوء السياسي الى لندن وان طلبه قيد الدراسة في دوائر الهجرة.

وفي العاصمة الاردنية ابلغ اياد علاوي الامين العام لـ «حركة الوفاق الوطني» العراقية المعارضة وكالة الصحافة الفرنسية امس «اننا مستمرون في عملنا في الاردن وننفي جملة وتفصيلا ما قيل» من ان الحركة قد تكون مضطرة لمغادرة الاردن الذي سمح لها العام الماضي بافتتاح مكتب لها في عمان.

وكانت الوكالة الفرنسية قد اوردت معلومات مفادها ان عددا كبيرا من العراقيين، بينهم الكاتب البزاز واعضاء حركة «الوفاق» قد غادروا الاردن الى اوروبا بعد ان ابلغتهم السلطات الاردنية بعدم قدرتها على ضمان امنهم بعد الآن.

وقال علاوي ان الاردن «كان ولا يزال ملاذا لكل الاحرار العرب». ونفى ان تكون عمان قد طلبت من المعارضين العراقيين تخفيف نشاطهم فيها معتبرا ان «وجودنا هنا طبيعي». واضاف ان «العلاقات الاقتصادية بين الاردن والعراق مسألة لا تمس الوضع الامني (للمعارضين)، ونأمل ان تستمر هذه العلاقات بغض النظر عن النظام القائم وذلك لمصلحة الشعبين».

واكد مصدر عراقي مطلع في عمان لـ «الشرق الأوسط» ان لا علاقة لتطور العلاقات العراقية - الاردنية بوجود العراقيين في عمان سواء كانوا معارضين ام غير معارضين مشيرا الى ان الاردن اعلن اكثر من مرة بان الاتفاقيات الاقتصادية لا علاقة لها بالسياسة.

واضاف المصدر ان السلطات الاردنية «ما غيرت يوما موقفها من العراقيين في الاردن سواء كانت العلاقات بين بغداد وعمان سيئة ام حسنة».

وترددت اخيرا في العاصمة الاردنية معلومات عن المباحثات التي اجراها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وعبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية في عمان مؤخرا وافادت بان عزيز طرح على طاولة المباحثات موضوع وجود ونشاط المعارضة العراقية في الاردن، الا ان مصدرا اردنيا مسؤولا كان قد نفى ان تكون هذه المباحثات قد تناولت موضوع المعارضة العراقية مشيرا الى ان الاتفاقيات الاقتصادية لا علاقة لها بالمواقف السياسية.

16.3% من قطاع غزة تسيطر عليه إسرائيل

غزة - أ ف ب: اكد تقرير نشرته امس وزارة التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية ان اسرائيل ما زالت تسيطر على 16.3 في المائة من مساحة قطاع غزة، وليس 40 في المائة كما اشارت اليه بعض المعلومات الصحافية.

واوضح التقرير انه تبين، بعد تحليل خبراء المساحة والخرائط في وزارة التخطيط والتعاون الدولي لخريطة اتفاق غزة واريحا، ان مساحة المستوطنات الاجمالية تبلغ 42575 دونما (42.575 كيلومتر مربع - اي 11.8 في المائة من مساحة قطاع غزة)، فيما تبلغ مساحة «جملة المناطق الصفراء، وهي مناطق يملكها فلسطينيون وتخضع للسيطرة المدنية الفلسطينية وان كان للاسرائيليين سيطرة امنية عليها 15650 دونما (15.65 كيلومتر مربع). وتبلغ مساحة المناطق العسكرية الاسرائيلية 775 دونما (0.775 كيلومتر مربع).

إجراءات في البيت الأبيض لمنع «نرب» التبرعات الخارجية

واشنطن: من جودي هاسون *

قررت السلطات الاميركية إخضاع كل زوار البيت الابيض الاجانب الى إجراءات استثنائية، بسبب فضيحة التبرعات التي اتهم الحزب الديمقراطي بارتكابها.

وبموجب هذه الاجراءات، ستخضع اسماء الاجانب الذين يرغبون في زيارة المقر الرئاسي الى عملية فحص دقيقة من قبل مجلس الأمن القومي، قبل ثلاثة ايام من موعد الزيارة، كما سيصحبهم خلال جولاتهم في الاماكن التي يريدون زيارتها عدد من المرافقين الذين يتم اختيارهم بعناية.

ولو كانت هذه الاجراءات قد طبقت في العام الماضي لأمكن التعرف على تاجر الاسلحة الصيني الذي التقى الرئيس بيل كلينتون، اذ ان كشف تفاصيل هذا اللقاء أدى الى حدوث حرج بالغ للرئيس.

وكان نظام فحص الاسماء المذكور معمولا به خلال فترة ادارة الرئيس الاسبق رونالد ريجان، اذ ان مجلس الامن القومي كان يقوم بابلاغ ادارة البيت الابيض في حال اكتشاف اي معلومات مثيرة للشبهات لتقوم الادارة بسحب الدعوة. ولم يعرف بصريح وقف التعامل بهذا الاجراء الامني.

وأعلن ان البيت الابيض واللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي قد هذه الاجراءات عقب الكشف عن تفاصيل مبالغ مالية ضة تسلمتها اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي من مواطنين أي شاركوا في مناسبات حضرها الرئيس كلينتون.

واعاد الحزب الديمقراطي قرابة مبلغ مليون ونصف المليون د تسلمها كتبرعات من اجانب. وأعلنت اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي انها لن تقبل مساهمات مالية من مواطنين اجانب او معولين اميركيين لشركات اجنبية، كما وضعت 100 الف د للتبرعات غير المحددة. وفي مذكرة داخلية اشار رئيس هيئة في البيت الابيض اريسكين بولز الى ان «عشرات الآلاف» من ال يحضرون سنويا اجتماعات ومناسبات في البيت الابيض و اقامة نائب الرئيس. ويقول انه «في الوقت الذي تبرز فيه الابقاء على خطوط الاتصال مفتوحة مع اكبر عدد ممكن، يجب علينا ان نتذكر ان زيارة اي ضيوف تنعكس على الرئيس و والسيدة الاولى وزوجة نائب الرئيس».

* (خدمة «يو إس إيه توداي»)

هكذا من الأصل

بعد لقاء مغلق مع الحريري سبق انعقاد مجلس الوزراء

الهراوي يدعو المسؤولين اللبنانيين إلى إعطاء «المثل الصالح» للمواطنين

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس اللبناني، الياس الهراوي اجتماعاً مغلقاً مع رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، في قصر الرئاسة في بعبدا امس قبل انعقاد الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء اللبناني، انضم الى قسم منها في ما بعد وزير الموارد المائية والكهربائية.

واستهل الرئيس الهراوي جلسة المجلس بدعوة المسؤولين والسياسيين كافة الى ان يعطوا «المثل الصالح للمواطنين» لا سيما لجهة تسديد الضرائب والرسوم المتوجبة.

واقر مجلس الوزراء في جلسة امس اضافة مبلغ 233 مليار ليرة لبنانية (حوالي 153 مليون دولار اميركي) الى اعتماد الموازنة العامة، على ان يحال مشروع قانون الموازنة صباح اليوم الى المجلس النيابي الذي سيبدأ مناقشته في جلسة عامة تبدأ الاربعاء المقبل.

وقرر المجلس تغطية 200 مليار من هذه الزيادة بالغاء الدعم لمؤسسة كهرباء لبنان، على ان يعوض هذا الدعم بتعجيل جباية فواتير الكهرباء، وذلك لتلافي فرض رسوم او ضرائب جديدة.

وغاب عن جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت قبل الظهر برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وزراء الدفاع محسن دلول، وشؤون المهجرين وليد جنبلاط والصحة العامة سليمان فرنجية، والاقتصاد والتجارة ياسين جابر الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان، والمغتربين طلال ارسلان، والنفط شاهي برصوميان والبيئة اكرم شهيب.

واثر الجلسة توجه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى مقر رئاسة مجلس النواب حيث اجتمع مع رئيس البرلمان نبيه بري، وتوافقا على دعوة لجنة المال والموازنة النيابية للاجتماع (اجتمعت مساء امس) من

لاجل اقرار مشروع قانون الموازنة وفذلكتها بعد ادخال المبالغ المضافة عليه.

وبعد الجلسة ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالمعلومات الرسمية عن الجلسة وقال ان الرئيس الهراوي لاحظ انه لا يجوز لاي سياسي او لاي مواطن مهما علت رتبته ان يستخدم موقعه للتهرب من تحمل مسؤولياته تجاه الدولة وخزينتها، وعرض الرئيس الهراوي على مجلس الوزراء مشروع قانون معجل يقضي بالاجازة للحكومة اعتباراً من اول فبراير (شباط) 1997 ولغاية صدور قانون الموازنة وجباية الواردات كما في السابق، وصرف النفقات على اساس القاعدة الاثني عشرية قياساً على ارقام الاعتمادات المرصدة في موازنة 1996 على ان يؤخذ بعين الاعتبار ما اضيف اليها وما اسقط منها من اعتمادات من الجزء الاول من الموازنة.

وقد وافق المجلس على مشروع القانون واحيل فوراً الى المجلس النيابي. بعد ذلك باشر مجلس الوزراء في درس التعديلات المقترحة على الموازنة وقرر الموافقة على بعض الزيادات التي اقترحتها لجنة المال والبالغة 233 مليار ليرة لبنانية على الموازنة العامة على ان تجري تغطية 200 مليار ليرة من هذه الزيادة على طريق الغاء الدعم على مصلحة كهرباء لبنان، بذلك تكون صافي الزيادة الجارية على مجموع الموازنة فقط 33 مليار ليرة لبنانية اي ما يوازي ما نسبته نصف في المائة ليصبح عجز الموازنة للعام 1997 37.5 في المائة تقريباً.

واضاف الوزير السبع «ان وزير الموارد المائية والكهربائية قدم في المقابل، عرضاً مفصلاً لواقع الجباية في مصلحة كهرباء لبنان موضحاً أن الجباية الحالية تبلغ ما نسبته 40 في المائة مما تنبغي جبايته، وتقدم باقتراحات محددة لتعزيز الجباية والتحصيل في كافة المناطق اللبنانية، مما يسهم الى حد بعيد في تعويض المبالغ التي ترتبت على الغاء الدعم».

واكد مجلس الوزراء في هذا الشان على دعم اقتراحات الوزير بشأن الجباية وتعزيز التحصيل، كما اكد ان لا نية لفرض رسوم جديدة على الكهرباء».

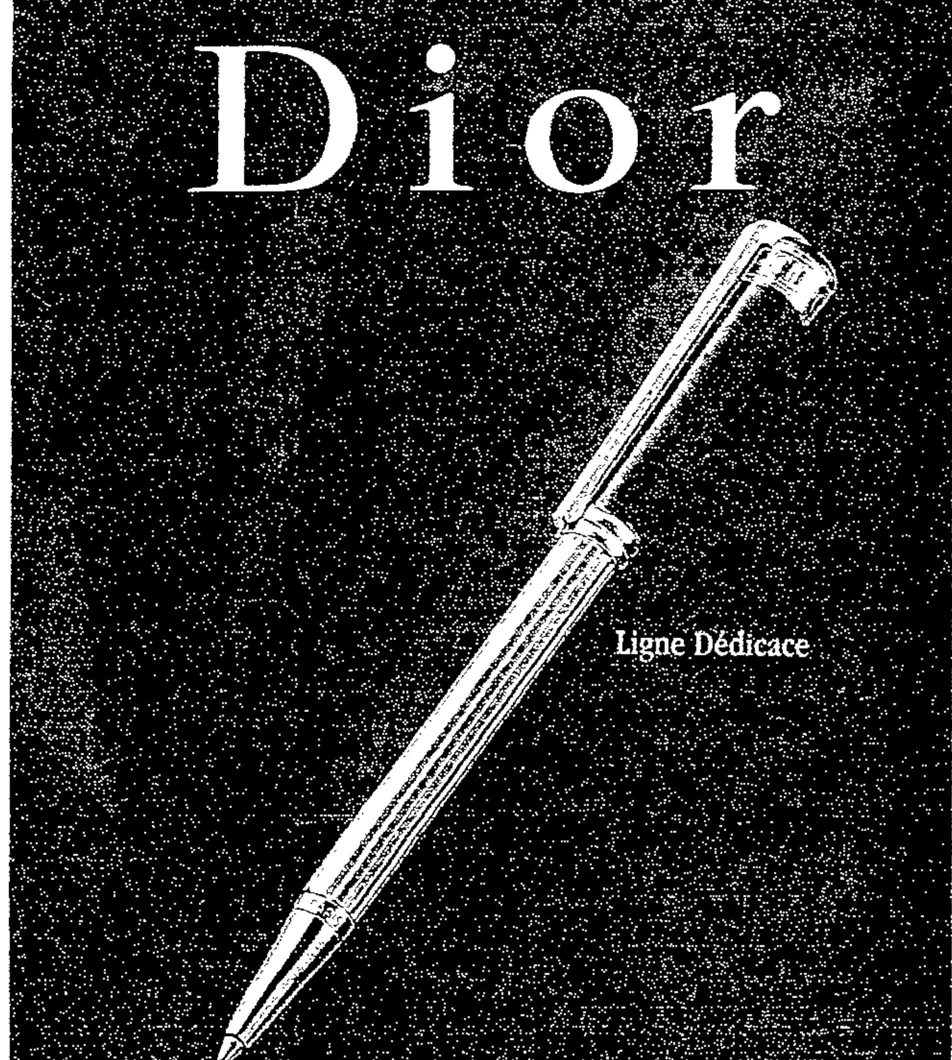
واكد الوزير السبع، رداً على استفسارات الصحافيين «ان مجلس الوزراء اكد انه لن تكون هناك رسوم جديدة واضاف «ان وزير الموارد سيقدم في الجلسة المقبلة خطة لتفعيل جباية فواتير الكهرباء».

ورجح السبع أن يبحث مجلس الوزراء في جلسته المقبلة زيادة اسعار المحروقات لتغطية اعتمادات رواتب المعلمين في القطاع الرسمي.

وسئل الوزير السبع هل في الامكان معالجة الحكومة للمطالب الاجتماعية قبل تحرك النقابات؟ فاجاب: «ما لمسته ان هناك مطالب اعلامية تفجرت في وجه الحكومة، وهناك أمور تعالجها الحكومة من خلال منطلقات البيان الوزاري ولا سيما قضية التعليم الرسمي».

وعن الحوار مع الاتحاد العمالي قال السبع «ان كل الامور مفتوحة للبحث»، وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس الجمهورية اكد في بداية الجلسة على «رفض اي زيادات على ارقام الموازنة لا تتوافر موارد في حجمها، وذلك لتلافي اي عجز اضافي في الموازنة. وتقرر ان يستعان بالمجندين في الجيش اللبناني لتحسين جباية فواتير الكهرباء». وقالت مصادر حكومية «ان الاعتمادات التي خصصت للنواب لصرفها في مناطقهم كخدمات عامة بقيت في حدود الـ 20 مليار ليرة، ولم ترفع الى 80 مليارا كما ارادها بعض اعضاء لجنة المال اللبنانية». واستبعدت المصادر اضافة اي ارقام الى موازنة وزارة الاسكان والتعاونيات.

واوضحت المصادر ان المؤسسة العامة للاسكان ستباشر عملها عام 1998 وبالتالي فان الاعتمادات التي ستخصص لها ستتوافر عن طريق رفع عامل الاستثمار والتي تقدر بـ 20 مليار ليرة.



طفلة فلسطينية حزينة بعد ان منعت من تقديم باقة ورد الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى زيارته امس مدرسة للايتام في الخليل (أ. ب)

ليبيا تبحث مع مصر ترتيبات اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية والحصار الجوي

القاهرة: «الشرق الأوسط» طرابلس - وكالات الانباء

تسعى ليبيا حاليا لتنفيذ القرار الذي اعلنته بفتح مجالها الجوي لعبور الطائرات واستقبال أي وفود رسمية ترغب في زيارة طرابلس.

وفي هذا الاطار وصل الى القاهرة صباح امس وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر قادما من اثيوبيا والتقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وعقد الجانبان المصري والليبي جلسة مباحثات تتعلق بالقرار الليبي الخاص بفتح المجال الجوي وامكانية مساندة مصر لهذا القرار. ونظرا لارتباط الوزير عمرو موسى بزيارة الى السعودية من المنتظر ان يستكمل الوزير الليبي مباحثاته. وبحث موسى مع المنتصر اجتماع منظمة الوحدة الافريقية المقرر عقده في طرابلس الشهر المقبل. وقال موسى للصحافيين ان المنتصر أبلغه ان جميع اعضاء منظمة الوحدة الافريقية تقريبا سيرسلون وفودا. وذكرت مصادر في المنظمة ان الاجتماع الوزاري الذي سيعقد بين 24 و 28 فبراير (شباط) سيكون اول اجتماع افريقي رفيع المستوى يعقد في ليبيا منذ قمة عام 1982. وتقول المصادر ان المنتصر يحمل رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي للرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالوضع في السودان والعلاقات المصرية السودانية وتطورات عملية السلام والعلاقات الليبية المصرية والوضع العربي بشكل عام.

من جهة اخرى بدأت ليبيا مرحلة استطلاع راي وطلب ايضاحات من الدول العربية حول امكانية قبول هبوط طائرات ليبية مدنية في رحلات عادية او عبورها لاجوائها. وتشير المصادر الى تحركات ليبية ستجري لاقناع الدول العربية بتجميد تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في شأن الحظر مؤكدة ان نجاح رحلة الطائرة الليبية من طراز «بوينغ 727» التي حملت وفدا رسميا ليبيا برئاسة الوزير عمر المنتصر الى اكرا سوف تكون البداية لرحلات اخرى.

في ضوء استمرار الخلاف بين الرئاستين الأولى والثانية

مراقبة البث الفضائي اللبناني توتر علاقات بري والحريري

بيروت: من إبراهيم عوض

اعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري عن استيائه من القرار الذي اصدره وزير الاعلام باسم السبع بتشكيل فريق عمل في وزارة الاعلام لمراقبة الاخبار والمواد والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة المعدة للبث الفضائي في مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع المرخص لها.

وقال مصدر مقرب من الرئيس بري لـ «الشرق الأوسط» ان هذا القرار قد ينعكس فتوراً في العلاقات بينه وبين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الوقت الذي لم يطرأ فيه اي تغيير على العلاقات «المتوترة» بين رئيس المجلس ورئيس الجمهورية الياس الهراوي خلافاً لقول الرئيس الحريري «بأن هذا التوتر صفحة طويت».

وكان بري قد استفسر من الوزير السبع الذي رافق الرئيس الحريري في الزيارة الليلية التي اجراها الخميس الماضي الى مقر رئيس المجلس في «عين التينة» في بيروت عن الدوافع والاسباب التي حدت به الى الغاء فريق العمل السابق المشكل من قبل السبع والذي يشرف عليه الصحافي قاسم سويد (المقرب من بري) ويضم عدداً من الصحافيين «الجيبيين» واستبداله بطاقم آخر. وذكر المصدر المقرب من بري ان رئيس المجلس عبر عن عدم اقتناعه بالمبررات التي ساقها الوزير السبع وركز فيها على كفاءة اعضاء الفريق الجديد وتحديد مهمتهم بمراقبة وايقاف كل ما من شأنه المساس بأمن الدولة او اثارة النعرات الطائفية وزعزعة الاستقرار العام، والحاق الضرر بعلاقات لبنان مع البلدان العربية والاجنبية الصديقة. كما اثار الرئيس بري عدداً من الشؤون الاعلامية وانتقد طريقة التعاطي معها ومنها عدم ايلاء اخبار المقاومة الاهتمام اللازم لافتاً الى قرار صدر عن مجلس الوزراء يقضي بأن تتصدر اخبار المقاومة النشرات الاخبارية كافة. لكن المصادر القريبة من الرئيس الحريري اوضحت بان الرئيس بري كان مرتاحاً الى الشروحات التي قدمها الوزير السبع وابلغ ارتياحه هذا الى المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد لدى خروج الوزير السبع من الاجتماع. ونفت هذه المصادر وجود اي فتور في العلاقات بين الرئيسين مؤكدة حرص الرئيس الحريري على التشاور مع الرئيس بري في كل شأن يستدعي ذلك.

من جهته اكد المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد لـ «الشرق الأوسط» ان الرئيس بري «لم يبلغه ارتياحه لتشكيل فريق الرقابة الجديد وان ما سمعه منه مغاير تماماً لما ذكرته مصادر رئيس الحكومة».

واحتجاجا على قرار وزير الاعلام بتشكيل فريق الرقابة على البث الفضائي كان مدير عام المؤسسة اللبنانية للارسال L. B.C بيار الضاهر قد اعلن عن عزم مؤسسته على اعتماد البث الفضائي الاخباري من الخارج. وقد اعتبر مرجع لبناني مسؤول ان هذه الخطوة من شأنها ان تشل فعالية لجنة الرقابة الامر الذي قد يعيد البحث في جدواها.

وكان وزير الاعلام باسم السبع قد شدد في كلمة القاها ليل اول من امس في المعهد الانطوني في بعبدا «على ضرورة المحافظة على وجه لبنان الديمقراطي وعدم تعريض هذا الوجه لاي شكل من اشكال التشويه السياسي على غرار ما يتناهى الينا من بعض المنابر الاعلامية او من ورثة الميليشيات الاعلامية التي يمكن ان تعتبر الفلتان حقاً مكتسباً من حقوقها وعرفاً ممكنا ليأخذ قوة القانون».

الكباريتي: نأمل ردا لبنانيا سريعا حول اعتقال ضرار الكرمي

عمان: من محمد الدعمه

نفى رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وجود مساع اردنية للوساطة بين سورية واسرائيل. واعتبر تصرف لبنان بقيامه بالافراج عن الدبلوماسيين العراقيين المتهمين بقتل المواطن الاردني الشيخ طالب السهيل امرا عجيبا وتفسيراته غير مقبولة. وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس ان الاردن يأمل ان يرد لبنان على استفساراته بسرعة بشأن اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي. فعلى صعيد ما نشر عن وساطة اردنية بين سورية واسرائيل ونقل رسالة من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الرئيس السوري حافظ الاسد، قال الكباريتي ان الرسائل الاردنية التي سلمها السفير الاردني في اسرائيل عمر الرفاعي الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته ديفيد ليفي تتعلق بمتابعة العملية السلمية، وضرورة البناء عليها وخاصة المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تم تحقيق انفراج عليه بعد توقيع اتفاقية الخليل واعادة الانتشار في المدينة، والاستمرار في عملية المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وبشأن اعتقال المواطن الاردني ضرار الكرمي من قبل السلطات اللبنانية في بيروت قال الكباريتي: اننا ارسلنا مذكرتين الى الحكومة اللبنانية لتوضيح عملية اعتقال المواطن الاردني وبيان الدوافع والاسباب من جراء عملية اعتقاله. وحتى الان لم يصل اي توضيح رسمي او رد حكومي على وضعه حتى هذه اللحظة، ونامل من الحكومة اللبنانية ان تتعامل مع هذه القضية بمنتهى السرعة والموضوعية والرد على استفساراتنا. واشار الى ان السفارة الاردنية في بيروت تتابع الموضوع عن كثب وتجري اتصالاتها مع الحكومة اللبنانية.

وحول الاحتجاج الذي قدمته الحكومة الاردنية الى الحكومة اللبنانية بعد اطلاق سراح قتلة المواطن الاردني طالب السهيل قال الكباريتي: ان الامر عجيب ان يوضعوا في السجن سنتين ونصف ويتم اطلاق سراحهم بكفالة مقدارها ثلاثون دولارا.

مبارك يرحب بالتعاون الدولي الملموس

القاهرة تتوقع تحركا أوروبيا ضد شبكات الإرهاب ومموليها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس المصري حسني مبارك بالتعاون الملموس اقليميا ودوليا لمواجهة ظاهرة الارهاب العالمي حماية للانسانية وتراثها، ووعد بعدم التستر على فساد او انحراف مهما كان مرتكبوه، موضحا أن توفير المناخ الملائم لتدعيم مشاركة كل الأطراف في عملية التنمية يتطلب تعزيز الاستقرار وسيادة القانون وتحقيق الشفافية الكاملة في كل المؤسسات الحكومية وان ذلك يشكل الأساس لجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية الشاملة.

واشاد مبارك في كلمته خلال الاحتفالات بيوم الشرطة المصرية امس برجال الشرطة المصريين موضحا انهم يواجهون مخاطر التضحية واستطاعوا حفظ الاستقرار الذي ساهم بدوره في تنفيذ خطوات الاصلاح الاقتصادي.

وعرض وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي انجازات الشرطة خلال العام الماضي على الصعيدين المحلي والدولي، مشيرا الى ان رجال الأمن يسيطرون على الامور بشكل حاسم ووجهوا ضربات موجعة لفلول الارهاب، مشيرا الى أن الانجازات امتدت الى الصعيد العربي حيث اقرت الاستراتيجية العربية المتكاملة لمكافحة الارهاب التي تقضي بموقف عربي موحد في هذا الصدد.

وقال ان المباحثات المصرية مع الجانب الاوروبي نجحت في اقناع الاوروبيين بخطورة الارهاب ومن المنتظر أن يشهد العام الحالي تحركا حاسما لبعض الدول الأوروبية ضد شبكات الارهاب ومموليها والمخططين لتحركاتها بعد ادراك هذه الدول خطورة ايواء الارهاب على امنها واستقرارها.

واضاف أن وزارة الداخلية ابرمت العديد من الاتفاقيات الأمنية المشتركة مع دول افريقية وآسيوية وأوروبية وان هذه الاتفاقيات ادت الى محاصرة عناصر الارهاب وقياداته في الخارج والسيطرة على تحركاتهم ومواجهتهم بشكل حاسم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في الشرطة المصرية ان ثلاثة مسلحين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» قتلوا امس في تبادل لاطلاق نار مع قوات الامن في منطقة المنيا في صعيد مصر.

وقال المصدر ان المزارع سعداوي نعمان سعداوي (23 عاما) والطالبين ياسر اسماعيل يونس (20 عاما) ووليد اسماعيل عبد الحافظ (19 عاما) لجأوا الى مقبرة قريبة من حقل لقصب السكر في منطقة ابو قرقاص (على بعد 252 كيلومترا جنوب القاهرة). وعندما توجهت وحدة من الشرطة صباح امس الى المقبرة اطلق المسلحون النار على افرادها الذين ردوا عليهم واستمر تبادل اطلاق النار ساعتين، حتى نفدت ذخيرة المسلحين الذين قتلوا عندها على ايدي رجال الشرطة.

خلافات بين النواب المعارضين قبيل مناقشة قانون الانتخاب في البرلمان الأردني

عمان: «الشرق الاوسط»

ظهرت خلافات في صفوف النواب الاردنيين المعارضين امس قبيل انعقاد مجلس النواب الاردني اليوم لمناقشة قانون الانتخاب المؤقت الذي تطالب المعارضة الاردنية البرلمانية والحزبية بتعديله او استبداله بقانون جديد.

وجاءت بوادر هذه الخلافات في بيان لاحد ابرز نواب المعارضة الاسلامية وهو الدكتور بسام العموش نشر في عمان اشار فيه صراحة الى انه لا يتفق مع الاغلبية في اللجنة القانونية البرلمانية التي قررت مطالبة مجلس النواب برفض قانون الانتخاب المؤقت الحالي الذي عرفته بقانون «الصوت الواحد».

وقال العموش اذا كان قانون «الصوت الواحد» يعزز نفوذ الاوساط الحكومية والقاعدة التقليدية للنظام فان القانون القديم يعطي القوة السياسية المنظمة اضعاف حجمها الحقيقي ويجعلها تتحكم بمصائر العديد من المرشحين. وكان القانون القديم يسمح للناخب باعطاء اصوات على عدد المقاعد الانتخابية.

ولاحظ العموش انه اذا كان الامر يتعلق بالمكاسب الخاصة لكل حزب فان مصلحة الاحزاب الناشئة او الصغيرة تكمن في الصوت الواحد وليس في القانون القديم لانها تستطيع ان تحشد الف صوت او الفين بما يفوق اصوات العشيرة، ويمكن ان تتبادل الاحزاب الناشئة الدعم في الدوائر الانتخابية وتصل الى نتائج افضل من تعدد الاصوات الذي يعطي الحزب الكبير فرصة بناء تحالفات عشائرية كما حصل عام 1989 فيكسب الحزب الكبير والعشيرة معا.

وخاطب العموش اللجنة القانونية التي يرأسها نائب زميل له في كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي هو الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني بقوله: كان على اللجنة القانونية ان توصي بتسييس العملية الانتخابية وليس جذب النار الى القرص الخاص.

ويشير هذا الرأي الصريح الذي طرحه نائب بارز بحزب جبهة العمل الاسلامي الى ان هناك تباينا حقيقيا في الآراء لاحراج الحكومة باعطائها اولوية لبحث قانون الانتخاب المؤقت الذي جرت على اساسه الانتخابات السابقة حيث لا بد من قرار فاصل اما برفض هذا القانون او القبول به من قبل مجلس النواب. واذا ما تم القبول به وهو الامر المتوقع حسب مصادر برلمانية عديدة فان ذلك يعني قرارا من مجلس النواب بتحويل هذا القانون من صيغة قانون مؤقت الى صيغة قانون دائم ليتم الدفع به بعد ذلك الى مجلس الاعيان الذي تشير مصادر برلمانية كذلك الى انه سيقره بعد تحويله من مجلس النواب.

وفي هذا السياق تقول مصادر نيابية ان قبول القانون المؤقت يحتاج لموافقة الاغلبية وهي متوفرة حتى لو اجتمع المجلس بكامل هيئته اذ هناك اكثر من اربعين نائبا سيصوتون الى جانب قبوله.

مصدر نيابي من كتلة نواب الجبهة الوطنية الاردنية قال ان الجبهة، ربما باستثناء نائب واحد، ستصوت لصالح قبول القانون الحالي. مضيفا ان هناك نواب جبهة العمل الوطني وعددهم من غير الوزراء 15 نائبا الى جانب النواب الوزراء 22 نائبا ونواب كتل اخرى بحيث يقر القانون بغالبية اكثر من اربعين نائبا اذا ما كان عدد الحضور كبيرا في جلسة التصويت.

فضل الله: تفجيرات الجزائر تتنافى والمبادئ الإسلامية

بيروت: «الشرق الأوسط»

استنكر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «مسلسل التفجيرات الدامي في الجزائر الذي يحصد المئات من الضحايا الابرياء».

وقال فضل الله امس: «لا يجوز ان يتحول المدنيون هدفا في هذه الحرب التي تتداخل فيها العناصر الداخلية مع اللعبة الدولية التي يدخل فيها اكثر من طرف بشكل معقد».

واعتبر فضل الله «ان هذا الاسلوب وهذا الواقع يتنافيان مع مبادئ الاسلام ولذلك نحن نشجبه بكل قوة في الوقت الذي لا نبرئ اية جهة تحاول اتهام الاسلاميين بذلك، لاننا نعرف ان هذا الواقع الدامي مارسته السلطات الامنية هناك في محاولة لتشويه صورة الاسلاميين في نظر الشعب والعالم».

وقال: «في الوقت الذي نؤكد فيه ان هذا الاسلوب وهذا الواقع يتنافيان مع ابسط الاحكام الاسلامية، فإننا نتحفظ في نسبة هذه الاعمال الى الاسلاميين لأن معلوماتنا تخالف ذلك». وشدد فضل الله على ان «مشكلة الجزائر لا يمكن ان تحل الا بالحوار، وان ما يجري لن يكن في مصلحة النظام ولا المعارضة».

موجز

«حزب الله» يحذر من اتفاق الخليل

● دعا «حزب الله» الى «تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية والعمل المقاوم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وزيادة التلاحم مع سورية»، محذرا من «محاولات لزعزعة الاستقرار وايجاد جو ضاغط لحشر لبنان وسورية». ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» في بيروت عن نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم قوله امس «ان اتفاق الخليل ازاح عقدة اساسية من امام نتنياهو (رئيس الوزراء الاسرائيلي) واجل الوضع النهائي للفلسطينيين حتى نهاية العام 1999 مما يعطيه فرصة لمواجهة السوري واللبناني ومحاولة زعزعة الاستقرار وايجاد جو سياسي ضاغط لحشر البلدين».

ميشال إده: اتفاق الخليل تفسير خاطئ لاتفاقية أوسلو

● وصف وزير الدولة اللبناني ميشال اده اتفاق الخليل بانه «تفسير خاطئ لاتفاقية اوسلو التي كانت ناقصة وغير كافية بحد ذاتها وهذا الاتفاق هو عائق في طريق السلام اوصلنا الى طريق مسدود». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» عن اده قوله ان الاتفاق يحمل في طياته بذور انفجارات لا تحصى لا سيما وان ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) اعترف بوجود 43 نقطة من دون حل». وأضاف انه تم التوقيع على الاتفاق «لان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شعر بوجود تضامن عربي مع سورية ولبنان والفلسطينيين ما يشكل خطراً عليه فمورست ضغوطات على ياسر عرفات الذي يعتمد طريقة الاخذ ثم الطلب». واضاف اده «بان بدعة لبنان اولاً تعني الانفراد والعودة الى اتفاق 17 مايو (أيار) 1983، وتنص على ضرب «حزب الله» وتجريده من سلاحه».

مشهدوف يسعى لحسم المعركة في الجولة الأولى

«الخمسة الكبار» يتبادلون الاتهامات قبل يوم من الانتخابات الرئاسية في الشيشان

غروزني: من سامي عماره

وسط اجواء ملبدة بغيوم الخلافات بين رفاق الامس واخوة السلاح ومخاوف تعكير صفو يوم غد الذي تحدد موعدا للانتخابات الرئاسية والبرلمانية، تعيش الشيشان مرحلة ما قبل هذه الانتخابات... اللافتات والشعارات تغطي ما بقي من اطلال في العاصمة غروزني وتعد بتحقيق الاستقرار وسرعة الاعمار واقرار النظام الذي يريده البعض اسلاميا.

المرشحون للرئاسة 16 مرشحا لا يعرف العالم منهم سوى «الخمسة الكبار» الذين فشلوا في التوصل الى مرشح واحد رغم اجتماعهم على مدى ما يزيد عن الخمسة اعوام حول الهدف والزعيم. الجميع، ومنهم الخمسة الكبار، يؤكدون انه لا تراجع عن «الاستقلال» وان ما عاش من اجله الزعيم جوهر دودايف لا بد ان يتحقق.

الصراع يتسم بالحدة تارة والمهادنة تارة اخرى بين سليم خان يندربايف رئيس الجمهورية واصلان مشهدوف رئيس الحكومة الحالية ورئيس الاركان السابق وشاميل باسايف بطل الحربين الابخازية والشيشانية الذي ذاع صيته بعد حادث اختطاف الرهائن في بوديونوفسك ومولادي اودوجوف وزير الاعلام واحمد زكايف القائد الميداني ومستشار الامن القومي حاليا.

اما الانتخابات البرلمانية فيخوضها 900 مرشح للفوز بثلاثة وستين مقعدا. والمثير واللافت للانظار ان المعركة على هذا الصعيد تدور هادئة في معظم جوانبها ولا تحظى بأي اهتمام اعلامي رغم اهميتها من حيث ان البرلمان المقبل يدعو لسن التشريعات ولكن القاعدة القانونية اللازمة لاعادة بناء الجمهورية وتحديد توجيهاتها في الفترة المقبلة.

ومع بقاء ساعات على موعد الاقتراع، تتزايد حدة الموقف وسخونة الاجواء في الشيشان فيما تخون «الحصافة» بعض مشاهير المرشحين لانتخابات الرئاسة من الخمسة الكبار، الامر الذي يدفعهم الى توجيه الاتهامات بـ«الخيانة» الى رفاق الامس واخوة السلاح. ومن هذه الاتهامات ما يقال حول اصلان مشهدوف القائد العسكري البارز الذي يعتبر عن حق مهندس المسيرة العسكرية للثورة الشيشانية، بشأن اعتماده على روسيا في حملته الانتخابية وحلم موسكو في ان يفوز بالرئاسة!

وتشير الشواهد والاحاديث الجانبية مع بعض المسؤولين الروس الى ان هناك قسطا من الحقيقة في هذا الاتهام. لكن انصار مشهدوف يعزونه الى الاسلوب الهادئ الذي يتبعه مشهدوف في معالجة المشاكل والتناول العقلاني لما يعترض الجمهورية من عقبات على طريق تحقيق حلم جوهر دودايف.

وعلى الرغم من ان الكثير من استطلاعات الرأي التي اذيعت نتائجها في غروزني تحمل مشهدوف الى صدارة قائمة المرشحين لانتخابات الرئاسة، فإن هناك من يتوقع منافسة ضارية مع كل من باسايف ويندربايف واودوجوف.

وثمة ما يشير الى ان اودوجوف، الذي كان ولا يزال من اقرب الشخصيات القيادية الى مشهدوف، يعتبر من اهم العقبات على طريق فوز الاخير نظرا لاقتراب رؤى الطرفين ووحدة الساحة الانتخابية لكليهما.

ورغم كل المحاولات الرامية الى ايجاد لغة مشتركة والاتفاق حول مرشح واحد، تستمر الحملات الدعائية التي تنزلق احيانا الى طريق الاتهامات المتبادلة. وبهذا الصدد يسترعي الاهتمام ما يتناثر في الساحة الشيشانية من ادعاءات وشعارات تدعو لاستخدام القوة المسلحة لتحقيق الفوز. ولما كان المقاتلون الذين احترفوا الحرب يعيشون اليوم بلا عمل ووظيفة فإن السلاح يبدو بالنسبة لهم اقصر الطرق لتحقيق الهدف.

وقد تطايرت في سماء العاصمة اشاعات مفادها ان انصار باسايف قد يستخدمون القوة لاقصاء مشهدوف او يقول آخر يقدمون على تصفيته. ولعل ذلك يمكن ان يكون تفسيرا للاختفاء المفاجئ لمشهدوف وغيابه عن اللقاءات الجماهيرية التي تدعو لانتخابه وان اكد رفيقه روسلان كوتايف النائب السابق لرئيس الوزراء ان السبب يعود الى اصابة مشهدوف بوعكة نتيجة عدوى الانفلونزا.

والى جانب الاتهامات المباشرة هناك من يحاول طعن مشهدوف من خلال محاولة اقصاء رفيقه في رحلة الانتخابات فاخا ارسانوف، احد القادة الميدانيين، الذي يخوض الانتخابات نائبا للرئيس مع مشهدوف والذي يتهمه باسايف بانه وراء اختطاف الكثيرين من المدنيين من اجل ابتزاز الاموال التي يطالب بها انصاره للافراج عنهم، اما سليم خان يندربايف، الذي يقول معظم الشيشان الذين التقاهم في غروزني ان فرصته في الفوز تبدو ضئيلة، فيتهم مشهدوف بالتقصير في المفاوضات مع الروس من اجل الافراج عن الاسرى الشيشان.

وهكذا ورغم اليمين الذي اقسمه كل من الخمسة الكبار حول التعاون وعدم تبادل الاتهامات يمضي الجميع في طريق لا نهاية له يتذرع كل منهم بأن الآخرين خانوا الامانة وانحرفوا عن السبيل الذي بداوه مع الزعيم دودايف. وبهذه المناسبة وامعانا في تأكيد الوفاء لهذا الزعيم والقائد اعلن يندربايف، بوصفه رئيسا للجمهورية، تغيير اسم العاصمة من غروزني الى «جوهر جالا».

وبعيدا عن علاقات الخمسة الكبار ورغم المخاوف والمحاذير التي اعربت عنها موسكو الرسمية بشأن الانتخابات وعدم السماح لابناء الشيشان المقيمين خارجها بالتصويت من مقار اقامتهم والاتهامات التي كالتها لممثل «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في الشيشان، وصل الى العاصمة المراقبون الدوليون للاشراف على الانتخابات والتي تولت تمويل رحلتهم وتنظيم اقامتهم وعملهم منظمة الامن الاوروبية.

وكان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية قد اتهم تيم جولديمان ممثل المنظمة في الشيشان بما يعني التدخل في شؤونها دون مشورة موسكو. وضرب مثالا على ذلك تمويل الحملة الانتخابية هناك. وقال ان احدا لا في الخارجية او في اي من السلطات الاتحادية وافق على ذلك. واشار الى تخصيص 600 الف دولار لهذا الغرض، وان اشارت مصادر اخرى الى ان هذه القضية ناقشها جولديمان مع ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي على ضوء رفض الجانب الشيشاني تسلم اية اموال من موسكو لهذا الغرض.

وتقول مصادر بعثة منظمة الامن والتعاون ان هذه الاموال ليست مخصصة فقط لدعم الحملة الانتخابية، اذ راح بعضها لشراء المعونات الانسانية. اما الاموال التي تسلمها المرشحون لتمويل حملاتهم تقتصر على ثلاثة آلاف دولار لكل مرشح للرئاسة.

ورغم العدد الكبير للمرشحين، يعمل الكثيرون في حسم الانتخابات في الجولة الاولى، وهو الامر الذي لا يستبعده اصلان مشهدوف صاحب الافضل فرصا والاوفر حظا. اما انتخابات الاعادة في حالة عدم التوصل الى الفائز الوحيد فمن المقرر اجراؤها في منتصف فبراير (شباط) المقبل.

مقاتل شيشاني مسلح يراقب المنطقة من مبنى مدمر خلال تجمع سياسي قبيل الانتخابات في غروزني امس (رويتر)

موجز

إصابة وزير الخارجية الألباني

● اصيب وزير الخارجية الالباني تريتان شيهو بجراح في رأسه من جراء رشقه بالحجارة امس عندما كان يحاول تهدئة الاف المتظاهرين الغاضبين في لوشنيا ((100 كيلومتر جنوب العاصمة تيرانا) تبعا لوكالات الأنباء. وترجع الاحتجاجات إلى ان هيئة استثمارية حكومية رفضت تعويض عملائها عن مدخراتهم بعد انهيار استثمارات 10 من الشركات التابعة لها.

وقررت الحكومة الألبانية إلغاء جميع مباريات كرة القدم التي كان من المقرر ان تجرى امس، منعا لوقوع مزيد من اعمال الاحتجاج والشغب.

مقتل مسلمين في الفلبين

● قتلت عناصر تنتمي الى جماعة فلبينية مسيحية امس شخصين في جنوب البلاد ينتميان الى جماعة اسلامية بتهمة «قيامهما بعمليات سلب». وقالت «ي.ب.ا.» نقلا عن الشرطة، التي اعتبرت العملية نذيرا بتصاعد العنف الطائفي، ان الحادث وقع في قرية سيوكون باقليم شمال زامبوانغا (752 كيلومترا) جنوب مانيلا.

استمرار مظاهرات العاصمة الصربية

● سجلت ليلة امس الأول حوادث جديدة في بلغراد بين قوات مكافحة الشغب والسكان الذين كانوا يحاولون الانضمام الى تجمع الطلاب في وسط العاصمة.

وذكرت الاذاعة المستقلة «ب 92» ان عناصر الشرطة صدت بعنف المتظاهرين . ونقلت الاذاعة عن شهود عيان ان شرطيا هدد المتظاهرين في نوفي بيوغراد بالقتل برصاصة من مسدسه. وتقضي التعليمات التي اصدرتها السلطة بالسماح بالتجمع فقط بدون تنظيم مسيرات في الشوارع بحجة انها تعرقل حركة السير.

حملة اندونيسية ضد المتسللين

● بلغ وجود المهاجرين غير الشرعيين في ماليزيا مرحلة حرجة مما خلق انطباعا بسهولة اختراق الحدود البرية والبحرية للدولة.

ونقلت وكالات الأنباء عن عبد الرحيم نور القائد العام للشرطة الماليزية اشادته بالجهود المتضافرة التي تبذلها الاجهزة الحكومية لتعقب اثر المهاجرين غير الشرعيين، ومعظمهم من بنغلاديش واندونيسيا. وقال انه الى جانب تشديد دوريات المراقبة على الحدود ستعمل هذه الجهود على تأمين ترحيل المهاجرين غير الشرعيين من البلاد بشكل فاعل.

البحرية التركية تستعرض عضلاتها في قبرص التركية

فاماغوستا (قبرص) - رويتر: رست 3 سفن حربية تركية في ميناء في شمال قبرص امس في استعراض للقوة عقب نزاع حول نشر صواريخ ارض جو في الجزيرة. وكان نحو 5 آلاف من القبارصة الاتراك في استقبال الفرقاطة التركية «فاتح» والزورقين الهجوميين «جوربيت» و«دوجان» حين رست في ميناء فاماغوستا في الجزء الشمالي من الجزيرة الذي تحتله تركيا. وعزفت فرقة نحاسية مقطوعات عسكرية على جانب رصيف الميناء في جو مشمس.

وتأتي هذه الزيارة لإظهار تضامن انقرة مع الاتراك العرقيين في قبرص في مواجهة خطط القبارصة اليونانيين بنشر صواريخ «اس 300» ارض - جو روسية الصنع على الجزيرة. وقالت انقرة انها ستستخدم القوة ان لزم الامر في الحيلولة دون نشر هذه الصواريخ المقرر نشرها بعد 16 شهرا. وسيمكن مدى الصاروخ البالغ 150 كيلومترا القبارصة اليونانيين من ضرب الطائرات التركية بينما هي في اجواء المنطقة التركية من قبرص. الا ان الحكومة القبرصية تقول ان نشر الصواريخ «اجراء دفاعي في مواجهة التفوق العسكري التركي الكبير في المنطقة».

وقال القبرصي التركي تانر اتكين في كلمته التي القاها للترحيب باطقم السفن: «لم تأتوا الى هنا لتهديد الناس بالحرب بل انتم هنا لإعادة من خرج عن طريق العقل والذي يهدد بالحرب». واضاف «لقد اظهرتم للعالم ان تركيا لن تتوقف بأي حال من الاحوال عن حماية حقوقنا وامننا. وعليكم ان تكثفوا وجودكم هنا».

وقادت الفرقاطة «فاتح» الالمانية الصنع هذا الاسطول الصغير. وتزاحم المدنيون على اسوار الميناء ولوحوا باعلام تركيا و«جمهورية شمال قبرص التركية» التي تعترف بها انقرة فقط وقبرص مقسمة منذ ان غزتها تركيا عام 1974 ردا على انقلاب في نيقوسيا دبرته الفئة العسكرية الحاكمة في اليونان انذاك.

وتقول واشنطن انها عملت على تهدئة ازمة الصواريخ التي اثارت مزيدا من العداء بين شريكين في حلف شمال الاطلسي هما تركيا واليونان. لكن الحكومة القبرصية رفضت التخلي عن نشر الصواريخ وحذرت تركيا من ان تهديداته باللجوء الى القوة العسكرية لا تزال قائمة.

سياسية موالية للصين ترأس برلمان هونغ كونغ بعد تسليمها

شينغين (الصين) - وكالات الأنباء: اختيرت مسؤولة سابقة في هونغ كونغ غيرت ولاءها الى جانب الصين امس لتصبح رئيسة لأول هيئة تسن القوانين الخاصة بالحقوق المدنية في هونغ كونغ بعد عودتها للصين هذا العام.

وادان الحاكم البريطاني كريس باتن ذلك فورا، وقال: «انه ليوم سيئ بالنسبة لهونغ كونغ». وقال ان البرلمان الاقليمي «لا يتمتع بشرعية او مصداقية او سلطة». وحصلت ريتا فان (54 عاما)، عضو البرلمان والوزارة السابق في هونغ كونغ وعنصر مهم في اللجنة التي ترعى عملية تسليم هونغ كونغ، على 33 صوتا مقابل 27 صوتا لمنافسها الوحيد اندرو وونج رئيس المجلس التشريعي المنتخب.

وجاء ذلك وسط خلاف بين الصين وبريطانيا، التي تستعمر هونغ كونغ، بشأن خطط الصين الخاصة بالحقوق المدنية بعد تسليم هونغ كونغ في 1 يوليو (تموز) المقبل. والتقى اعضاء البرلمان المؤلف من 60 عضوا عبر الحدود في شينغين من اجل تجنب رفع دعاوى قانونية تطعن في شرعيته في هونغ كونغ حيث وصفه خصومه بأن «غير شرعي».

وكان هذا اول اجتماع للبرلمان الذي اختير اعضاؤه بواسطة لجنة صينية شكلت في ديسمبر (كانون الاول). ومن المفترض ان يحل هذا البرلمان محل المجلس التشريعي المنتخب في هونغ كونغ «ليجكو»، كما ستلغى الاصلاحات الديمقراطية التي اجراها كريس باتن.

وفان عضو سابق في المجلس التنفيذي الذي كان يقدم المشورة للحاكم البريطاني قبل مجيء باتن عام 1992. وستحتل فان دورا رئيسيا في ادارة النقاشات البرلمانية وهو دور يشبه الى حد كبير دور رئيس البرلمان.

وقال الحاكم القادم لهونغ كونغ، الذي سيراسها بعد التسليم، تونج تشي هوا ان البرلمان سينظر في عمل هونغ كونغ الجديدة وميزانية السنة المالية 1998/1997 وتعيين القضاة في محكمة الاستئناف النهائية والمحكمة العليا.

في محادثات يمكن أن تضم الصين

واشنطن وسيول تسعيان لترويض «البعبع» الكوري الشمالي

سيول: من كاميرون بار *

من المقرر ان يلتقي في نيويورك يوم 29 الشهر الحالي مسؤولون من كوريا الشمالية والجنوبية والولايات المتحدة للتباحث حول اقناع كوريا الشمالية بالاشتراك في مفاوضات رباعية قد تكون الصين طرفاً فيها. ولكن يتفق المحللون والدبلوماسيون على ان كوريا الشمالية اكثر رغبة في مناقشات ومشاورات ثنائية مباشرة بينها والولايات المتحدة.

والهدف من كل هذه الجهود هو اقناع كوريا الشمالية وحكومتها، التي تعاني من عزلة غير مسبوقة، بأن افضل السبل الى الازدهار وتحقيق السلام هو الدخول في مفاوضات مباشرة مع جارتها الجنوبية. وخلال هذه الجهود سيحاول المسؤولون الاميركيون والكوريون الجنوبيون التأكد من استخدام كوريا في الاغراض السلمية.

لكن سيول لا تزال متخوفة باستمرار من نوايا بيونغ يانغ. ففي خريف العام الماضي فقط القت سلطات كوريا الجنوبية القبض على مجموعة كوماندوز ارسلتها كوريا الشمالية في غواصة لاختراق الجنوب. ويعتقد يانج سونج تشول عضو الجمعية الوطنية لكوريا الجنوبية والخبير بشؤون الشمال «ان المحادثات افضل من حالة اللاتفاوض. اما مدى احتمالات احراز تقدم فيها فيتطلب الانتظار ورؤية ما سيحدث من تطورات». الا ان مسؤولاً كورياً جنوبياً بارزاً طلب حجب هويته يقول ان السياسيين والدبلوماسيين «لا يبذلون الجهود اللازمة في تهيئة المناخ اللازم لنجاح المفاوضات الثلاثية المرتقبة». ويضيف ان «جو التشاؤم الحالي ازاء المحصلة النهائية للمحادثات المرتقبة نابع من الواقع الفعلي للعلاقة بين اطراف النزاع».

وتعمل هذه الاطراف على ادخال الصين كجزء من المفاوضات بحكم كونها حليفاً قوياً لكوريا الشمالية ويامل المشاركون في انجاح هذه الجهود بغرض دفع الصين الى اقناع كوريا الشمالية باجراء مصالحة مع الجنوب، رغم ان مسؤولين في سيول قالوا ان الصين لم تبذل حتى الآن جهوداً كبيرة في هذا الجانب ويبدو انه ليس هناك ما يبعث الكثيرين على التفاؤل باجراء مصالحة بين شمال وجنوب شبه الجزيرة الكورية اللذين تفصل بينهما حدود تشيد وجوداً عسكرياً مكثفاً وقوات لا يقل قوامها عن 37 الف جندي وضابط ويرجع تاريخ الخلاف بين الكوريتين الى حربهما بين 1950 و1953. وقد انتهى النزاع الذي نشب بينهما حينذاك الى هدنة وليس اتفاقاً للسلام.

وواجه اقتصاد كوريا الشمالية ترديا ملحوظاً بعد مواجهة البلاد مجموعة من الازمات ابرزها النقص الحاد في المواد الغذائية في الآونة الاخيرة رغم ان المراقبين لم يستطيعوا تقييم الاوضاع الداخلية خلال تلك الازمة بالشكل المطلوب بسبب الاجراءات التي كان يفرضها نظام بيونغ يانغ الشيوعي.

وقد ساد قبل عدة سنوات شعور بالرغبة في توحيد الكوريتين. لكن تجربة توحيد المانيا اقنعت الكثير من الكوريين الجنوبيين بأن المشاكل التي واجهها الالمان خلال مسيرة الوحدة المكلفة، تؤكد اهمية التروي وعدم التعجل في استيعاب الجارة الشمالية تحسباً لأي مشاكل وعقبات تترتب على الوحدة بين الجزئين.

وبرهنت تطورات الاحداث على ان كوريا الشمالية لا تساعد في خلق اجواء العلاقات السلمية والمشاركة الايجابية في المفاوضات. واقرب مثال على السلوك العدائي لكوريا الشمالية هو ما حدث في صيف 1992. فقد تجاوب الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام مع ازمة نقص الاغذية في الجارة الشمالية ليرسل 120 طنا من الأرز في جوالات لا تحمل خاتم حكومة كوريا الجنوبية وذلك حتى لا تشعر بيونغ يانغ بأنها قبلت دعماً من عدوها. الا ان حكومة كوريا الشمالية احرجت سيول عندما القت القبض على احد بحارة السفينة التي نقلت شحنة الأرز ووجهت له تهمة بالتجسس. ويقول مسؤول كوري جنوبي ان بيونغ يانغ وجهت لهم صفعة حال وصول شحنة الأرز.

واثار البرنامج النووي لكوريا الشمالية مخاوف عدد من الدول. ففي مطلع العقد الحالي اورد مسؤولون اميركيون ومجموعات دولية في مجال الرقابة النووية ان كوريا الشمالية بصدد انتاج اسلحة نووية. الا ان هذه المخاوف تلاشت منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1994 عندما وافقت بيونغ يانغ على وقف برنامجها النووي الحالي لقاء تزويدها بامدادات الوقود والنفط بالاضافة الى مفاعلين نوويين جديدين من النوع الذي تنتجه الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان ودول اخرى. ويذكر ان التكنولوجيا المتوفرة في المفاعلات الجديدة لا تسمح بانتاج مواد نووية صالحة لاستخدامها في الاغراض العسكرية.

ويعتبر دبلوماسيون غربيون ان التشديد على ضرورة الاستمرار في هذا الاتفاق من الاسباب التي تدعو كلاً من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية للاستمرار في تشجيع بيونغ يانغ على الجلوس الى طاولة المفاوضات. ويقول مسؤول في خارجية كوريا الجنوبية ان تجاهل كوريا الشمالية واستبعادها من المفاوضات يزيد من احتمالات اندلاع حرب بين الطرفين. ويقول المسؤول ان هذه حقيقة يعرفها الجميع.

وترى كوريا الشمالية ان هناك اهمية للتعامل مع الولايات المتحدة وتحاول وكالة الانباء الكورية الشمالية باستمرار عكس الاتصالات التي تجري بين مسؤولي بيونغ يانغ والادارة الاميركية كونها دليلاً واضحا على الاعتراف بشرعية حكومة كوريا الشمالية.وكانت بيونغ يانغ قد اعتذرت رسمياً العام الماضي عن حادث الغواصة، في خطوة غير متوقعة وغير مسبوقة. الا ان تلك الخطوة لم تكن استرضاء لحكومة سيول التي تصفها بيونغ يانغ بأنها تابعة للولايات المتحدة.

وفي سيول يقول مراقبون غربيون معنيون بمسالة العلاقات بين بيونغ يانغ وواشنطن ان الادارة الاميركية سمحت لشركة زراعية ببحث عقد اتفاق مع حكومة كوريا الشمالية لانتاج القمح في البلاد ويتوقع مسؤولون اميركيون ان تجري «محادثات ثنائية» بين الطرفين عقب الانتهاء من جولة المحادثات الثلاثية المزمعة. الا انه لا توجد تاكيدات حتى الآن حول احتمالات ان تسفر المحادثات الرباعية، المزمع اجراؤها، على نتائج ايجابية في تخفيف حدة التوتر وفتح الاقتصاد الكوري الشمالي.ويقول مسؤول كوري جنوبي ان بلاده ستوضح للشمال ما يمكن ان يحصل عليه اذا استمر في مشروع المفاوضات المطروحة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

قلق في المنطقة بسبب نفايات نووية

سيول: لا زعيم حقيقيا في بيونغ يانغ

سيول - بيبو (اليابان) - وكالات الأنباء: قال رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام في تصريحات يرجح ان تغضب كوريا الشمالية امس انه «لا يوجد زعيم حقيقي في الدولة الشيوعية».

وقال كيم في مؤتمر صحافي بعد قمة عقدت في منتجع بيبو، اليابان، مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو: «تخشى كوريا الشمالية لاجراء حوار معنا. ويعني هذا ان كوريا الشمالية لا تثق في حقيقة الدولة. في كوريا الشمالية لا يوجد زعيم بالمعنى الحقيقي للكلمة». ولم يتكك بعد التعيين الرسمي للزعيم الفعلي كيم جونج ايل (54 عاما) للقائد الاعلى لجيش كوريا الشمالية في منصبين رئيسيين شغلهما والده الراحل كيم ايل سونج وهما الامين العام لحزب العمال الحاكم ورئيس الدولة.

ويعتقد مراقبون يتابعون الوضع في المنطقة ان كيم جونج ايل سيعين على الأرجح في المنصبين في الذكرى الثالثة لوفاة والده في يوليو (تموز) 1994. وقال كيم رئيس كوريا الجنوبية انه لا يعتزم استئناف حوار السلام مع الشمال. وهو الحوار الذي توقف منذ وفاة كيم ايل سونج.

على صعيد آخر اعرب زعيما اليابان وكوريا الجنوبية عن قلقهما امس بشأن شحن النفايات النووية المزمع من تايوان الى كوريا الشمالية.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي الزائر كيم يونج سام لرئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو في هذا المنتجع الواقع في جنوب اليابان انه يشعر بالقلق ازاء «التأثير البيئي لهذه الشحنات». ونسب مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية الى كيم قوله لهاشيموتو خلال اجتماع على مائدة غداء ان معالجة النفايات النووية يتطلب تكنولوجيا معقدة. وقال هاشيموتو انه يشاطره القلق.

وقالت شركة الطاقة التايوانية التابعة للدولة هذا الشهر انها ستشحن 60 الف برميل من النفايات النووية لكوريا لشمالية وتسعى لابرام اتفاقات مماثلة مع روسيا وجزر مارشال في المحيط الهادي. وفي اطار الاتفاق سترسل تايوان النفايات النووية لكوريا الشمالية خلال عامين.

● قالت وزارة التوحيد الوطني في سيول امس ان الصليب الاحمر في كوريا الجنوبية ارجأ ارسال مساعدات غذائية بسبب مشكلة تتعلق بالشحن. وهذه هي اول مساعدات ترسل لكوريا الشمالية منذ ان دخلت غواصة مياه كوريا الشمالية في سبتمبر (ايلول) مما دفع كوريا الجنوبية الى تجميد كل الاتصالات مع الشمال. وقال متحدث باسم الوزارة ان الشحنة التي تقرر لها ارسالها امس ستترسل في 31 من الشهر الحالي او نحو ذلك. واوضح ان السفينة، التي كان يفترض ان تحمل 300 طن من الدقيق و15 الف زوج من الجوارب، لم تحمل الشحنة بسبب التأخير في تفريغ شحنة سابقة. وتبلغ قيمة الدقيق والجوارب التي تم شراؤها من تبرعات جماعات دينية 153 الف دولار.

ووجه الصليب الاحمر الدولي نداء عاجلا لتأييد برنامجه الخاص بمساعدة كوريا الشمالية التي اضيرت من الفيضانات وحيث تقول تقارير ان عشرات الآلاف من الناس يحصلون على الغذاء بالبطاقات. وقال بيان من الاتحاد الدولي للصليب الاحمر، الذي يقدم المساعدة منذ عامين لبعض من اكثر المناطق معاناة في الشمال، ان الوضع «حرج للغاية».

● وضع زعماء اتحادات العمال في كوريا الجنوبية امس استراتيجيات جديدة للضغط على الحكومة من لجل تقديم مزيد من التنازلات بشأن قانون العمل الجديد المثير للجدال. واعلن متحدث باسم الاتحاد الكوري لنقابات العمال ان الزعماء تجمعوا في مكتب بسيول لمناقشة اتخاذ خطوات اخرى بعد التخلي عن اعتصامهم داخل كاتدرائية ميوندونج أمس الأول.

وقال النقابي تشونج سونج هي: «غادرنا الكاتدرائية لتجنب التسبب في مزيد من الازعاج للكنيسة. نضالنا سيستمر الى ان يتم الغاء هذا القانون السيء ووضع قانون جديد بدلا عنه». ويسهل القانون، الذي اقر في ديسمبر (كانون الاول) على الشركات فصل العمال والاستبدال بالمضربين عمالا آخرين وحظر اتحاد النقابات حتى عام 2000. وقال: «سيتم اقرار برنامج عمل جديد في اجتماع اللجنة المركزية يوم الثلاثاء».

ربّاني يهاجم حكام كابل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»

مؤتمر طهران للسلام الأفغاني انعقد بدون طالبان

طهران: من محمد صادق الحسيني ووكالات الأنباء

ذكرت وزارة الخارجية الايرانية أمس انه ليس بإمكانها تأكيد معلومات وكالة الانباء الايرانية الرسمية حول وجود وفد من ميليشيا طالبان الافغانية في ايران للمشاركة في مؤتمر للسلام حول افغانستان. وقال مسؤول في الخارجية الايرانية لوكالة «فرانس برس» للأنباء: «ليس باستطاعتنا التعليق على المعلومات حول موضوع زيارة وفد من الطالبان الى طهران. وكان الملا عبد الجليل نائب وزير الخارجية في الحركة قد صرح أمس في قندهار «جنوب افغانستان»، حيث مقر قيادة طالبان، بان الحركة لم ترسل اي وفد الى مؤتمر السلام في طهران، مشيرا الى ان ايران «لا تتمتع بالحياد».

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية قد اعلنت أول من أمس ان وفدا سياسيا من حركة طالبان برئاسة الملا محمد غوس المكلف الشؤون الخارجية موجود في العاصمة الايرانية منذ الخميس. وقالت مصادر ايرانية مطلعة امس ان وفد الطالبان طلب ان يتم استقباله استقبالا رسميا في طهران. واضافت المصادر نفسها ان مسؤولي وزارة الخارجية الايرانية «اعربوا عن تحفظهم ازاء استقبال وفود طالبان استقبالا رسميا، مما قد يعني اعترافا بواقع هذه الميليشيا».

وتاكد في العاصمة الايرانية امس وجود بعض ابرز القادة الافغان اضافة الى موفد الامم المتحدة الى افغانستان نوربيرت هول، ووفد رسمي من وزارة الخارجية الباكستانية. وافتتح بعد الظهر مؤتمر السلام حول افغانستان.

ويشارك في هذا المؤتمر ايضا الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار، اضافة الى زعيم حزب الوحدة محمد اكبري (الشيعي المقرب من ايران) وممثل عن الزعيم الاوزبكي الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وسيشارك ايضا في هذا المؤتمر صبغة الله مجددي رئيس وزراء في الحكومة المؤقتة التي شكلت بعد سقوط النظام الموالي للسوفيات 1992. ولا تخفي الجمهورية الاسلامية في ايران مناهضتها لميليشيا طالبان الاصولية وتعتبرها «حركة متعصبة تقدم صورة مشوهة للإسلام».

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» على هامش المؤتمر، وصف الرئيس المخلوع رباني طالبان بـ «حركة العميلة وغير المستقلة والتي ترتبط بارادة خارجية تريد الهيمنة على افغانستان بديلا عن الاتحاد السوفياتي السابق». وتساءل عن المصادر التي تؤمن 96 مليون دولار شهريا قيمة ما تصرفه طالبان على ماكينة الحرب الاهلية التي كلما تنطفئ يشعلونها من جديد.

واتهم رباني ايضا طالبان «بنقض العهود التي قطعوها في اسلام اباد باحترام شهر رمضان المبارك ووقف القتال خلال هذا الشهر والبدء في عملية تبادل الاسرى، لكنهم خدعونا وباغتوا مقاتلينا في شمال كابل، كما استعانوا بمرتزقة من خارج افغانستان وآخرين اشتروهم من الداخل للقيام بمذابح جماعية للنساء والاطفال والرجال المسنين في تشاريكا وغيرها من البلدان المحيطة بالعاصمة».

وكذلك انتقد رباني المندوب الخاص للأمين العام للأمم المتحدة نوربرت هول «لعدم استخدامه اسلوب الحسم في المفاوضات وعدم توبيخه لطالبان بعد نقضهم العهد، لو كان رأيه واسلوبه مختلفا لما وصلنا الى ما وصلنا اليه».

وعاتب رباني منظمة المؤتمر الاسلامي على موقفها الذي اتخذته في جاكارتا مؤخرا «عندما تركت المقعد الافغاني فارغا، الأمر الذي لا يمكن قبوله من منظمة المؤتمر الاسلامي، لأن الامر لا يقاس باعتراف الدول عبر احتلالات عسكرية تقوم بها هذه المجموعة او ذاك الفصيل لبعض البلدان حتى لو كانت العاصمة كابل».

من جهته فقد اعتبر حكمتيار عدم حضور طالبان دليلا على رفضهم لجهود السلام واختيارهم الحل العسكري بديلا، وهو ما يؤكد ارتباطهم بالخارج وعدم احترامهم لارادة الشعب الافغاني.

وبدات اعمال المؤتمر التداولي بكلمة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي دعا الى التخلي عن الخيار العسكري والعودة الى طاولة المفاوضات والحوار الشامل لتشكيل حكومة ائتلاف وطني موسعة تضم جميع الطوائف والاعراق والقبائل والفصائل بشكل متكافئ»، معتبرا انه «لا امن للمنطقة كلها من دون تحقيق الامن والسلام في افغانستان».

وفيما عزا رباني في كلمته اسباب استمرار الحرب في البلاد «الى التدخل الخارجي الذي لا يريد تشكيل حكومة اسلامية»، فان صبغة الله مجددي واية الله آصف محسني، وهما زعيما «حركة الانقاذ الوطني» و«الحركة الاسلامية» على التوالي، والاخير شيعي متحالف مع رباني، قالا: ان العامل الرئيسي في استمرار الحرب بعد رحيل السوفيات هو اخطاء التيارات الجهادية واصرارها على الاستحواذ على السلطة، وما لم يتراجع هؤلاء عن مواقفهم السابقة ويعترفوا باخطائهم فلن يكون هناك حل للأزمة، ومن التحريف الحديث عن تدخل الاجانب بينما نحن نمارس القتل ضد بعضنا بعضا وضد شعبنا، يجب ان نعترف باننا نجحنا في الحرب بشرف وفشلنا في السلم بحماقة منقطعة النظير»، كما جاء في كلمة آية الله محسني.

وكشف مجددي انه يقوم بدور الوساطة منذ مدة بين طالبان وجبهة التحالف الحكومي السابق ملقيا باللوم على الجنرال دوستم «الذي لم يرد لا سلبا او ايجابا على هذه الجهود، الامر الذي شجع طالبان على تحركهم العسكري الاخير».

اما المندوب الخاص بالامم المتحدة فقد قال: «آسف لعدم حضور طالبان ذلك لان مهمتي ستكون صعبة طبقا للوظيفة المكلف بها من جانب مجلس الامن، غير انني مع ذلك استثمر الفرصة لأدعو من على هذا المنبر الى وقف فوري لاطلاق النار، والعودة الى حالة المفاوضات، كما اطلب من جميع الدول المجاورة مساعدتي في جهود السلام. واؤكد قناعتي المتطابقة مع الدكتور ولايتي بانه لا حل عسكريا للازمة الافغانية باي شكل من الاشكال».

وتجدر الاشارة الى ان وزير خارجية تركمانستان ومندوبا خاصا من الحكومة التركية وآخر من الحكومة الباكستانية شاركوا ايضا كمراقبين في المؤتمر، ودعوا كذلك الى ضرورة العودة الى طاولة المفاوضات والابتعاد عن الحل العسكري.

السلطات الصينية تفرج عن صحافي بارز

بكين ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: ذكرت وكالة شينخوا الصينية للانباء ان الصين اطلقت سراح صحافي من هونغ كونغ هو تشي يانج بعد ان قضى 21 عاما في السجن بتهمة سرقة اسرار الدولة.

وتشي صحافي سابق يعمل في صحيفة «مينج باو» التي تصدر في هونغ كونغ باللغة الصينية. واطلق سراحه قبل 157 يوما من تسليم مستعمرة هونغ كونغ البريطانية للصين المقررة في اول من يوليو (تموز) المقبل. وقالت الوكالة انه غادر مساء امس متوجها الى هونغ كونغ. واضافت انه اخلي سبيله بشكل مشروط «لأنه ابدى ندمه».

وحكم عليه بالسجن 12 عاما عام 1994 بسبب سرقته اسرار الدولة المتعلقة بالسياسات الداخلية الخاصة بمعدل الفائدة والذهب. وقد كان لشدة الحكم وقع الصدمة على الصحافيين في هونغ كونغ المتشائمين من احتمال قيام صحافة حرة بعد تسليم المستعمرة البريطانية. كما تسبب ذلك في اندلاع مظاهرات في الجزيرة.

من جهة اخرى اتخذت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة المتحدة مواقف متشددة من الصين. وتوعدت بـ«التحدث بصراحة» مع المسؤولين الصينيين حول قضايا حقوق الانسان ومستقبل هونغ كونغ. الا انها شددت على ان العلاقات بين واشنطن وبكين لا يمكن ان تصبح رهينة لأي قضية بعينها.

أثر السياسة الروسية الجديدة على الموقف السوري

أحمد أبو الفتح

هذه سنة التكتلات الدولية ولن تكون وقفا على انشاء تكتلات اقتصادية بل ايضا ستكون سنة اعادة التكتلات السياسية التي ستعيد مرة أخرى الصراعات السياسية بين الكتل الكبيرة.

امريكا والدول الأوروبية المشتركة في حلف الاطلسي تريد توسيع نطاق الحلف بضم دول اوروبا الشرقية التي كانت تخضع لسيطرة الاتحاد السوفيتي وتشارك في حلف وارسو وروسيا تقاوم ذلك وتحاول لم الشمل لتصبح قوة في الميدان الدولي.

يوم الاثنين الماضي اجتمع خافيير سولانا السكرتير العام لحلف الاطلسي في مكان بالقرب من موسكو مع يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا وجاء خافيير سولانا الى هذا الاجتماع ساعيا للحصول على موافقة موسكو أو على الأقل الى عدم اعلان معارضتها ضم دول اوروبا الشرقية او بعضها الى الحلف الاطلسي وكذلك ليقنع سادة روسيا بعقد ميثاق بين الدول الغربية وروسيا ينظم العلاقات معها. رفض وزير خارجية روسيا قيام الحلف الاطلسي بضم دول من اوروبا الشرقية الى الحلف كما رفض فكرة الميثاق واقترح ان يتم عقد معاهدة بين دول الحلف وروسيا وكل الدول التي كانت تكون دولة الاتحاد السوفيتي وان تعرض الاتفاقية على برلمانات هذه الدول أي تلك التي انبثقت بزوال الاتحاد السوفيتي وغرض روسيا من ذلك هو اعادة تكوين كتلة دولية تضم دول الاتحاد السوفيتي وتكون شريكة لروسيا وتحت رئاسة موسكو.

فشل الاجتماع بعد خمس ساعات واعترف الرجلان بأن الاجتماع لم يحقق أي اتفاق.

وكانت امريكا وروسيا قد عقدتا اتفاقا حول تخفيض كميات الاسلحة التقليدية ولكن الاتفاق كان قد نام ولم يتم تنفيذه وأراد خافيير سولانا ان يبعث الحياة في الاتفاق أثناء اجتماعه بوزير خارجية روسيا بريماكوف ولكن بريماكوف قال ان هذا الاتفاق قد عفا عليه الزمن أي اعلن عدم تمسك روسيا بتنفيذه. وواضح ان دولة روسيا حتى مع مرض الرئيس يلتسين قد بدأت في اتخاذ سياسة جديدة وهي سياسة عدم التساهل مع الدول الغربية رغم حاجتها الشديدة للمساعدات المالية الغربية وتنوعت نشاطات السياسة الروسية بهدف اثبات تمتعها بشخصيتها القوية والى تكوين اتحادات سياسية تقوي من مركزها.

● وكان في مقدمة مظاهر هذه السياسة ازالة الخلافات مع الصين وتم تبادل الزيارات بين الرؤساء وتقرر تخفيض القوات المعسكرة على الحدود وتقوية العلاقات الاقتصادية بين الدولتين.

● واخذت روسيا ترفض قرارات امريكا بفرض الحصار على الدول التي تدعي انها ترعى الارهاب واخذت ترسل وزير الخارجية لزيارة بعض هذه الدول.

● وكان رفضها طلبات الرئيس كلينتون المتوالية التي طلب فيها ان تمتنع موسكو عن بيع اسلحة حربية لايران دليلا جديدا على التمرد على رغبات امريكا واتمت الصفقة ببيع قطعتين بحريتين تزيدان من قوة ايران العسكرية وتقيم روسيا في ايران محطات لتوليد الطاقة النووية.

● وارسلت موسكو يفيجيني بريماكوف وزير الخارجية الى سورية وذلك لتجديد العلاقات القوية التي كانت بين سورية والاتحاد السوفيتي ثم طاف وزير الخارجية الروسي ببعض عواصم الدول العربية.

وكان قواد الجيش الروسي في شدة الغضب من سياسة الضعف والاستسلام التي كان يمارسها يلتسين بالنسبة للرغبات الامريكية وجاءت حركة الانفصال في جمهورية الشيشان ومعارضة يلتسين لها عن طريق استعمال القوة العسكرية لتلحق بالجيش الروسي العار والهزائم القاسية والتي اتاحت للقائد العسكري السابق الكسندر ليبد الفرصة لينجح نجاحا لم يكن احد ابدا يتوقعه في انهاء الحرب المدمرة التي كانت تدور على أرض الشيشان وهي معارك كانت ستنتهي بخسائر فادحة للقوات الروسية.

والجنرال ليبد هو أكبر ضابط يحظى بحب وتأييد داخل صفوف الجيش الروسي ومع ذلك قرر يلتسين في نهاية سنة 1995 ابعاده عن منصبه فانصرف الى الميدان السياسي وكان خوضه مضمار السياسة ليس فيه اندفاع ولا تطرف بل هدفه اعادة روسيا الى مكانتها كدولة عظمى واعادة الكرامة للجيش الروسي وحرص بالنسبة الى قوات الجيش ان يطالب بضرورة اعادة تنظيمه واعادة بحث تسليحه ثم بضرورة دفع المرتبات للجنود والضباط فجانب منهم لم يقبض منذ شهور.

وقام بزيارات لدول غربية لم يلق خلالها باية تصريحات توضح سياسته المستقبلية.

والجنرال ليبد يعتبر الآن في روسيا اقوى مرشح لخلافة يلتسين ولعل سياسته الرزينة وتمسكه في وقار بضرورة ان تعود روسيا دولة عظمى هي التي جعلت حكومة موسكو تتجه الى اتخاذ سياسة مختلفة عما كانت عليه في المضي فاخذت تسعى في كل المواقف إلى اثبات استقلال سياستها ورفضها الانصياع لما تريده واشنطن وبرز الخطوات الجديدة في السياسة الاستقلالية وتطلعة الى القوة تمثل في الاتجاه الى تكوين تكتل مع دولة بيلوروسيا اي روسيا البيضاء تمهيدا لضم دول اخرى كانت تابعة للاتحاد السوفيتي.

واعجابا وتقديرا من جانب جنرالات الجيش الروسي بالمواقف التي يتخذها الجنرال الكسندر ليبد ارسل القواد حديثا خطابا لرئيس يلتسين يطلبون منه اتخاذ تدابير عاجلة لتعزيز أمن روسيا وعدم تخفيض القوة النووية واعادة توجيه الصواريخ الطويلة المدى الى الاهداف التي كانت مصوبة نحوها في الماضي اذا قرر حلف الاطلسي ضم بولندة او غيرها الى الحلف.

هذا المسعى الروسي الجديد لاستعادة السيادة الدولية المفقودة يجد ولاشك ترحيبا من كثير من الدول التي تسعى واشنطن الى عزلها او عدم مساعدتها وهذا لابد ان يكون له صداه في سورية بالنسبة للسؤال: وماذا عن الجولان؟

ويخطئ من يتصور ان الرئيس الاسد سيواصل سياسة الانتظار التي لاتنتهي وان يظل صابرا على بنيامين نتنياهو الذي لا تستقر تصريحاته على أمر فهو يلعب لعبة سقيمة بعد ان تمسك بها منذ وصل الى الحكم وهي ان يلقي تصريحات متضاربة فهو يعلن عن أمر متخذا موقفا ايجابيا بالنسبة للسلام ولايكاد يمضي يوم احيانا بعد بضع ساعات قليلة يعلن عن موقف مخالف تمام المخالفة لتصريحه السابق، واحيانا تدخل الصحافة الاسرائيلية فتنشر اخبارا مثيرة ويخرج بعدها نتنياهو بتصريح مخالف لما نشرته الصحافة.

آخر هذه المناورات الاسرائيلية كان ما نشرته جريدة «هارتس» يوم 19 يناير (كانون الثاني) إذ قالت: ابلغت الولايات المتحدة الامريكية اسرائيل بانها في حل من تعهدها الضمني باعادة الجولان الى سورية إذ كانت الحكومة الاسرائيلية السابقة اي حكومة حزب العمل قد تعهدت بذلك في اتصالات مع واشنطن وقالت الجريدة ان وارين كريستوفر وزير خارجية امريكا السابق قد نقل يوم 18 يناير (كانون الثاني) رسالة سرية لبنيامين نتنياهو تعتبر فيها واشنطن التعهد لاغيا وباطلا.

وفي نفس اليوم الذي قيل ان نتنياهو تسلم الرسالة يصرح برغبته في ان يدخل في مفاوضات مع سورية حول الجولان ثم بعد تلك بساعات يقول ان الجولان لايمكن ان تعيده اسرائيل الى سورية لانه له اهمية استراتيجية وفي اليوم التالي يصرح نتنياهو ان من المتوقع ان تبدأ المباحثات الاسرائيلية مع سورية وان واشنطن تبذل الجهود لتحقيق ذلك وبين كل هذه الاقوال التي نشرتها جريدة «هارتس» من الغاء امريكا الضمان الاسرائيلي برد الجولان وتصريحات نتنياهو التي تقول في احدثها ان امريكا تتوسط لدى سورية كي تبدأ المباحثات تضيع الحقيقة ويتميع الموقف بالنسبة للجولان وكيف يمكن تصديق قوله بأن واشنطن تبحث مع سورية دخولها في مباحثات مع الحكومة الاسرائيلية وواشنطن تعلم تماما موقف سورية الرافض لأية محادثات اذا لم تقم على اساس استعداد اسرائيل برد كل الجولان.

ووسط هذه التصريحات التي يؤكد نتنياهو فيها ان امريكا تبحث مع سورية بدء المفاوضات مع اسرائيل تعلن واشنطن غضبها على دولة جنوب افريقيا لانها مستعدة لبيع اسلحة لسورية وتهددها بقطع المعونة عنها وينقض الرئيس مانديلا هذا التهديد الامريكي.

والسؤال هو الى متى سيصبر الرئيس الأسد على تلاعب نتنياهو بالتصريحات؟ اعتقد ان هذا الصبر لن يطول اجله وان الاسد قد يقوم بعملية يسعى بها الى تحريك الملف خلال هذه السنة.

وتقول اذاعة راديو لندن ان الرئيس الاسد قد بذل خلال السنوات الاخيرة جهودا كبيرة لتعزيز قوة وتسليح وحدات الجيش السوري ومواصلة التدريبات العسكرية.

واذا كان الرئيس السادات قد حرك الموقف بالنسبة لاحتلال سيناء وال الستين عقب حرب سنة 1967 باتخاذه قرار العبور وهو القرار الذي انقذ حق مصر في الحصول على جلاء الجيش الاسرائيلي عن سيناء فانه من غير المستبعد ان يفكر الرئيس الأسد في القيام بعملية عسكرية محدودة لتحريك الجلاء عن الجولان. هذا احتمال ولكن الرئيس الاسد مثل ابو الهول لايمكن ان يفصح عما ينويه ولايستطيع الانسان معرفة ما ينوي القيام به والامر الواضح الوحيد ان خروج روسيا من طوع امريكا وكذلك الصين وبعض دول اوروبا بالنسبة للعلاقات مع العراق وايران وكوبا ورفض جنوب افريقيا أوامر واشنطن وحركات اربكان التي يسعى بها الى تقوية الروابط الاسلامية كل هذه الأمور في صالح الرئيس الاسد وهو السياسي الذي يستطيع الاستفادة من الخلافات الدولية ويطوعها لصالحه.

بين «التنوير» و«العدمية»

السيد ولد اباه*

ما انفك الفكر العربي المعاصر يتأرجح بين خط التنوير والتحديث (استجابة للحاجات الموضوعية للمجتمع العربي) والحرص على تتبع اوجه الفكر النقدي للتنوير التي تحفل بها الفلسفات الغربية الحالية التي استهدفت قيم الحداثة ومقولاتها الرئيسية.

ومن الملاحظات الواردة في هذا السياق الاشارة الى المسافة التي تفصل دوما الاسهامات الفكرية العربية الحديثة عن مناخ حقبتها الثقافي، حتى لدى الاعلام الكبار الذين درسوا في الغرب واقاموا وتأثروا بنموذجه، وسعوا الى تعميمه وتبنيه.

فلامر ما اكتشف طه حسين - وهو تلميذ عالم الاجتماع الفرنسي المعروف دوركايم - ديكارت (فيلسوف القرن السابع عشر) في المناخ الثقافي الفرنسي الذي بدأت تهيمن عليه في تلك المرحلة الافكار الوجودية، التي لم تنفذ الى الساحة العربية الا في نهاية الستينات.

وفي حين كانت المقاييس الماركسية (التي تعود للقرن التاسع عشر) في اوجها في العالم العربي، كانت تعاني في السياق الغربي تقهقرا وتراجعا، بينما هيمنت في تلك الفترة الصاخبة اتجاهات «الاختلاف» والنزعات الانسانوية، التي بدأ الفكر العربي اكتشافها في السنوات الاخيرة.

بيد اننا لا نعزو هذا التفاوت في الزمن الثقافي الى مجرد عامل القصور في تتبع تحولات الفكر الغربي المعاصر بفعل حركة الترجمة البطيئة او عوائق الانفتاح والتبادل العديدة، وانما نتفهم هذا الاشكال انطلاقا من وضع الثقافة العربية الداخلي الذي نراه محددا وحاسما في دينامية التأثر ذاتها، بمعنى ان هذه الثقافة تجد نفسها مرغمة - ولو بصفة غير واعية - على ممارسة مجهود انتقاء وتأويل واسع لنماذجها الغربية استجابة لحاجات داخلية تخص رهاناتها واشكالاتها الخاصة.

فالشك عند طه حسين يعود مباشرة الى المنهج الديكارتي، لكنه يختلف في غايته ومنطقه الداخلي وخطوات تجسده (اي تطبيقه على النص الادبي الجاهلي) عن المسلك الفلسفي الاصلي الذي اعتمده ديكارت، الذي كان يهدف الى تعويض النظام المعرفي الوسيط بنظام جديد يتأسس على النظرة الرياضية التجريبية الحديثة.

ولذا لا يمكن ان يلام طه حسين في انه احجم عن السوسيولوجيا الدوركايمية، التي اطلع عليها بالضرورة، باعتبار انها تطرح اشكالات المجتمع الصناعي الاوروبي الحديث، الغريب في افقه وانماط حياته عن المجتمع العربي في العقد الثاني من هذا القرن.

وكذلك الشأن بالنسبة للفكر القومي الذي بشر بمقولات واطروحات التصورات الاحيائية التاريخانية التي نشأت في سياق الوحدات الاوروبية، مثل فلسفات فيخته وهيغل.. فلقد تمت اعادة تأويلها وملاءمتها لحاجات المطلب الوحدوي العربي، ولو بتحريفها وتوجيهها وجهة مختلفة عن سياقها الاصلي.

نسوق هذه الملاحظة الرئيسية المطولة لمعالجة الاشكال الذي انطلقنا منه، وهو علاقة الفكر العربي الملتبسة بمقولات الحداثة الغربية، مكتفين بتقديم نموذج من هذه المقولات، لعله اهمها وهو مفهوم التنوير.

والمعروف ان هذا المفهوم يحيل الى القرن الثامن عشر المدعو «عصر التنوير» الذي شهد قيام الثورات السياسية الاوروبية، واهمها هي الثورة الفرنسية التي كانت محطة تجسيد لحركة ثقافية عميقة، اعادت تصور وبناء المنطلقات المعرفية وانماط الشرعية السياسية.

ودون الخوض المفصل في تحديد مفهوم «التنوير» نحيل الى النص الاساسي الاول الذي اجاب عن سؤال تعريفه، انه نص الفيلسوف الالماني الاشهر كانط الذي رد به على سؤال صحيفة المانية سنة 1784.

ففي هذا النص (الذي يعد اول مقالة فلسفية منشورة في صحيفة) يعرف كانط التنوير بقوله: «انه خروج الانسان من حالة قصوره، اي حالة عجزه عن استعمال عقله دون الاستعانة بالاخرين، اذ هو مسؤول عن هذه الحالة، لأن سببها ليس كامنا في العقل، بل في نقص في اخذ القرار وفي الشجاعة... فكن شجاعا واستعمل عقلك، هذا هو رصيد التنوير».

ان هذا التعريف يحيلنا الى اهم المحددات الداخلة في حصر المجال الدلالي لمقولة التنوير وهي:

1- العقلانية: التي تعني في مرجعيتها الحديثة قدرات الوعي الذاتي على امتلاك الطبيعة واستكناه قوانينها الثابتة من خلال مرجعية العلوم التجريبية.

2- النزعة الانسانوية: المتمثلة في ضبط الانسان معيارا اعلى في تحديد قيمه المعرفية والسلوكية، ورفع الوصاية التي فرضها عليه نظام الكنيسة في اوروبا.

3- التاريخانية: اي اعتماد معقولية التحول، والنظر الى التاريخ من حيث هو مسار غائي ايجابي (مقولة التقدم).

4- الحرية: كمقولة مؤسسة للحقل السياسي ومنطلق للتعبئة الايديولوجية.

5- العلمانية: اي مبدأ الفصل بين السلطة الدينية والسلطة السياسية.

ان هذه المفاهيم المتداخلة نجدها بوضوح بارزة في مختلف مناحي الفكر التنويري الغربي، وهي نفسها التي نلمسها لدى اقطاب الفكر العربي الحديث منذ لحظته النهضوية.

ولئن كانت الفلسفة الغربية المعاصرة بدأت منذ هيغل طور مراجعة دائبة للمشروع التنويري، تمثلت في التنبيه الى الاشكالات النظرية والمجتمعية التي تطرحها محددات النهج التنويري، فان هذه الاشكالات لم تطرح في السياق العربي الا في الاعوام الاخيرة، وقد نظر اليها نظرة مشبوهة، باعتبار انها اما «رجعية اصولية» او نشر لفكر عدمي يزيد من هذه الازمة التحديثية التي يعاني منها المجتمع العربي، وتكفي الاشارة هنا الى الضجة الكبيرة التي خلفها كتاب علي حرب الاخير حول «اوهام النخبة العربية».

فالمشاريع الفكرية العربية الكبرى التي تتابعت في العقدين الاخيرين (واهمها اعمال محمد عابد الجابري وحسن حنفي ومحمد اركون)، لئن تمكنت من تسليط نظرة نقدية صارمة ورصينة على الخطاب العربي المعاصر، وارست قطيعة جذرية مع مقولاته ومسلكياته، كما انها جددت بصفة ملموسة النسيج المنهجي للثقافة العربية المعاصرة، الا انها ظلت وفية للخط التنويري ذاته، ومدافعة عن القيم والاهداف التي بشر بها الفكر العربي منذ منطلقه في «عصر النهضة».

وهكذا ظل الحوار المحتدم في الساحة الغربية بين دعاة التنوير ومفكري «ما بعد الحداثة» غريبا على اصحاب المشاريع الفكرية العربية على رغم اطلاعهم الواسع على الاسهامات الفلسفية الاخيرة وتوظيفهم احيانا لبعض مقولاتها (مثل مقولات فوكوياما ودريدا وهابرماس).

ولئن كان من المستساغ فهم هذا الانزياح الواضح (انطلاقا من المبررات التي عرضناها في مطلع هذه المقالة، اي اسباب غياب التزامن بين لحظات الفكر العربي ونماذجها الغربية)، فان اصحاب المشاريع الثقافية يصطدمون بالعوائق النظرية نفسها التي يطرحها السياق التنويري وذلك بضبط ما يسعى «تيار الاختلاف في الفكر العربي الحالي» الى التنبيه اليه، انطلاقا من خلفية فلسفية بحتة، دون حساب العوامل الايديولوجية والمجتمعية التي لها عبئها وربما «شرعيتها».

* استاذ فلسفة في جامعة نواكشوط

العروبة.. وخطر الانعزال (2)

أحمد الربعي

اذا كانت العروبة - كما قلنا - ليست عباءة نلبسها حين نشاء ونخلعها حين نشاء بل هي تاريخ وانتماء وضرورة، فان العروبة ليست ايضا شعارات عابثة يستخدمها المغامرون لتبرير مغامراتهم، او حقل تجارب لأفكار طائشة، كالوحدة الاندماجية والفورية، او شعارات غامضة يستخدمها البعض للتهرب من مسؤولياتهم تجاه ابناء اقطارهم بحجة العمل الوحدوي.

العربي الجيد المؤمن بالوحدة عليه ان يكون وطنياً جيداً، فلا يمكن ان تكون شعاراته الوحدوية العالية النبرة بديلاً لمسؤولياته القطرية. الكويتي القومي العربي عليه مسؤوليات لبناء كويت متطورة ولا يعفيه التغني بالوحدة والعروبة من مسؤولياته تجاه بلده. والحال ينطبق على المصري والجزائري، وعلى العرب كلهم. والا تحولنا جميعاً الى «لجان تضامن» ترفع شعارات لاصلاح البيت العربي الكبير وبيوتنا الصغيرة خربة.

القومي الذي يطرح شعار الحرية للعرب ويتنكر لابسط حقوق الانسان في بلده الصغير هو عدو للعمل الوحدوي. والقومي الذي يرفع شعار «توزيع الثروة» العربية بين العرب ويبدد ثرواته الوطنية ويفقر بلده هو عدو للعمل الوحدوي. والعربي الذي يرتكب الفظائع ضد اشقائه وابناء شعبه ويبرر هذا كله بالدفاع عن العروبة والقضية القومية الكبرى يمارس جريمة في حق الفكر القومي.

والفكر القومي لا يمكن احياؤه بالمصالحات العشائرية فالعروبة مفهوم انساني وليست مفهوماً فاشياً يبرر فظائع كل من ينتمي الى العرب. والتضامن العربي المطلوب هو تضامن مصارحة لا تضامن مصالحة. وإلا فان سيلا من الفظائع سيرتكبه المغامرون ثم يبررون اعمالهم بحديث ممل حول علاقة الاخوة وابناء العمومة وحكاية عفا الله عما سلف.

مفهوم العروبة والوحدة كما نفهمه هو مفهوم انساني يؤمن بحقوق الانسان الاساسية ويؤمن بان هناك مسؤوليات قطرية لا يمكن التهرب منها بالشعار القومي. والعمل العربي المشترك اصبح قضية ان تكون او لا تكون في عالم لم يعد يعترف بالصغار. وفي منطقة عربية شبعت من الحروب والكراهية والعنصريات الاقليمية التي تعيدنا الى الوراء بجدارة واقتدار. ولقد حان الوقت لأن نعيد الاعتبار لفكر العروبة الذي ينتمي الى العصر والذي يحتكم العقل لا الى العواطف الجياشة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

جنوب لبنان وخطر العودة إلى ما قبل 1982

● من حسين عبد الله بيضون - صور، جنوب لبنان:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» باستمرار عن الاعتداءات الاسرائيلية في جنوب لبنان، والتي تصاعدت بشكل خطير منذ مطلع العام الحالي، فانها تعيد التذكير بالاوضاع التي كانت سائدة قبل العام 1982. وما يشير الى ذلك عدة دلائل، منها:

1 - ادراك اسرائيل ضعف المقاومة من ناحية الدفاعات الجوية وبالتالي كثفت الغارات.

2 - ادراك المقاومة ضعف الجيش الاسرائيلي من ناحية مواجهة حرب العصابات وتكثيفها العمليات.

3 - ايجاد اسرائيل منفذا في تفاهم نيسان تمثل عبر سياسة الاخطاء المتنقلة على المدنيين.

4 - توسيع المقاومة لنطاق عملياتها ليشمل العمق المحتل.

5 - التوتر الاقليمي القائم وتأثيره على مسرح العمليات.

6 - الاعلام اللبناني غير المتضامن مع المقاومة، هذه النقطة تستغلها اسرائيل حتى توحي للرأي العام العالمي ان مسائل اقليمية وراء الاحداث وليس الاحتلال، الامر الذي يعطيها الدافع للتصعيد كذلك للانتقادات الرسمية والغير رسمية التي توجه للمقاومة حول تلقيها دعما خارجيا. فلو ان المنتقدين يدعمون المقاومة ساعتئذ لن تكون المقاومة بحاجة الى اي دعم خارجي ولن تستطيع اسرائيل تصوير المقاومة بالمنظمات الخارجية العاملة في لبنان.

فهل يعني ذلك ان هناك خطر اجتياح؟

كلا، لانه في العام 1982 كانت المعادلة الاسرائيلية ترتكز على مبدأ الاحتلال يوفر الامن، اما اليوم فالقاعدة اصبحت «افضل وسيلة للدفاع هي الهجوم المستمر»، وذلك لفرض معادلة السلام مقابل الامن، ولكن هل ستتوقف الحرب عند ابواب الجنوب؟! الجواب معروف مسبقا والماضي خير دليل على ذلك، فقد اخطأ من ظن ان الحرب ستكون على ارض الجنوب، لانه وقبل كل شيء على اسرائيل ان تقول صراحة ما هي في نظرها الاهداف العسكرية؟ حتى نستطيع نحن تحديد مساحة ساحة العمليات.

منظمة العفو الدولية أكبر من الانحياز

● من عائشة أبولقمان - الرباط:

جاء التقرير الاخير لمنظمة العفو الدولية («الشرق الاوسط» 1996/1/20) ثقيلا من حيث حجم الانتهاكات لحقوق الانسان «الجزائري» المحاصر من شتى الجهات والذي يكاد لا يأمن جانب احد. هذه الخروقات المذكورة من قبل المنظمة من قتل وتعذيب واختطاف وترهيب، تشمل جانبي الصراع، تحث الجميع على الكف عن التصعيد والسعي الجدي لتشكيل لجنة تحقيق مستقلة ونزيهة، لتقصي حقيقة ما يجري من عنف وارهاب وحشي «مجهول الوجه والدوافع».

كما كان منتظرا، هذا التقرير لم يرق للسلطة فسرعت عن طريق سفارة الجزائر بلندن (96/11/22) بادانة واتهام المنظمة بالانحياز والقيام بأعمال تتناقض واهدافها المعلنة. كما تتهم المنظمة الدولية باضفاء نوع من «الشرعية» على القتلة (المعارضة المسلحة) «وتأمين التغطية السياسية للجماعات الارهابية في الجزائر».

ورغم ان نص التقرير لا يحتوي على اي نوع من «غض الطرف» عن الجرائم المقترفة من اي جهة كانت، فان السلطة الحاكمة استنكرت بشدة شملها بالادانة.

يستطيع المتتبع لاوضاع وممارسات الانظمة المستبدة في العالم الثالث «تفهم» قلق وجزع هذه الانظمة من مثل هذه التقارير التي تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد، فهذه النخب الحاكمة دأبت على الانفراد بشعوبها بعيدا عن ضوضاء الفضوليين، وبالتالي تعتبر مثل هذه التصرفات مساسا بسمعة الدولة وتدخلا غير مبرر، بل تعده تواطؤا مع جهات مشبوهة (الخطاب القديم من لغة الخشب الذي لم تستطع التخلي عنه).

اذا كان من السهل تفهم هذا النوع من ردود الفعل المتشنجة للانظمة العسكرية، فيصعب تقبل مثل هذه النزعات البدائية والنرجسية عند من نذروا انفسهم للدفاع عن حقوق الانسان.

هذا هو رأي ابن خلدون في الغناء

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

كتب عبد الله باجبير يوم الاربعاء 97/1/22 في «الشرق الأوسط» في سياق رده على الدكتور خالد احمد الصالح يقول: لعلك يا صديقي تذكر مقولة عالمنا الجليل ابن خلدون الشهيرة «اول ما ينقطع من المجتمع عند انحلاله الغناء». وابن خلدون لم يقل ذلك باللفظ الذي اورده باجبير بل هو يقول: «وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع لانها كمالية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح، وهو ايضا اول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعه» وهذا القول لا يقتضي تفسير باجبير الذي يقول فيه: «اي عندما تسكت اصوات المطربين يتهاوى المجتمع ويبدأ في الاضمحلال» لأن رائد علم الاجتماع العالم الجليل ابن خلدون ينظر الى صناعة الغناء في مقدمته المشهورة لكتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر» في التاريخ الى انه: فن الفارغين الذين لم يعد لهم عمل. فهو يقول: «انه يحدث في العمران اذا توافر وتجاوز حد الضروري الى الحاجي ثم الى الكمالي، وتفننوا فتحدث هذه الصناعة، لانه لا يستدعيها الا من فرغ من جميع حاجاته الضرورية والمهمة من المعاش والمنزل وغيره، فلا يطلبها الا الفارغون عن سائر احوالهم تفننا في مذاهب الملذوذات» ولذلك لم ير انه من صناعات العرب اصحاب رسالة الاسلام، لانهم كما يقول: «فلما جاء الاسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وغلبوهم عليه، وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال الذي عرفت، لهم مع غضارة الدين وشدته في ترك احوال الفراغ وما ليس بنافع في دين ولا معاش، فهجروا ذلك شيئا ما، ولم يكن الملذوذ عندهم الا ترجيع القراءة (يقصد قراءة القرآن) والترنم بالشعر الذي هو ديدنهم ومذهبهم». ثم عرض لانتقال هذه الصناعة اليهم بسبب الترف والفراغ واختلاطهم بالعجم بعد ذلك.

ومن كل هذا يتضح ان مؤرخنا الجليل وهو اول من افرد العمران او الحضارة بتأليف عبد الرحمن بن خلدون - رحمه الله - بريء كل البراءة من هذا التفسير الذي اورده عبد الله باجبير لقوله، والذي ادعى فيه: انه اذا سكتت اصوات المطربين تهاوى المجتمع كله وبدأ في الاضمحلال، فقد سكت المطربون ولم نسمع لهم صوتاً في بدء ظهور الاسلام وانتشاره وقوته وبنيت على اساسه دولة وحضارة ولم يكن لها شداة من المطربين.

ولست في حاجة ان تعضد رأيك بأقوال عالم لا تؤيده، فانت حر في رأيك ما دمت ترى ان المجتمع سينهار ويضمحل اذا سكتت اصوات المطربين، وما دمت ترى ان عندنا آلاف العلماء، واظنك تعني العلماء التقنيين وارجو الا اكون مخطئا، وليس لدينا الا طلال مداح واحد، فهذا رأيك وغيرك يرى العكس. فهؤلاء العلماء ان كان لنا منهم نصيب فهم يعيشون في الغرب «اوروبا وامريكا» ونفعهم لها، لانها اجتذبتهم اليها، وما عندنا منهم في اوطاننا العربية والاسلامية قليل جداً، ونحن في امس الحاجة الى جهودهم لنواكب الامم في حضارة هذا القرن. واما طلال مداح (وارجو الا تفهم من ذلك اساءة اليه) من المطربين والمطربات والمغنين والمغنيات فساحتنا تمتلئ بهم، واصواتهم تملأ الفضاء من حولنا وترتفع فوق كل صوت، واخبارهم واحوالهم ولقاءاتهم والاشادة بهم حديث وسائل اعلامنا كلها، فلماذا تريد منا ان نتوقف عندهم لا يشغلنا إلا هم، والامم من حولنا تخوض معارك التقدم؟

حب الوطن وتمجيد المعارضة

● من عبد السلام عبد الله النعيم محايل عسير، السعودية:

اعجبتني كثيراً ملاحظة محمد حسن شوريجي في «الشرق الأوسط» عندما القى باللائمة على بعض كتاب «الشرق الأوسط» ممن يمجدون معارضة بعض الانظمة العربية ويحلو لهم تصوير اوطانهم التي لها عليهم دين مستحق بصورة قاتمة توحي بنهاية الحد فيها وهذا قطعا ينسحب على مستوى قومية الجريدة بل يعدد الرأي العام سياسة تتبناها الجريدة وانحيازاً واضحاً لهذه الاطروحات المجحفة، ولصدارة مثل «الشرق الأوسط» لها ارضيتها في الحياد والشمول علينا أن ترفع هذا الظلم عن كاهل الشعوب وعلى كتابنا الاعزاء ان يكونوا منصفين ونقل العرب الذين تزلق في تمجيدهم علينا أن نتعلم منهم هذه القيمة قيمة، حب الوطن، وصدق الشاعر حين قال: وللاوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 01-4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي جدة: 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - الرمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1587
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14695 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137-144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder.CO 80304
Tel: 303-4423900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

متنافسون كثر.. وغاية واحدة

● تجرى غدا الانتخابات الرئاسية في جمهورية الشيشان، والقاسم المشترك بين المرشحين الرئاسيين الكبار هو الالتزام بالاستقلال الكامل عن روسيا

نتيجة واحدة تتوقعها روسيا من انتخابات الشيشان الرئاسية، المقرر ان تجرى غداً في هذه الجمهورية القوقازية، وهي تثبيت قوة المد الاستقلالي، بالتصويت الشعبي الحر، على رؤوس الاشهاد وامام المجتمع الدولي كله. فالمرشحون الرئيسيون في المعركة الانتخابية، وهم اصلان مسخدوف وشامل باسايف وسليم خان يندربييف ومولدي اودوجوف واحمد زكايف، ملتزمون بمطلب الاستقلال الشامل الناجز. ولا خلاف بينهم واقعياً، الا على التكتيك والتفاصيل وتصورات ما بعد الاستقلال.

هذه الحقيقة، المتوقع ان تكرس بعد يوم الانتخابات، تنتظر موقفين مبدئيين من موسكو والمجتمع الدولي، الذي تجرى الانتخابات تحت سمعه وبصره، هما:

- الاعتراف بشرعية الخيار الشيشاني الآتي عن طريق صندوق الاقتراع، لا القرار الروسي النابع من فوهة مدافع الدبابات.

- والاعتراف بحق المواطن الشيشاني في ان يجرب حكم ذاته بذاته بصرف النظر عن «جدوى» الكيان وقدرته على الصمود امام تحديات السيادة.

لقد سبق ان اتخذ المواطنون الشيشان قرارهم فعلياً قبل حين، عندما صمدوا في وجه القوات الروسية، دفاعاً عن انجاز الاستقلال رغم تصفية زعيمهم جوهر دودايف.

ويؤكد سقوط ذريعة روسيا لخنق الاستقلال اليوم. ان كل «الدمى» التي تعاونت معها، فنصبتها على رأس «سلطة» جوفاء، تبخرت بعيداً عن الساحة. ثم ان الصمت الدولي الطويل تجاه سياسة موسكو القمعية في الشيشان سيتعرض غداً للادانة، في تظاهرة شعبية ديمقراطية مسؤولة، ما كان يتصور الصامتون ابداً ان تقوم في دولة جبلية صغيرة، متحدية جبروت «الامر الواقع».

مجدداً، هذه هي الحقيقة التي ستتكرس غداً، والمطلوب الاعتراف بها واحترام رموزها. فبصرف النظر عما يمكن ان يحصل مستقبلاً للشيشان كياناً وشعباً، فان الخطوة الاولى تكمن في موقف دولي واضح يستبق اي مهمات سلبية في موسكو.

نعم، ربما يكون على صواب بعض الشيشان المشككين في قدرة جمهوريتهم الصغيرة على العيش مستقلة بالكامل عن جارتها العملاقة. وقد يكون المثقفون الشيشان المتغربون محقين ايضا في ابداء الشك في أهلية «العسكر» من قادة الحرب على ممارسة الحكم في مرحلة السلم. ثم قد يكون المرشحون الرئاسيون انفسهم - كلهم او بعضهم - مقتنعين قلبياً بأن هدف الاستقلال الكامل قابل للتأويل في ظل الظروف الموضوعية.

بيد ان الواقع الذي لا جدال فيه يشير الى ان المد الشعبي هو القائد الآن، وشرعية اي زعيم تنطلق من خلفية التزامه الاستقلالي. وهذه رسالة من الضروري توصيلها الى موسكو قبل عودة العاصمة الروسية الى دوامة صحة بوريس يلتسين ومطامع وارثيه.

«الشرق الأوسط»

* * *

دولة «بلا عقاب ولا ثواب»

● تفعيل المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، لا مجرد انتخابه، وحده الكفيل بأن يزيل عن لبنان سمة دولة اللاعقاب واللاثواب

ان يصف رئيس سابق للحكومة اللبنانية السجال السياسي الذي تبادله قبل ايام [illegible]

وليد ابي مرشد

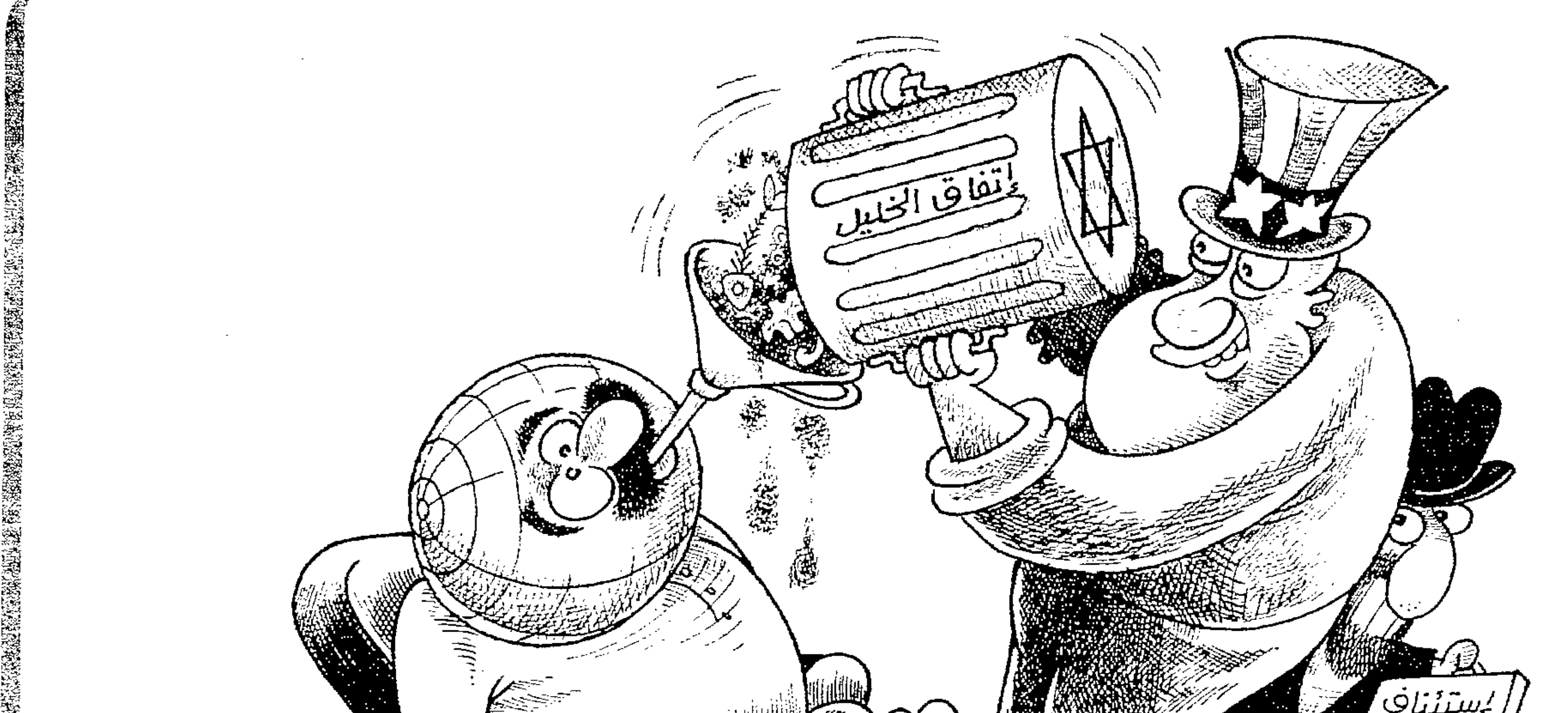
* * *

استقلالية القضاء وحقوق الإنسان

● يخوض الرئيس الفرنسي معركة لإصلاح الجسم القضائي الفرنسي وأصول المحاكمات الفرنسية

[illegible]

باسم الجسر



الأسلاف يتميزون غيظا في الجزائر

أحمد ابراهيم الفقيه

أي رعب هذا الذي يحدث في الجزائر؟

ومن اي كهف من كهوف الظلام، خرج هذا الحقد الاعسر الذي يحمل مناجل الموت يحز بها الاعناق ويحصد بها الارواح، ونار المتفجرات والقنابل يحرق بها الابرياء في الاسواق والحافلات؟ وأي قلب هذا الذي انطفأ فيه نور الانسانية فتقدم لقتل أم وأب، أخ وأخت وابن وابنة، في عملية شر مجانية يرتكبها اناس لا ينتمون للانسانية الا بالاسم، وصلاة وثنية يؤدونها في محراب الموت والجريمة لا هدف لها ولا غاية تبررها، مهما ادعى اصحابها كذبا انهم يفعلون ذلك من اجل قضية او ضد سلطة قمع او باسم الاسلام. فأي قضية هذه التي تبرر قتل انسان واحد دون حق، وأي نضال ضد السلطة الذي يستهدف رجالا ونساء يسيرون في الطرقات ويركبون الحافلات، او اطفالا يدرجون نحو مدارسهم؟ ان الدين الذي يتمسحون باعتابه، او يدعون الانتساب اليه، هو منهم براء، لان كل جريمة من جرائمهم انما هي طعنة غدر وخيانة ضد الاسلام، وتشويه لهذا الدين الذي ارتبط بالعدل والانصاف قبل اي قيمة اخرى.

هل يمكن للاسلام الذي حرم قتل النفس بغير حق والذي اعتبر من يقتل انسانا واحدا ظلما كأنه قتل الناس جميعا، ان يبيح عملا بشعا كان يحمل الانسان سلاحا ويقتحم به حافلة تحمل اناسا بسطاء ذاهبين الى اعمالهم، فيحز اعناقهم واحدا بعد الآخر، ويمثل باجسادهم، وان يفعل ذلك دون اثم او جريرة ارتكبها هؤلاء الناس ويدعي دون خجل او حياء انه يفعل ذلك باسم الاسلام.

والاكثر رعبا ان ينشط مسلسل الموت والجريمة في شهر رمضان الكريم، شهر التعاطف والتراحم بين المسلمين، فيتحول على ايدي هؤلاء القتلة الى شهر محن وبلاء وكوارث، ولا غرابة في ذلك فمن يدخل مسجدا ويقتل من فيه من مصلين ويخرج ملطخا بالدماء قائلا انه يفعل ذلك من اجل الاسلام لا نعجب ان فعل اي شيء آخر ينتمي الى عالم العبث والجنون.

ولا يكاد يمضي يوم، الا وتروع الانسانية بمشهد جديد من مشاهد الجريمة التي لا يكاد يعرف التاريخ لها مثيلا الا في اكثر مراحله ظلاما، لان كل ما عرفناه من الجرائم ذات الدوافع السياسية هي تلك التي يقوم بها اناس ضد آخرين بسبب العداء الذي بينهم، او الخصومة التي تنشأ عن اختلاف المذاهب والعقائد او اخرى يكون مبعثها صراعا على الحدود او النفوذ او السلطة. اما ما يحدث في الجزائر فهو قتل يقوم به مواطنون ضد مواطنين آخرين لا عداء بينهم ولا خصومة ولا خلاف، يجمعهم وطن واحد ودين واحد ولا يقتلونهم لاثم او جريرة وانما بسبب نقمتهم على الحكومة.

وتسأل صارخا محتجا ما علاقة هذا الذي تقتلونه بالحكومة؟

ما علاقة هذا الذي يجلس في المقهى او يقف في المحطة او يتبضع في السوق، بالحكومة وجيشها وبوليسها؟

فلا تجد جوابا لان ما يرتكبونه من جرائم لا يحكمه عقل ولا منطق. فهم كمن يلاحق عدوا لا يدركه فيطلق النار على كل من يصادفه في الطريق.

لقد هزت هذه الجرائم الضمير الانساني في كل مكان، لانها تنتمي لاكثر قوانين الغابة قسوة ووحشية، وكانت مبعث ألم وحزن لكل من راقب مسيرة الاصلاح السياسي في الجزائر ورأى علامات مضيئة على طريق النهوض والتقدم وبناء الدولة الحديثة، ثم جاءت الانتكاسة التي اعقبتها انتكاسات اخرى، وتفجر الصراع، عنيفا ملوثا بالدم بين الحكومة وخصومها، ثم بدأ هذا الصراع يشمل فئات اخرى.

واستهدفت اعمال القتل في بداية الامر اكثر شرائح المجتمع وعيا وعلما وثقافة، وهم الادباء واعضاء المراكز العلمية واصحاب الاقلام الصحفية، ثم اتسعت دائرة الشر والبغي والجريمة حتى شملت الفئات الشعبية جميعها، فلم يعد القتلة يفرقون بين صغير وكبير، امرأة ورجل، يرسلون بموجات الموت المتلاحقة التي تأتي عبر سكينة تمزق العنق، او سيارة مفخخة تتحول الى شظايا تبقر البطون وتحطم الرؤوس، او الى لهب يحرق ابدان الناس بمثل ما يحرق جسد الوطن وقلب الوطن وعقل الوطن.

لقد ارتبطت الجزائر في وجدان شعبنا العربي، وفي ضمير امتنا الاسلامية، بتلك الملاحم النضالية البطولية التي خاضها الشعب الجزائري ضد المستعمر الفرنسي، وكان يكفي نضال امرأة واحدة، مثل جميلة بو حيرد باعتبارها رمزا لكفاح النساء الجزائريات، ان يوقد قناديل الابداع في قلوب كتاب وادباء وفنانين يدبجون القصائد ويكتبون القصص والمسرحيات ويصنعون الافلام التي تمجد نضال الشعب وتدين الاساليب القمعية التي ينتهجها المستعمرون، فماذا يمكن للكاتب ان يكتب الآن وبأي لغة يمكن ان يدين هذه الجرائم، التي لا يرتكبها مستعمر فرنسي او غير فرنسي، وانما يرتكبها ابناء واحفاد اولئك المجاهدين الافذاذ ضد اهلهم وذويهم.

كانت مسرحية «الاسلاف يتميزون غيظا» احدى المسرحيات التي عبرت عن استيائها من الاداء الحكومي الذي اعقب مرحلة الاستقلال، فماذا يمكن ان يقوله اليوم هؤلاء الاسلاف العظام الذين سطروا بدمهم فصلا مجيدا من فصول التاريخ وأهدوا البشرية صفحة نبيلة شريفة تسطع بكبرياء الأمة وكرامة التاريخ، وبذلوا ارواحهم فداء في سبيل الوطن وكرامته وحريته. لا شك انهم يتميزون غيظا وغضبا ضد هؤلاء الابناء والاحفاد الذين عبثوا بتاريخ بلادهم وسجلوا هذه الصفحة المشؤومة السوداء.

لم يعد مجديا الآن العودة الى الاخطاء السياسية الفادحة التي رافقت مسيرة الانفتاح السياسي في الجزائر، والبحث في تلك الاخطاء عن جذور العنف والجريمة، ودوافع الموت الذي يحصد ارواح الابرياء، لان ما يحدث هذه الايام ابتعد كثيرا عن تلك الدوافع والمنطلقات القديمة، واتخذ لنفسه مسارا لا يجد له تبريرا او تسويغا او تفسيرا داخل اي سياق وطني او انساني او ديني او سياسي.

ان ما تعيشه الجزائر اليوم هو حالة مرضية عارضة وطارئة ومؤقتة، ولا بد للقوى الحية التي تمثل جهاز المناعة ان تستنفر كل جهودها لمواجهة هذه الحالة المرضية والانتصار عليها.

الرئيس زروال وجدلية الإقصاء والعزلة

قصي صالح الدرويش

مع موجة العنف الجديدة وانتقال المجازر والمذابح الجماعية الى العاصمة وضواحيها والمدن القريبة منها، دخلت الازمة الجزائرية مرحلة جديدة شديدة التعقيد، اختلطت فيها الاوراق كما لم يحدث من قبل، واهتزت القناعات التي تبلورت خلال سنوات الازمة، بل ومنذ انفجار الاحداث الدامية في اكتوبر 1988. اصبح العجز هو السمة الغالبة على مختلف الاطراف: عجز الارهاب عن تحديد اهداف سياسية مقروءة وواضحة، يمكن ادراجها في اطار مشروع سياسي. عجز الجيش وقوات واجهزة الامن عن السيطرة على الموقف وحصار الارهاب في مناطق جبلية نائية بعيدة نسبيا عن الكثافة السكانية في المدن الكبرى والصغرى. عجز الحكم عن بلورة مبادرة سياسية تسمح له بتعبئة الشارع وراءه ضد الارهاب. عجز الطبقة السياسية باحزابها وجمعياتها ومثقفيها ومجتمعها المدني عن التأثير على الاحداث. عجز الجميع، بمن فيهم المراقبون والمختصون، عن توصيف وتحليل وفهم ما يحدث على الساحة. عجز المعارضة، بما فيها جبهة الانقاذ، عن تحريك الشارع في اتجاه يكسر الركود ودائرة العنف المغلقة. عجز بكاء الامهات الثكالى والارامل عن ذرف الدموع، وعجز صرخات الجرحى عن منافسة دوي الانفجارات بل وحفيف الذعر الذي يخيم على الشارع، في التحول الى غضب يفرز القوة اللازمة للدفاع عن النفس، فالكل مستسلم لهول الاحداث التي تتكرر صورها البشعة وكأنها قدر محتوم لا مرد له ولا مانع عنه.

في اسبوع واحد اختلطت الاوراق، وغير الجزائريون عاداتهم وايقاع حياتهم، فالاسواق الرمضانية الدافئة اصبحت مهجورة الا من اشباح الموت. كيف وصلت الامور الى هذه الدرجة؟ ومن هم هؤلاء الارهابيون الذي يذبحون عائلات باكملها، باطفالها ونسائها، ويزرعون سياراتهم المفخخة وسط زحام الفقراء؟ من هم محركوهم؟ ومن هي الجهات التي تقف وراءهم؟ وكيف سينجح النظام في مواجهة الموقف باسلحة وسياسات اثبتت السنوات الخمس الماضية فشلها وعجزها عن تحقيق ذلك؟

من الصعب التفكير، ومحاولة الاجابة، بعيدا عن مشاعر الغضب والاستنكار التي لا بد ان يشعر بها اي انسان سوي. ومن الصعب في هذه الاجواء، بل من العبث، رسم خريطة الانتخابات المقبلة، التي لا يفكر فيها ولا يتحدث عنها الا بعض المسؤولين في الحكم، ومن الصعب ايضا التوقف، ولو لحظة، لمناقشة رسالة «قارئ» عامرة بالانتقادات والشتائم لانني - حسب رأيه - لا أرى انتصارات الشعب الجزائري، وافرح لها؟!!

الذين كانوا قبل اسابيع قليلة يتهمون الاصوليين الاسلاميين، بشكل آلي، بأنهم الذين يقومون بكل اعمال الارهاب، هؤلاء يقولون اليوم، باصوات متفاوتة في الارتفاع والاستغراب، ان ما يحدث اكبر من الاصوليين. والذين كانوا يوجهون الاتهام، او علامات التشكيك، نحو اجنحة في الحكم، يقولون اليوم بدورهم ان ما يحدث كبير على الحكم. وربما يلتقي اغلب الجزائريين مع الرئيس زروال في القول، او التساؤل على الاقل، عن امكانية وجود جهات اجنبية متمكنة لها علاقة ما بما يحدث. ولكن ربط الرئيس زروال هذه المؤامرة الاجنبية بالاحزاب والشخصيات السياسية، التي تخالف الحكم الرأي، وترى ان عودة السلم المدني لن تتم الا بواسطة حل سياسي، لا يقصي منه اي طرف له تمثيل شعبي فعلي، هذا الربط جعل كلام الرئيس زروال محدود التأثير في بعض الحكومة وحاشيتها. فاتهام مولود حمروش وعبد الحميد مهري وحسين آيت احمد واحمد بن بلة ولويزة حنون، وكل الذين وقعوا على نداء السلم الاخير بأنهم مجرمون وخونة ومرتزقة وادوات في يد الجهات الاجنبية، وانهم حلفاء للذين يذبحون ويقتلون النساء والاطفال والمدنيين الابرياء، يذكر بقاموس الشتائم الذي كان يستعمل في الخمسينات والستينات لتغطية الهروب الى الامام.

لقد بات اكيدا اليوم، بعد موجة العنف الوحشي الاخيرة، ان الارهاب الذي نفذها لا يستهدف نظام الحكم فقط بل يستهدف كينونة المجتمع الجزائري، وكينونة الدولة الجزائرية. وبالتالي فانه (الارهاب) قضية الجميع حكما ومعارضة وشعبا بكامل فئاته وشرائحه. ولذلك فان مسؤولية مواجهة الارهاب لم تعد مسؤولية الحكم والجيش وقوات الامن واجهزته فقط، وقد اثبتت تجارب السنوات والاشهر والاسابيع والايام الماضية ان الحكم وحده، بجيشه وامنه، غير قادر على التغلب على هذا الارهاب المجرد، وان الاحداث الاخيرة تفرض واكثر من اي وقت مضى تشكيل جبهة وطنية عريضة للصمود امام الارهاب، ومواجهته، والتغلب عليه، لانقاذ الجزائر وحماية حياة ابنائها.

كان الجميع ينتظرون ان يفتح الرئيس زروال في خطابه الباب لتشكيل هذه الجبهة، وان يعلن مد الحكم يده لجميع الاطراف التي تفرض منطق العنف وجرائمه، وان يعلن اتخاذ اجراءات لعزل الارهابيين فعلا، اجراءات فعالة تسمح بقطع قنوات امدادات الارهاب، لا بالمتفجرات فقط بل وكذلك بالعناصر البشرية، اجراءات من نوع التوقف عن سياسة التطهير الامني العمياء، والتخفيف من الضغط على الساحة السياسية بفتح آفاقها سياسيا واعلاميا، ان الاجواء اليوم مهيأة لمثل هذه القرارات ضمن منظور العمل فعلا لايقاف نهر الدم المتدفق. والاجواء مهيأة لان يتحول التعنت الى صرامة وحسم فعالين ومؤثرين، اذ لا بد من كسر ديناميكية العنف بديناميكية العمل السياسي، فالعنف والتطرف يتغذيان دوما من الفراغ والركود، ومن ضعف الساحة السياسية وقواها الحية.

الشارع الجزائري في محنته وفي خوفه ويأسه بأمس الحاجة الى ما يفتح له طاقة صغيرة للأمل في هذا الجدار القطيع الذي يحيط به من كل صوب. ومثل هذه الطاقة لا يمكن ان تفتح الا بلغة واقعية ذات مصداقية. فلغة المكابرة وانكار حقائق الواقع التي يعيشها، ويشاهدها يوميا تزيد من يأسه، ومن احساسه بالاختناق والسخط وتزيد ايضا من انفضاضه عن الحكم وانتقاده له. وفي هذا المجال كان لتصريحات رئيس الحكومة احمد اويحي اثر سلبي جدا في التشكيك بمصداقية الحكم وخطابه السياسي - الاعلامي، بل اعتبرت هذه التصريحات مسؤولة وبشكل مباشر عن تصعيد المجازر. ولذلك شهدت مآتم القتلى وجنازاتهم انتقادات حادة للحكم، لا تقل في حدتها عن الانتقادات الاستنكارية التي نددت بالارهاب والارهابيين. اما الاستمرار في بيع المواطنين خطابا عن ايجابيات ودلالات انتخابات 16 نوفمبر الرئاسية، واعتبار الاستفتاء الدستوري نجاحا ومنعرجا هاما في مسار التقويم الوطني، فقد لا يجد من يستجيب له.

والرئيس زروال بهذا الكلام يصر على موقف يختلف معه فيه مجموع القوى السياسية: المؤيدة للحل السياسي والحوار، والمعادية للحل السياسي والحوار. بل حتى القيادة العسكرية ووراء تحفظها المعتاد عبرت عن انتقادها للطريقة التي عدل بها الدستور والطريقة التي نظم فيها الاستفتاء والنتائج التي اعلنت.

في ظل المرحلة الجديدة من الارهاب الاعمى وانتقاله الى المدن، ستصبح عزلة النظام واتساعها خطرا اضافيا يضعف القدرات على مواجهة العنف. فالشارع الجزائري تفصله هوة حقيقية عن النظام وعن الطبقة السياسية، ويشعر انه متروك لمواجهة مصيره وحيدا، وهي حالة تفتح الباب امام تهديد حقيقي بالتفكك العام وبالفوضى، وسيكون هذا، لو تحقق، الانتصار الحقيقي والكبير للعنف، خصوصا ان هذا العنف يصيب وبالدرجة الاولى الاحياء الشعبية الفقيرة التي عانت من ويلات الارهاب وكذلك من ويلات حملات التطهير الامنية المتتالية، اضافة الى معاناة ابنائها الشباب من قسوة الظروف الحياتية اليومية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث البطالة تصيب اكثر من نصف السكان القادرين على العمل، وحيث القدرة الشرائية اضعف بكثير من المناطق والاماكن الاخرى.

ان خطاب الرئيس زروال الاخير يذكر بخطاب شهير للرئيس (الراحل) محمد بوضياف، هاجم فيه كل الطبقة السياسية، واتهمها بالطمع والتكالب لتسلم الحكم، وكان هذا الخطاب اول مؤشر على ضيق الهامش الذي حكم بوضياف على نفسه ان يتحرك فيه، وكان مقدمة نهايته.

ولعل الرئيس زروال وقع في خطة بوضياف حين دفع هذا الكم من القوى والاحزاب والشخصيات ليضعها في خانة خصومه، سواء الذين وقعوا العقد الوطني في روما، او الذين وقعوا نداء السلم الذي يدعو فقط لاعادة السلم المدني والامن العام واخراج الجزائر من الازمة، في وقت يفترض فيه ان يسعى الى تجنيد كل القوى والشخصيات الجزائرية وراءه وفي صفه. ويعتبر الكثير من السياسيين الجزائريين ان الرئيس زروال تخلى عن اهم الاوراق التي كان يملكها حين جاء الى السلطة ولم يكن يملكها غيره. وهذه الاوراق هي: انه لا يملك عداوات شخصية او حزبية مع احد، وانه لم تكن له علاقة بسياسة القمع الامني السابقة لمجيئه، وانه جاء مع سمعة انه رجل يؤمن بالحوار كطريق وحيد للخروج من الازمة. ومع ان هذه السمعة قد تلاشت تدريجيا في ما بعد، وخصوصا بعد الانتخابات الرئاسية، الا ان المذابح الاخيرة منحته الفرصة لتجديد هذه الاوراق وتجديد مفعولها، ولكن من الواضح ان منطق الرئيس اويحي هو الذي انتصر، وان الرئيس زروال تبناه بالكامل. ويقال انه هو الذي كتب له خطابه الاخير، كما سبق ان كتب له خطاباته السابقة.

ان منطق الاقصاء غالبا ما ينقلب على صاحبه، خصوصا اذا اتسعت دائرة الاطراف التي يحاول اقصاءها. ففي هذه الحالة وبدلا من ان يعزلها فانه قد يواجه شخصيا خطر العزلة. ويزداد هذا الخطر اثرا ان لم يكن الرئيس زروال يتمتع بتأييد القيادة العسكرية لهذا التوجه. وحسب الكثير من المراقبين فان الخطاب الاخير يتضمن اكثر من اشارة تدل على ان قنوات الاتصال بين القيادة العسكرية ورئاسة الجمهورية ضعيفة جدا. واذا صح ذلك فان الرئيس قد يواجه اخطارا اشد من العزلة السياسية.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحرب على حساب الغير

ربما لو ان الدول العربية التي ساندت العراق في غزوه الكويت ما ساندته لما وقعت كارثة الحرب من اساسها. ولو ان من ساند الحكومة السودانية اليوم وقف على الحياد لخبت نار الحرب التي تعددت جبهاتها.

فالعامل النفسي والدعائي من اخطر مؤثرات القرار السياسي في منطقتنا التي تحرص على شكليات المظهر قبل الوصول الى حقيقة الجوهر.

قصة السودان في حد ذاتها مأساة عربية شاملة بدأت منذ زمن الانقلاب عندما اختارت الحكومات العربية تسخير الوضع الجديد لصالح تحالفاتها فعززت بذلك شعور الحكم الجديد انه ليس في حاجة الى تقديم مشروع اصلاحي بديل عن الانقلاب والانقلابيين.

وها هي الحكومات العربية تعود مرة اخرى وتكرر سيناريو حرب الخليج. فالاردن يعلن من خلال برلمانه مساندة الحكومة العسكرية (وهو امر غريب ان يصدر عن برلمان منتخب)، ويقفز رئيس الوزراء الاردني ايضا ليساند الحكومة ضد الاطراف السودانية الاخرى. قطر هي الاخرى عززت موقعها بين فصيل الدول العربية الثائرة وقررت ارسال معونات محدودة للسودان. اليمن لم يكتف بالمساندة الرسمية بل الزم المواطنين بالتبرع من خلال اقتطاع المعونة من مرتباتهم، دون استشارتهم، لصالح الحكومة السودانية وهو لم يفعل ذلك عندما طلبت السلطة الفلسطينية مساعدتها ومساعدة قضية لا يختلف عليها اثنان.

ولنأخذ هذه المواقف العاطفية فنتعرف على حقيقتها عوضا عن التصديق انها تعبر عن حب ونجدة صادقة للسودان والسودانيين. فالاردن لا يملك في التستر على التطبيع المستمر وغير المرغوب فيه مع اسرائيل سوى البحث عن مسرح آخر لاثبات «عروبة» اهل برلمانه. وهنا تضطر الحكومة لان تسابق البرلمانيين وتزايد على مواقفهم.

وقطر، مثل الاردن، تسعى الى تحسين صورتها «الشعبية»، فمثلما كانت تندد بالحظر الجوي على العراق اجرت في نفس الفترة مناورات جوية مع القوة الجوية الاميركية المكلفة بتطبيق الحظر، وتكرر الصورة واللغة مع موضوع السودان

اما اليمن فان مساندته لحكومة الخرطوم لها ما يبررها اكثر من بقية الدول الاخرى. فاليمن على خلاف مع اريتريا. وعوضا عن مواجهة الاريتريين عسكريا في جزر حنيش اختار ترك السودان ليمارس الدور بالنيابة ضد اسمرة!

يظل الطريق السليم لمعظم الدول العربية حث الاطراف المتقاتلة داخل السودان على التوقف عن الحرب لا تحريض بعضها ضد البعض. فحكومة الخرطوم ستكتشف ان كل دعاة الحرب اليوم لن يقفوا الى جانبها عندما تتدهور اوضاعها غدا.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ النبأ / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.39	5.42	5.11	5.14	5.18	5.00	5.57	5.57	5.18	5.48	5.05	5.00	5.30	5.21	5.09	5.23	6.44	5.21	6.02	6.18	6.43	5.51	6.40	6.55	6.22	5.46	6.10	6.22	6.16	6.23	6.43	5.36	5.47
[illegible]	7.00	7.06	6.34	6.38	6.49	6.30	7.26	7.27	6.41	7.07	6.25	6.19	6.43	6.31	6.30	7.03	8.18	6.48	7.33	7.48	8.28	7.27	8.25	8.28	8.04	7.29	8.57	8.06	8.11	8.13	8.30	7.10	7.18
[illegible]	12.33	12.34	11.53	12.06	12.07	12.02	12.45	12.39	12.01	12.35	11.50	11.46	12.18	12.22	11.48	12.21	1.18	12.00	12.39	12.14	1.04	12.24	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.32	12.54	12.09	12.22
[illegible]	3.44	3.41	2.48	3.13	3.06	3.19	3.31	3.17	3.00	3.42	2.55	2.52	3.26	3.22	2.43	3.02	3.53	2.49	3.22	2.32	3.17	2.57	3.02	4.05	3.09	2.22	2.18	2.46	1.28	2.08	2.52	2.45	3.02
[illegible]	6.08	6.04	5.10	5.35	5.26	5.49	5.56	5.39	5.21	6.04	5.16	5.14	5.48	6.03	5.06	5.32	6.13	5.10	5.43	4.40	5.40	5.19	5.25	6.26	5.32	4.54	4.41	5.09	3.50	4.31	5.16	5.06	5.23
[illegible]	8.03	8.04	6.28	7.35	6.47	6.57	7.23	7.07	6.41	7.20	6.33	6.31	7.04	7.03	6.28	6.52	7.44	6.32	7.08	6.10	7.18	6.49	7.05	7.54	7.08	6.22	6.22	6.48	5.38	6.15	6.57	6.35	6.49

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر، ويقول: «السلام عليكم، السلام عليكم».

دعاء اليوم

ربّنا اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة، وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة. رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

مفاهيم في الفكر المعاصر (16)

معايير متهافتة... ومغالطات شنيعة

محمد عابد الجابري

الواقع ان صاحب فرضية «صدام الحضارات» لا يستعمل الدين كمقياس للتمييز بين الحضارات إلا بالنسبة للإسلام وحده، أما الحضارات الأخرى فهو ينسبها إلى شيء آخر غير الدين..

مما يلفت الانتباه في تصنيف هنتنغتون للحضارات هو عدم التزام مقياس واحد للتصنيف: فالحضارة «الغربية» نسبة الى الغرب وهو جهة جغرافية، والحضارة الكونفوشية نسبة الى كونفوشيوس الحكيم والفيلسوف الصيني (القرن الرابع قبل الميلاد) والحضارة اليابانية نسبة الى البلد، والحضارة الاسلامية نسبة الى دين والهندية الى بلد و«السلافية الارثوذكسية» نسبة الى عرق ودين في آن واحد، اما الحضارة الامريكية اللاتينية والحضارة الافريقية فنسبة الى قارة وعرق.

وهذه المقاييس المطبقة في هذا التصنيف تختلف اختلافا كبيرا عن العناصر او العوامل التي يجعلها هنتنغتون مسؤولة عن تمايز الحضارات بعضها عن بعض اذ يقول: «حدود التمايز بين الحضارات ليست حقيقية فقط، وانما هي اساسية ايضا: فالحضارات تختلف الواحدة منها عن الأخرى من حيث التاريخ واللغة والثقافة والتراث، والأهم من ذلك: الدين». فإذا كان الأمر كذلك فلماذا الفصل بين الحضارة الغربية والحضارة الامريكية اللاتينية، وهما تشتركان في الدين واللغة والثقافة والتراث والتاريخ بنفس المقدار الذي تشترك به البلدان الأوروبية في هذه العناصر او اكثر؟ ثم اليست الحضارة السلافية الارثوذكسية، مثلا، اقرب الى الحضارة الغربية من الحضارة الايرانية الى الحضارة الاندونيسية اللتين يجعلهما تنتميان الى حضارة واحدة هي الحضارة الاسلامية. ثم اليس التمايز والاختلاف بين الحضارة العربية والحضارة الايرانية، والباكستانية، والاندونيسية، اقوى واعمق من التمايز والاختلاف القائم بين الحضارة الغربية والحضارة السلافية الارثوذكسية. فمن الناحية الدينية نجد المذهب الارثوذكسي ليس اكثر اختلافا وتمايزا عن المسيحية الكاثوليكية والبروتستانتية من المذهب الشيعي الايراني عن المذهب السني؟ ومن الناحية العرقية يمكن القول ان التمايز بين الشعوب الايرانية والباكستانية والاندونيسية والنيجيرية.. التي يجمعها تحت اسم الحضارة الاسلامية اقوى وأعمق من التمايز والاختلاف بين الشعوب السلافية التي يجعلها حضارة واحدة او بين الشعوب الجرمانية واللاتينية التي يجمعها تحت الحضارة الغربية.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإذا كان الدين هو العنصر الأهم في التمييز بين الحضارات - كما يقول - فلماذا لا يسمي جميع الحضارات باسم الدين الذي تعتنقه وستكون عندنا حينئذ الحضارات التالية: الحضارة المسيحية والحضارة الاسلامية والحضارة البوذية الخ..

الواقع ان صاحب فرضية «صدام الحضارات» لا يستعمل الدين كمقياس للتمييز بين الحضارات الا بالنسبة للإسلام وحده، اما الحضارات الأخرى فهو ينسبها الى شيء آخر غير الدين: فالكونفوشية ليست دينا بل فلسفة اخلاقية وسياسية. اما الديانة السائدة في الصين فهي البوذية تليها الطاوية. هذا من جهة ومن جهة أخرى فالكنفوشية منتشرة ايضا في اليابان الى جانب البوذية والشنتو التي هي نحلة متفرعة عن البوذية. وهكذا فإذا نحن اعتمدنا الدين كأساس لتصنيف الحضارات فسيكون من المعقول تماما جمع كل من الهند والصين واليابان تحت اسم «الحضارة البوذية»، فالبوذية هي القاسم المشترك بين هذه البلدان. اما الاختلاف بين البوذية والديانات المحلية الأخرى كالطاوية في الصين والشنتو في اليابان الخ... فليست اكثر اتساعا وعمقا من الاختلافات داخل المسيحية او داخل الاسلام.

هذا الخلل الكبير في التصنيف الذي اعتمده هنتنغتون جعله يضطر الى القفز عليه ليعود الى تصنيف ثنائي اقرب الى الواقع وهو: الغرب من جهة والبلدان غير الغربية من جهة اخرى. وهنا يعتمد مقياسا آخر جديدا تماما يسميه «الوعي الحضاري». يقول: «ان الوعي الحضاري يتزايد بفعل الدور المزدوج الذي يلعبه الغرب. فهو من جهة يمثل قمة السلطة، ومع ذلك فإن العودة الى الجذور ربما كانت، نتيجة لذلك، الظاهرة الأبرز في الحضارات غير الغربية». وعلى كل حال: «ثمة غرب في قمة السلطة يجابه بلدانا غير غربية تتعاظم لديها الرغبة والارادة والموارد في ان تقوم بصياغة العالم وفق طرق غير غربية».

هذا التصنيف صحيح تماما. فهو يعبر عن الواقع الراهن، ولكن بدلا من تسمية الاشياء بأسمائها والرجوع بها الى اصلها التاريخي والموضوعي الذي تحدده العلاقة بين مستعمر ومستعمر، بين مستغل ومستغل، وبالتالي تناقض المصالح، بدلا عن هذا يعمد الكاتب الى صرف الاهتمام عن الجانب الجوهري في هذا التصنيف وذلك بإبراز ظواهر ثانوية يمارس بواسطتها نوعا من التعمية، غير عابئ بالتناقض الذي يقع فيه.

وهكذا ينتقل بقارئه الى موضوع النخب في البلدان غير الغربية وموقفها من الحضارة الاوروبية ليبرز كيف ان المسافة بين الغرب وغير الغرب تزداد وتتعمق. يقول: «في الماضي كانت النخب في المجتمعات غير الغربية هي اشد ارتباطا بالغرب. فقد نالت قسطا من التعليم في اوكسفورد والسوربون او ساند هيرست وتشبعت بالمواقف والقيم الغربية، هذا في الوقت الذي ظل فيه السكان في البلدان غير الغربية غارقين في ثقافتهم المحلية. اما الآن فإن هذه العلاقة قد اصبحت معكوسة. فهناك ظاهرة نزع الغربنة (او التغريب) مع التركيز على العودة الى الأصول والتراث المحلي، وهذه ظاهرة تطال النخب في العديد من البلدان غير الغربية، وفي الوقت نفسه فإن الثقافات الغربية والامريكية بما تنطوي عليه من طرز وعادات هي الآن اكثر شعبية وانتشارا لدى جماهير السكان». وهنا مغالطة اخرى: فليس صحيحا ان النخب في البلدان غير الغربية كانت في الماضي مع الغرب او تعمل لصالحه، بل العكس هو الصحيح. فالوعي الوطني، وبالتالي الثورة على الاستعمار الاوروبي انما قادتهما النخبة العصرية المحتكة بالافكار التحررية في الغرب سواء بالدراسة في البلدان الاوروبية او عن طريق الترجمة والمدارس العصرية، كما بينا ذلك من قبل. وما ناضلت هذه النخب من اجله هو الاستقلال بجميع ابعاده: الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي والاستقلال الثقافي الخ... وما يسميه بـ «نزع الغربنة» او مقاومة التغريب، فهو في الواقع استمرار لنفس الخط: خط الاستقلال بجميع ابعاده. وإذا كان ثمة نوع من التشدد والتطرف في هذه العملية اليوم (موقف الحركات الاصولية تحديدا سواء في ايران او خارجها، فإن ذلك لا يعدو في الحقيقة والواقع ان يكون رد فعل على الاختراق الثقافي الذي يمارسه الغرب بمنهجية وتخطيط وإصرار. مباشرة او بواسطة من سماهم احد المفكرين المصريين المعاصرين الحداثيين بـ «العملاء الحضاريين».

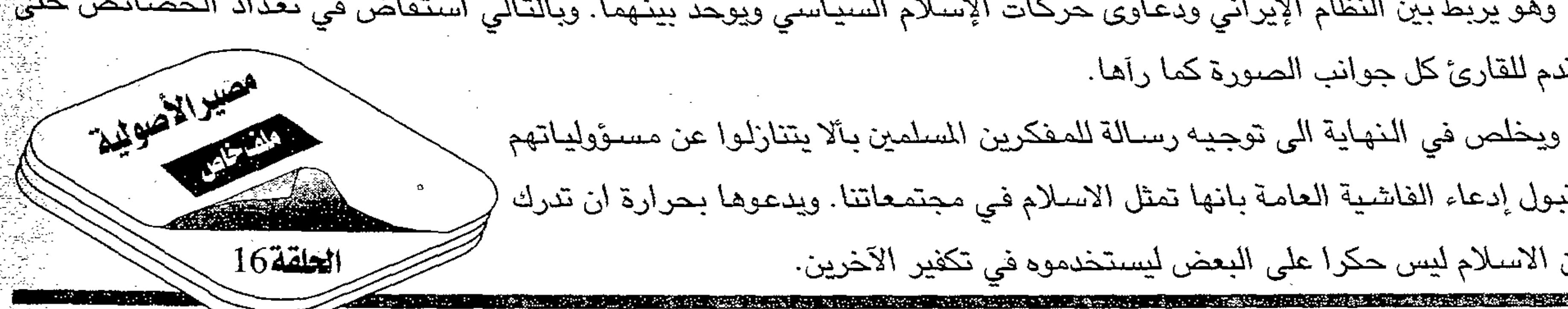
اما قوله: ان العادات وطرز الحياة الغربية هي اليوم اكثر انتشارا لدى جماهير السكان في البلدان الغربية، فقول صحيح. ولكن هذه الظاهرة لا تحمل اية دلالة في التصنيف الى «الغرب» و«غير الغرب». فالباس الأوروبي وشرب الكوكاكولا والركوب على السيارة والتدخين والتعاون في أداء الشعائر الدينية الخ... كل ذلك لا يدل على موقف ما من الغرب، لا معه ولا ضده: انها مظاهر سائدة في الحضارة الحديثة تنتشر وتتعمم لا غير.

ومن هذا النوع من التعامل السطحي مع موقف النخب والجماهير من «الغرب» الذي ينطوي على مغالطة مقصودة ينتقل الكاتب الى مغالطة اخرى يهدف من ورائها إيهام القارئ بأن «الانتماء الحضاري» لا تنال منه الخلافات الأيديولوجية الطبقية صارفا النظر هكذا بكل مكر السكوت والتجاهل عن ابرز الحقائق التاريخية في العصر الحديث، وهو الصراع الأيديولوجي الطبقي داخل الحضارة الواحدة، انطلاقا من الحضارة الاوروبية نفسها: الثورة الفرنسية والثورات «الهادئة» نسبيا التي عرفتها بريطانيا واسبانيا وايطاليا والمانيا، وكذا الثورة الروسية والثورة الصينية ومختلف الثورات في آسيا وافريقيا وأميركا اللاتينية قد جرت كلها داخل الحضارة الواحدة يحركها التفاوت الطبقي والاختلاف الأيديولوجي.

هذه الثورات التي هي ابرز الاحداث التاريخية في القرن العشرين يسكت عنها صاحبنا ليقرر ان الانتماء الحضاري والإثني هو الحقيقة التي تنكسر عليها الاختلافات الأيديولوجية، معتمدا في ذلك على مغالطة مكشوفة: يقول «في الاتحاد السوفياتي السابق يستطيع الشيوعيون ان يتحولوا الى ديمقراطيين، والأغنياء الى فقراء والفقراء الى أغنياء، ولكن الروس لا يمكن ان يصبحوا استونيين كما ان الآذريين لن يتحولوا الى أرمن». وهذا حق ولكن يراد به باطل. صحيح ان الروس لا يمكن ان يتحولوا الى استونيين الخ... ولكن صحيح ايضا انهم تحولوا جميعا، في وقت من الأوقات، الى شيوعيين، ويتحولون اليوم الى ديمقراطيين، تماما مثلما لا يمكن ان يصبح الفرنسيون المانا او انجليزا ولكنهم جميعا تحولوا الى معسكر واحد ضد الشيوعية. ان القوميات المختلفة ليست متصادمة بالطبع، بل قد تتعاون وقد تتصادم بسبب عوامل لا تدخل في كون الروس روسا ولا الفرنسيين فرنسيين.. مثل المصالح الاقتصادية والاختلافات المذهبية داخل الدين الواحد.

على ان الكاتب سرعان ما يقفز من الاختلافات العرقية التي اعتبرها أقوى من الانتماء الطبقي والأيديولوجي ليقرر ان «الدين» هو أقوى من غيره في هذا المجال، مجال الانقسام والانتماء والتصنيف: يقول: «ولعل الدين، أكثر مما هو الشأن بالنسبة للانتماء العرقي، هو الذي يحدث انقسامات بين الناس اشد حدة وشمولا». وليبرهن على ذلك يقول: «فبوسع المرء ان يكون نصف فرنسي ونصف عربي وان يكون في الوقت نفسه مواطن دولتين، ولكن الأشد صعوبة هو ان يكون نصف كاثوليكي ونصف مسلم». وهذه مغالطة بشعة: فهذا كان الأمر يتعلق بالشخص الذي يحمل جنسيتين (اي جوازين للسفر) ويتمتع بحق «المواطنة» في دولتين، فهذه ظاهرة لا علاقة لها لا بالدين ولا بالحضارة ولا بالأعراق، انها مسألة قانونية. وقد كان الناس من قبل يتنقلون بدون جوازات سفر. والشخص الذي يحمل جنسيتين او اكثر قد يكون متدينا وقد يكون ملحدا، وقد يكون وثنيا او إحيائيا الخ.

اما إذا كان المقصود بعبارة «نصف فرنسي نصف عربي» هو ذلك المولود من أب عربي وأم فرنسية فليس يقال فيه نصف ونصف وانما هو شخص واحد متحدر كجميع البشر من ذكر وأنثى فإذا كان ابوه العربي مسلما وأمه الفرنسية كاثوليكية فلا يقال فيه نصف مسلم ونصف كاثوليكي ولا نصف عربي ونصف فرنسي. والمغالطة الكبرى هنا هي جعل الانتماء الى دولتين كالانتماء الى دينين، هذا في حين ان الدولة الواحدة قد تشتمل على ديانات متعددة، كما ان الدين الواحد قد تعتنقه دول متعددة.



يستكمل أمير طاهري في الجزء الثاني والأخير بحثه مركزا على التجربة الإيرانية التي يعتبرها نظاما فاشيا خالصا، ليعدد السمات المختلفة التي تتميز بها.

وهو يربط بين النظام الإيراني ودعاوى حركات الإسلام السياسي ويوحد بينهما. وبالتالي استفاض في تعداد الخصائص حتى يقدم للقارئ كل جوانب الصورة كما رآها.

ويخلص في النهاية الى توجيه رسالة للمفكرين المسلمين بألا يتنازلوا عن مسؤولياتهم بقبول إدعاء الفاشية العامة بانها تمثل الاسلام في مجتمعاتنا. ويدعوها بحرارة ان تدرك ان الاسلام ليس حكرا على البعض ليستخدموه في تكفير الآخرين.

كره «الآخرين» والخوف منهم من سمات الفاشية العامة

● الفاشية تستغل التذمر العام والاحباطات السياسية والاقتصادية ● مفردات مثل الغنى والثراء تستخدم للإهانة والاساءة ● الفاشية العامة أدت الى أنظمة قمعية استبدادية تديرها اسوأ عناصر المجتمع ● الرقابة الإيرانية أزالت من كتب الأدب الفارسي كل ما اعتبرته مهددا للنظام ● يجب الابتعاد عن المفهوم الخاطئ الذي يتلخص في ان محاربة «الخمينية» هي حرب ضد الدين ● هناك حركات «خمينية» مشابهة قامت في دول أخرى ● رسالتي الى المفكرين المسلمين الا يقبلوا إدعاء الفاشية تمثيلها للاسلام في مجتمعاتنا ● المعركة ضد الفاشية في العالم الإسلامي سياسية ويجب استخدام وسائل سياسية في حسمها

أمير طاهري

سادس سمات الفاشية العامة الاتجاه نحو استغلال التذمر العام والاحباطات السياسية والاقتصادية. إذ تقوم الفاشية بعمليات الاستقطاب وسط افراد الطبقة المتوسطة الدنيا ووسط المزارعين المهاجرين الى المدن الكبرى من مناطق الريف وبعض شرائح المفكرين والبروليتاريا الذين، بحكم سيادة التنشئة الدينية، اصبحوا يبحثون عن الأمان ويتفادون الشك الذي اصبح بالنسبة اليهم مصدر خوف. فالكراهية والخوف والحسد والغيرة والشك من الموضوعات الأساسية في خطاب الفاشية العامة. أوهم «المستضعفون» بانهم يعيشون حياة فقر وعوز ومعاناة فيما يعيش آخرون حياة ترف ورفاهية. واصبحت مفردات مثل «غنى» و«ثراء» تستخدم للاهانة والاساءة. كما ان اثرياء البلاد من الموالين للملالي لا يتعرضون للاساءة بسبب ثروتهم في الوقت الذي يستخدم فيه النظام الايراني، وعلى أعلى مستوياته، عبارات مثل «الاثرياء» و«الشعوب الثرية» في وصف بعض الدول أو الحكومات المغضوب عليها من طهران. وعليه فان الفاشية توافق ضمنا على انها تقوم على اساس الابقاء على جماهير الشعب في مستوى معين من الفقر، لأن الخروج من دائرة العوز ومستوى الحياة المعيشية المتدني سيؤدي الى تفكير افراد المجتمع في السعي نحو تحقيق الحريات والتعددية وسيادة حكم القانون وهذا ما يتعارض والفاشية.

كره «الآخرين» والخوف منهم من أهم سمات الفاشية العامة. فالعالم مقسم الى «هم» و«نحن». و«معاداة الامبريالية» احدى صور هذه السمة المميزة للفاشية العامة. كما ان كره الغير والأجانب يمثل أهم ملامح هذه السمة. وكان اليهود اكثر ما يكره هتلر، وموسيليني حذر الايطاليين من مغبة ان «يتأفرقوا» حتى لا يصبحوا «اقل آدمية». كما ان كره الغير ليس من الضروري ان يكون قائما على اللون او الجنس او الخلفية العرقية. وانما يمكن ان يكون سبب الكراهية انتماءات «الغير» السياسية والدينية او حتى مجرد الاشتباه في انحراف فرد او افراد عن أيديولوجية معينة. اما الانتماء الحقيقي والالتزام بمفهوم، او مفاهيم واتجاهات «نحن»، فتحدده الطاعة الكاملة ورفض كل ما يمكن ان يكون مصدره «هم».

ثامن سمات الفاشية العامة عبادة الموت التي تأتي في مقدمة مفاهيم النازية الخاصة بمحاربة الأعداء، وهي ذات مفاهيم الاستشهاد السائدة وسط فاشيي ايران. إذ رأينا عمليا في اكثر من تجربة «حب الموت» لدى الشباب الايراني طمعا في الجنة التي يتسلم الشباب الايرانيون مفاتيحها، البلاستيكية التايوانية الصنع. ويحلم الشهيد البطل الذي تسلم مفتاح الجنة بـ 72 الف حورية فور وصوله هناك. والإمام الخميني يقول أهم واجبات المسلم هي ان يَقتل ويُقتل. تحاول أنصار الفاشية الدينية باستمرار اثبات انهم على استعداد للموت في أية لحظة، وللتدليل على ذلك يحملون اكفانهم في المواكب والمظاهرات. والفاشية الدينية تعارض تسمية الشوارع العامة بأسماء الأحياء. فعلى سبيل المثال اطلق على الشارع الذي توجد فيه السفارة المصرية في طهران «شارع خالد شوقي الاسلامبولي»، قاتل الرئيس الراحل محمد أنور السادات، اما نجيب محفوظ الحائز جائزة نوبل فلا ذكر له إلا عندما تريد ان تشتمه طهران.

تاسع سمات الفاشية العامة الخوف والكره العميقان تجاه الديمقراطية. وقادة طهران يرددون باستمرار ان «الوهم» المتمثل في مفهوم «الشعب» أو «الناس» الوارد في تفسير الديمقراطية إنما «بدعة» غربية. فالحكومة «العادلة» في نظر الملالي لا يمكن استبدالها بالانتخابات. والخميني نفسه وصف الديمقراطية بانها «نوع من الدعارة». ويقول الإمام ان وجه الشبه بين الديمقراطية والدعارة هو جانب التداول بواسطة مجموعات مختلفة من الناس. فالإمام الخميني هنا يشبه السلطة بالعاهرة. كما صرح الإمام من قبل معترفا بأن السبب الأساسي في نضالهم لاسقاط نظام الشاه السابق هو الخوف من الاتجاه صوب اوضاع تقود الى حكم ديمقراطي في ايران على النمط الغربي. و«الأمة»، في نظر الخميني وخلفائه هي «الشعب الذي يكون حاضرا على خشبة المسرح للعب الدور المطلوب».

الفاشية العامة تكره البرلمانات والأحزاب والمؤسسية السياسية. وتستهوي الفاشيين المسيرات والندوات والمظاهرات العريضة التي يحمل الأفراد خلالها اعلامهم في مشهد مسرحي حقيقي يجمع الأفراد العاديين والملالي على السواء، إذ يظهرون على «المسرح»، وهم يرتدون ازياء تميز ادوارهم والمتطوعون للشهادة يلفون رؤوسهم بأربطة قرمزية اللون، اما النساء فليس أمامهن خيار سوى ارتداء ما فرضه الملالي.

لا يتم الاعلان عن القرارات الحكومية الرئيسية داخل مجلس الشورى وإنما يفصح عنها في التجمعات الموالية للنظام داخل حرم جامعة طهران وذلك في التجمعات التي يتم تنظيمها يوم الجمعة من كل اسبوع. ويعتبر معيار اختيار المسؤولين هو الولاء المطلق للنظام وليس الخبرة والأهلية. فالإمام الخميني اعلن في وقت سابق انه لا يريد «مناقشة الأمور الاقتصادية»، لأن الاقتصاد، حسب قوله «للحمير». والمرشد الأعلى علي خامنئي اعلن بوضوح ان الولاء هو المعيار الأساسي في اختيار المسؤولين لمناصب الدولة والعمل في مرافقها المختلفة وذلك في معرض رده على الذين نادوا بضرورة ان يتولى متخصصون اصحاب اهلية ودراية علمية اعادة اعمار وبناء ايران.

حب الحرب والقتال من اهم سمات الفاشية العامة، سواء كانت الحرب ضد قوة اجنبية أو حتى ان كانت حربا أهلية. فالأمر سيان، فالعقيدة المانوية تختزل كل الوجود في الصراع بين الخير والشر. وبالنسبة للفاشية فان الحرب وسيلة مهمة لخلق الفرد الجديد المثالي ووضع لبنات المجتمع المثالي. والإمام الخميني يعتقد ان الحرب «بركة مقدسة». وبصرف النظر عن حسابات الربح والخسارة يجب الابقاء على جذوة «روح الحرب» متقدة داخل الأفراد عن طريق اثارة النزاعات. وتؤكد الفاشية العامة على ضرورة اختيار العدو الأضعف بغرض الاستشهاد به والظهور كبطل. والحرب الايرانية ضد العراق قال الخميني انها لم تكن حربا ضد صدام حسين وإنما كانت نزاعا عسكريا مع الولايات المتحدة التي يطلق عليها حكام طهران، مع الدول الغربية الأخرى، «قوى الاستكبار العالمي». وهي القوى التي دعت ايران الى محاربتها واشعال قتال لا هوادة فيه ضدها واعلان ايران ان حربها ضد العراق كانت في واقع الامر حرب ضد اميركا تجاهل حقيقة واقعة تمثلت في أن اميركا التي تدعي ايران محاربتها هي التي ساعدت ايران، بواسطة اسرائيل، في الحصول على الأسلحة التي تحتاجها لمواصلة حربها ضد العراق. وخرجت علينا طهران آنذاك بأنها تحارب من اجل هزيمة الولايات المتحدة وتحرير فلسطين.

تتسع دائرة سمات الفاشية العامة لتفرد مساحة للارهاب داخليا قبل وبعد الوصول للسلطة. ففرق الاغتيالات الموالية لفرانكو واصلت عملياتها لمدة عقدين بعد انتصار فالانج، كما ان فرق الاغتيال النازية ظلت تعمل لمدة سنوات طويلة.

أصدر الخميني اول فتاواه عام 1946 ضد احد ابرز المفكرين. ولنظام طهران في الوقت نفسه عدد من فرق ومجموعات الاغتيالات مثل «ثار الله» و«انصار حزب الله»، إذ نفذت هذه المجموعات عمليات اغتيال استهدفت 61 معارضا ايرانيا في 16 دولة. ليست كل الحركات الارهابية فاشية ولكن كل الدول الفاشية تعتمد الارهاب كعنصر اساسي من عناصرها. ويمكن القول ان الفاشية العامة أدت الى أنظمة قمعية استبدادية يدير شؤون الحكم فيها اسوأ عناصر المجتمع.

السمة الأخيرة للفاشية العامة تتمثل في رفضها للغة المجتمع العادية وتبنيها للغة خاصة ومفردات وشعر ونثر مختلفة عن تلك المتعارف عليها. فقد تميزت لغة موسيليني احيانا بالجزالة فيما كانت «اللغة الآرية الصافية» لايزرا باوند اميل لجذب الاهتمام. كما ان اللغة الالمانية التي درج على استخدامها هتلر وجوبلز كانت ابعد ما تكون عن اللغة المستخدمة في الأعمال المعروفة لفون كليست وجوته، وحتى لوبين، زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية، له خطابه الخاص.

لدي في جهاز الكومبيوتر قائمة بعدد 189 كلمة ومصطلح، غالبيتها من الكلمات الجديدة، وهذه بمثابة عظم الظهر بالنسبة لنموذج الفارسية الجديدة التي يتحدثها الخمينيون والتي يصل عدد مفرداتها إلى حوالي الفي كلمة. وهذا في اعتقادي يعد كافيا بالنسبة لنظام الفاشية الجديدة الذي ينطبق على النموذج الإيراني والنظام الخميني السائد حاليا هناك.

والمشكلة هنا تكمن في أن أي زيادة في عدد المفردات اللغوية المشار إليها ربما تغري الناس بالتفكير الذي بدوره يؤدي إلى التأمل في الأوضاع السائدة.

مثلها مثل الفاشية وأنماطها المختلفة، ما يهم الخمينية، بالدرجة الأولى هو «الذكر» إذ مساحة فيها للفكر وإعمال العقل. والفاشية الجديدة تدمر، فيما تدمره، كل المحاولات الرامية إلى تفعيل وترقية التفكير العقلاني وتنمية التفكير النقدي والتحليل.

وضمن محاربتها وحملتها ضد مثل هذه التوجهات تبنت الخمينية منهج رقابة صارمة. فالخميني نفسه فرض مراجعة لمجموعة خاصة به من القصائد ظهرت في طبعة محدودة عقب وفاته.

ويعتبر مؤلف «حل المسائل» من الأعمال التي خضعت لرقابة صارمة ومراجعة بغرض «تطهيره» من كل الأفكار غير المناسبة قبل طرحه في الأسواق للقراء.

وقائمة الرقابة على المطبوعات الموجودة في العاصمة طهران تشمل سائر الأعمال الأدبية الصادرة باللغة الفارسية بالإضافة إلى الأعمال الأخرى في الأدب العالمي.

لم تكتف الرقابة المفروضة على أعمال الأدب الحديث وكتاب هذا العصر وإنما شملت أيضاً كلاسيكيات الأدب الفارسي التي لم تتم مراجعتها فحسب بل سعت الجهات المسؤولة عن هذه الحملة لإزالة كل الأفكار والكتابات التي قد تكون سبباً في تقويض النظام الخميني.

وباختصار فإن ما حدث في إيران عشية وغداة الثورة الخمينية لا يمكن أن تعتبره على صلة بالإسلام أو المذهب الشيعي أو اي نموذج من نماذج الأصولية. ونأخذ كمثال التقويم الإيراني الرسمي الذي يحتوي سنوياً على 27 يوماً يتم الاحتفال بها كمناسبات خاصة بحياة الإمام الخميني في الوقت الذي ليس فيه عطلة أو احتفال رسمي لصاحب الرسالة نفسه، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. كما أن أدبيات الثورة والفكر الخميني تقول بوضوح وبشكل مباشر ان الإمام آية الله الخميني «أحيا» الإسلام الذي مات منذ أيام سيدنا علي بن أبي طالب. الخمينية، إذاً بدعة مختلقة لا خلفية لها ولا جذور سواء في الدين الإسلامي أو الفكر السياسي أو الديني أو حتى الفلسفة الفارسية، وإنما نمت جذورها، كظاهرة، إلى الفاشية الجديدة، التي تعتبر في حد ذاتها إنتاجاً غربياً صرفاً وجد طريقة إلى إيران غازياً من خلال التقليد المجنون والأهوج.

أتت موجة التقليد إلى تغريب إيران بشكل لم يحدث طوال فترة القرن ونصف القرن الماضية التي شهد المجتمع الإيراني خلالها عملية استيعاب تدريجي لبعض جوانب نمط الحياة الغربية.

والمشكلة هنا تتلخص في أن الغرب كان مدخله إلى إيران من خلال نموذج فاشي، مثلما دخل الغرب إلى أمم وشعوب أخرى من خلال نماذج من مثل الاشتراكية والشيوعية.

عجز المفكرون الإيرانيون في التعرف على النظم المتخفي في زي الجدة، وكان ما حدث أن خليطا من الانتهازية وعدم النضج السياسي واللامسؤولية قد حدا بالليبراليين والديمقراطيين والاشتراكيين وقطاعات أخرى من النخبة السياسية بتحويل قوتها وتسليم مقودها للفاشية الجديدة على النمط الإيراني. ويجب ألا ينظر إلى مناهضة النظام الإيراني والأنظمة الأخرى المشابهة له على انها حرب ضد الإسلام أو حتى نموذجه الأصولي. فاللحى والمسابح والعمامات يجب الا توهمنا باننا نحارب حركة إسلامية.

مناهضة مثل هذا النوع من الأنظمة لا تتأتى إلا من خلال خلق وتقوية المؤسسات السياسية. كما أن المساومة لا مساحة لها في مساعي الوقوف في وجه الفاشية، إذ يجب الا يكون هناك أي أخذ أو عطاء. والذين يعتقدون ان بإمكانهم التحالف مع الفاشية لكسب السلطة من نظام لا يريدونه لم يسمعوا بالمثل الذي يتحدث عن السقوط من المقلاة في النار، فهذا الرهان لا شك خاسر ولن يعود على أصحابه بأي شيء.

يمكن القول ان خطاب «الخمينية» الحالي لا يتعدى عدد مفرداته، كخطاب فاشي ديني، 2000 كلمة فقط لأن عدد المفردات اذا زاد عن ذلك سيؤدي الى اتجاه الناس نحو «التفكير» وهذا ما يتعارض والنظام الفاشي لان المهم في الأمر هو «الذكر» وليس «الفكر». فالرقابة بالنسبة لمثل هذه الأنظمة من أهم الوسائل لضبط الانتاج الحالي واعادة النظر في السابق. فقد عكفت هيئة الرقابة الايرانية على مراجعة كل كتب الأدب الفارسي وأزالت منها كل ما اعتبر في نظرها من مهددات النظام.

ويبقى القول ان ما حدث في ايران في 1978 و1979 لا يمكن إدراجه في خانة الاسلام او الأصولية او حتى الشيعية. فالتقويم السنوي «للجمهورية الاسلامية» يحتوي على 27 عطلة رسمية ترتبط بسيرة وأحداث حياة الإمام الخميني، في الوقت الذي خلا فيه تقويم البلاد تماما من اي مناسبة لها صلة بالرسول (صلى الله عليه وسلم).

وتزعم الأدبيات الرسمية لايران ان البلاد اخذت على عاتقها مسؤولية «احياء» الاسلام عقب ما تعرض له منذ زمن الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه).

نظام الخميني، إذن، عبارة عن «بدعة» لا علاقة لها بالاسلام ولا جذور لها في الفلسفة او اللاهوت، او الفكر السياسي الفارسي وانما يعود أصلها مباشرة الى الفاشية العامة التي تعد بمثابة منبع «الخمينية» الأصلي. وما تعرضت له ايران من تأثير من جراء موجة الفاشية العامة يفوق ما تعرضت له البلاد اثناء تواصلها المستمر مع العالم الغربي قبل ما يزيد على القرن ونصف القرن من الزمان. والمشكلة تكمن في ان الغرب دخل الى ايران الخمينية من خلال الفاشية العامة فيما دخل الغرب الى بلاد اخرى في انماط مختلفة مثل الاشتراكية والشيوعية.. الخ.

هناك حركات «خمينية» مشابهة قامت في دول اخرى عديدة، ولمحاربة هذه الحركات الفاشية، يجب الابتعاد عن المفهوم الخاطئ الذي يتلخص في ان محاربة «الخمينية» الفاشية هي حرب ضد الدين.

محاربة هذه الحركات والقضاء عليها يتطلبان توسيع قاعدة الحريات وخلق وتقوية المؤسسات السياسية للدولة. فليس هناك مساحة للمساومة مع الفاشية، كما ان التفكير في التحالف مع الفاشية لاسقاط نظام يعارضه البعض لا يعدو كونه اضاعة للوقت وانتحارا سياسيا. إذ ان المفكرين الذين كان نظام الشاه يحتجزهم لفترات قصيرة في السابق أعدمهم نظام الخميني وتوجه الى المتبقي من بقي منهم على قيد الحياة، رغم ان هؤلاء وقعوا مع الخميني العديد من «المواثيق الوطنية».

واخيرا، فان الرسالة التي أود توجيهها للمفكرين المسلمين تتلخص في ان يكون الشخص سيد قراراته ومواقفه، فالديمقراطي يجب ان يتصرف كديمقراطي والليبرالي يجب ان تظل مواقفه ليبرالية وكذلك الاشتراكي. ويجب على مفكرينا الا يتنازلوا عن مسؤولياتهم بقبول ادعاء الفاشية العامة بتمثيل الاسلام في مجتمعاتنا. فالمهم في الأمر هو الطريقة التي طورت بها الأجيال المتتالية عقيدتها. كما يجب ان يدرك الجميع ان الاسلام ليس حكرا على البعض ليستخدمونه في تكفير الآخرين. وآن الأوان لتوعية الأجيال الحالية، صاحبة المصلحة الحقيقية في المستقبل، بإبعاد دعوات الاسلام الزائف واغراض مفردات خطاب الهوس.

ولهذا فان المعركة ضد الفاشية في العالم الاسلامي مسألة سياسية بالدرجة الأولى، لذا يجب ان تستخدم في حسمها وسائل سياسية فمن خلال الحريات فقط يمكن تصويب رصاصة الرحمة نحو جسد الفاشية المحتضر.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
No. 6634 - Sunday 26/1/1997 العدد 6634 - الأحد 1997/1/26

314 مليون دولار كلفة مشروع هوليوود النيل في مصر

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة من الشركات العالمية بقيادة شركة سوني اليابانية عن فوزها بعقد بقيمة 314 مليون دولار اميركي لبناء مدينة الانتاج الاعلامي في مصر.

وذكر بيان صدر في دبي أن مجموعة الشركات التي تتخذ من بريطانيا مقرا لها فازت بمشروع مع التلفزيون المصري لبناء مجمع استوديوهات يعمل بنظام الانتاج الرقمي في ضواحي القاهرة، سيكون المجمع الجديد والذي يغطي مساحة مقدارها 4.2 الف متر مربع سيكون المشروع هو السمة الاساسية لمدينة الانتاج الاعلامي الجديدة والتي يتم بناؤها من قبل التلفزيون المصري وبؤرة الانتاج التلفزيوني والسينمائي في المستقبل. والمدينة الجديدة «هوليوود على النيل» ستكون احد اكبر مجمعات استوديوهات الانتاج الاعلامي التي تم بناؤها على الاطلاق، يبعد الموقع 25 كم عن القاهرة ويقع غرب منطقة تجارية وسكنية تسمى مدينة 6 اكتوبر، ويمثل بداية استثمارات تقدر ببلايين الدولارات من قبل مصر لتعزيز مكانتها كمركز للانتاج الاعلامي في الشرق الاوسط والعالم العربي.

بعدما وقعت مع عمان وعاودت العمل في حقول شبوة اليمنية

«نمر بتروليوم» السعودية تفاوض للفوز بعقود دولية جديدة

جدة: من مجدي وعدو

تفاوض شركة «نمر بتروليوم» السعودية المتخصصة في استكشاف وتطوير حقول النفط في العالم حاليا على الفوز بعقود جديدة في دولتين جديدتين بعدما وقعت أمس في عمان اتفاقية امتياز نفطي مع الحكومة العمانية.

وتحفظ مصدر مسؤول في «نمر بتروليوم» في اتصال هاتفي له مع «الشرق الأوسط» عن الكشف عن أسماء هاتين الدولتين لأن المفاوضات دخلت في مراحل حساسة كما وصفها.

وأضاف أن شركته عاودت قبل نحو سبعة أشهر العمل في مواقع الامتياز التي حصلت عليها في حقول محافظات شبوة بعدما حصلت على تعديل في نسب المشاركة مع الحكومة اليمنية لأن العقود السابقة لم تكن مجدية للشركة السعودية من الناحية الاقتصادية.

وأشار المصدر إلى أن شركته حصلت على شروط مشاركة أفضل من ناحية نفط المشارك ونفط التكلفة الأمر الذي سيكون برأي المصدر مجدا لشركته من الناحية الاقتصادية.

وذكر أن «نمر بترولبوم» دخلت مرحلة الإنتاج التجريبي لحقول محافظة شبوة دون أن يحدد كمية الإنتاج النفطي لأنهم ما زالوا في مرحلة التجريب.

وكانت الشركة السعودية قد اتفقت في 1991 مع الحكومة اليمنية على قيام الشركة السعودية بالتنقيب عن النفط في حقول محافظة شبوة التي اكتشفها الروس في 1987 في أول اكتشاف للنفط يعلن في المحافظات الجنوبية والشرقية «اليمن الجنوبي سابقاً». وتشمل المنشآت النفطية التي بناها الروس في تلك الحقول ميناء للتصدير النفطي في منطقة رضوم على الساحل الشرقي من بحر العرب، وأنبوب لضخ النفط من الحقول إلى الميناء. يشار إلى أن نشاط الشركة السعودية قد تعثر في الأعوام الماضية جزئياً للصعوبات الفنية التي عانتها هناك ومن ابرزها انقطاع التيار الكهربائي.

يذكر أن الحكومة العمانية قد وقعت مساء أمس اتفاقية مع شركة «نمر بتروليوم» السعودية للتنقيب عن النفط وإنتاجه في البلك رقم 3 الواقعة في شمال شرق سلطنة عمان والتي تبلغ 15 الف متر مربع.

وذكر المصدر المسؤول في الشركة السعودية أن مدة هذه الاتفاقية تصل إلى 25 سنة تقريباً تصرف فيها الشركة السعودية 50.5 مليون دولار كبرنامج مالي لعمل الشركة في البلك رقم 3 لتنفيذ برامج مكثفة تشمل حفر ست آبار وإجراء دراسات جيولوجية ومسوحات جيوفيزيائية.

وتعتبر هذه الاتفاقية خامس اتفاقية في سلسلة الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة العمانية مع مجموعة من الشركات العالمية خلال الشهور الماضية.

وتعد الاتفاقية الأولى من نوعها للمرحلة الثانية للامتياز الذي يشمل امتيازاً لخمس مناطق جديدة بعدما كانت قد وقعت في يونيو (حزيران) الماضي عقداً مع شركتي أركو الأميركية وبارتكس البرتغالية للتنقيب عن النفط والغاز في منطقة مساحتها 3800 كلم مربع في وسط عمان.

ووقعت الحكومة العمانية التي تسعى لزيادة احتياطياتها من النفط الذي يقدره الخبراء بحوالي خمسة مليارات برميل، عقداً في يونيو الماضي مع شركة تريتون إينيرجي الأميركية للبحث عن النفط والغاز في منطقة مساحتها 8271 كلم مربعا.

وتنتج عمان، وهي ليست عضواً في منظمة أوبك للدول المصدرة للنفط، 900 الف برميل من النفط يومياً، وارتفع احتياطيها من 1.3 مليار برميل عام 1975 إلى 5.3 مليار برميل عام 1966 وفقاً للأرقام الرسمية فيما يقدر احتياطي الغاز العماني بـ75 مليار متر مكعب.

أرباح «أميانتيت العربية، السعودية» ترتفع بنسبة 31% في 96

الدمام: من وليد بوعلي

ارتفعت ارباح شركة اميانتيت العربية السعودية بنسبة 31 في المائة، وذلك في العام المالي 1996 لتصبح 13.598 مليون ريال مقابل 10.375 مليون ريال في العام 1995، وبلغت المبيعات الصافية للشركة 354.916 مليون ريال، فيما بلغت كلفة المبيعات والتشغيل 224.709 مليون ريال.

وعزت مصادر في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ارتفاع الارباح الى زيادة مبيعات منتجات الشركة. وقالت المصادر: لقد كان لتوجه الشركة في توسيع خارطتها الجغرافية التصديرية دور فاعل في رفع مبيعاتها في الربع الاخير من العام الماضي 1996، حيث قامت بتصدير كميات من منتجاتها الى عدد من الاسواق العربية.

وذكرت المصادر ان اميانتيت تسعى للتفاوض مع وكلاء وموزعين من خارج السعودية لتقوم من خلال اتفاقيات بتوزيع منتجات اميانتيت في اسواقها، واوضحت المصادر بان عدد الدول التي صدرت لها اميانتيت حتى نهاية عام 1996 تقدر بحوالي 35 دولة في مختلف دول العالم تشمل دول مجلس التعاون الخليجي وعددا من الدول العربية منها الاردن، مصر، سورية، اليمن، وبعض الدول الافريقية كنيجيريا ومن الدول الغربية المانيا، هولندا، النمسا وكذلك الولايات المتحدة الاميركية.

بمشاركة البنك العربي ومجموعة مصرية

تأسيس شركة استثمار في مصر برأسمال 60 مليون دولار

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلنت مجموعة البنك العربي ومجموعة مالية مصرية عن تأسيس شركة مالية في مصر برأسمال قدره 200 مليون جنيه (60 مليون دولار). وذكر مسؤولون من البنك العربي والمجموعة المالية المصرية هيرمس في مؤتمر صحافي عقدود في ابوظبي صباح امس السبت، بان البنك العربي سيساهم بمبلغ 20 مليون جنيه مصري وبنسبة 10% من راس المال. في حين تساهم المجموعة المصرية بعشرة ملايين جنيه مصري وبنسبة 5% من المشروع.

وسيطلق على هذه الشركة اسم شركة الاستثمار العربية - مصر: «ابيك» وذكر حسن هيكل رئيس المجموعة المصرية وهو نجل الكاتب المعروف محمد حسنين هيكل - انه تم الى الان تغطية ما يعادل 145 مليون جنيه من رأس المال، مشيرا الى ان المساهمات لا تطرح على شكل اكتتاب عام وانما عبر مساهمات خاصة. واوضح ان الحد الادنى لكل مساهمة لا يقل عن 150 الف دولار، وقال ان هدف الشركة هو الاستثمار المباشر عن طريق شركات القطاع الخاص في مصر وليس العمل من خلال السوق المالي.

واشار الى ان الاستثمار ذو طبيعة طويلة الاجل، مما اقتضى ان تكون المساهمة برأس المال مساهمة كبيرة نسبياً لان المقصود استقطاب مدخرات كبار المستثمرين الذين لديهم امكانيات الاستثمار على المدى الطويل.

وقال ان البنك العربي يستهدف في الترويج للمساهمة في الشركة اولئك الذين يملكون موجودات تصل كحد ادنى الى مليوني دولار، حيث تكون مساهماتهم في الشركة بعد ذلك مساهمة طويلة لان نظام الشركة لا يتيح الخروج من الاستثمار في اي وقت كما هو الحال في صناديق الاستثمار. واشار الى ان النية تتجه الى انشاء صناديق استثمار في المستقبل تتاح فيها المساهمة لصغار المستثمرين وستكون هناك عائلة صناديق الاستثمار في الدول العربية. وقال ان الشركة الجديدة ستعمل على الاستثمار في الشركات القائمة والشركات الجديدة.

وتحدث في المؤتمر الصحافي نعيم الخششي مدير البنك العربي في ابوظبي فاشار الى ان شركة ابيك هي ترجمة لجزء من الفلسفة التي قام عليها البنك العربي، وهي توطين المال العربي في الوطن العربي، وتوفير مستلزمات النجاح للاستثمارات المالية العربية باسلوب علمي مستند الى معايير الكفاءة في الادارة ومطعم بآخر ما توصلت اليه تكنولوجيا المال والاعمال.

وقال ان قيام شركة «ابيك» يعطي الدليل على ان المال العربي لا يتأخر عن اي فرصة مربحة في الوطن العربي، فها هو يطرق السوق المصرية بعد ان اظهرت كافة المؤشرات الاقتصادية والمالية ان الاقتصاد المصري يحقق مستويات نمو ممتازة وتتوفر فيه فرص واعدة.

وقال ان مصر ستكون نقطة البداية لسلسلة من المبادرات الاستثمارية في الدول العربية التي تشهد اقتصاداتها نموا ملحوظا وفي الدول التي حققت نتائج طيبة في مجال الاصلاح. وفي معرض اجابته على اسئلة قال هيكل رداً على سؤال حول جاذبية الاستثمار في مصر بان مصر تعتبر ثالث اكبر اقتصاد في الشرق الاوسط وانها حافظت في السنوات الماضية على مستوى مستقر من التضخم تراوح بين 7 الى 8 في المائة كما ان العجز في الميزانية الحكومية لم يتجاوز 1% في حين تجاوزت الاحتياطيات من العملة الصعبة 19 مليار دولار وهو مبلغ يكفي لتغطية الواردات لحوالي 16 شهرا وهو معدل من افضل المعدلات. وقال ان العملة المصرية ظلت ثابتة امام الدولار وان مديونية الحكومة المصرية انخفضت الى 30 مليار دولار واصبحت قادرة الان على خدمة الدين.

وقال هيكل ان اسواق الدول العربية اصبحت الان من بين الاسواق الناشئة التي تستقطب الاستثمارات، وقال ان استثمارات القطاع الخاص حول العالم تصل الى 2.5 تريليون دولار وان حصة الدول العربية من هذا المبلغ تصل الى حوالي 2.1 مليار دولار وان مصر وحدها تستأثر بنصف هذا المبلغ اي ما يعادل 1.1 مليار دولار. واشار الى ان المناخ الاستثماري في مصر مناخ جيد بالرغم من صعوبات الروتين والضعف في شبكة الكومبيوتر.

وقال ان مصر على وشك ان تدخل مؤشر صناديق الاستثمار العالمية مما يعطيها فرصة لاستقطاب استثمارات اضافية، واشار ايضا الى تطور سوق المال المصرية حيث تضاعفت القيمة السوقية للاسهم المصرية العام الماضي فوصلت الى 50 مليار جنيه.

بقيمة 11 مليار ريال

البنك المركزي اليمني ينفذ إصدارا جديدا لأذون الخزانة

صنعاء: من عادل السعيد

نفذ البنك المركزي اليمني خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، الاصدار الرابع عشر من اذون الخزانة والتي بدأت منذ اكثر من عام، وتعد خطوة في سياق الاعداد لقيام سوق للاوراق المالية في اليمن، حيث بلغت القيمة الاجمالية للاصدار الاخير 11 مليار ريال يمني، تضمنت لاول مرة فترة استحقاق جديدة مدتها 364 يوما، الى جانب فترتي الاستحقاق السابقتين 91 و182 يوما.

وأشارت نشرة احصائية صادرة عن البنك، الى ان هذا الاصدار شهد اقبالا متزايدا من قبل البنوك التجارية والمتخصصة وصناديق التأمين والقطاع الخاص والافراد، في المركز الرئيسي للبنك المركزي وفروعه في المحافظات الاخرى، حيث تجاوزت قيمة الطلبات المقدمة اجمالي المبلغ المرصود لها بما قيمته 3.9 مليار ريال كما بلغت نسبة العائد المرجح 20.7 في المائة لمدة 91 يوما و21.2 لمدة 182 يوما، و21.9 لمدة عام، في حين كانت نسبة العائد المرجح في آخر اصدار لاذون الخزانة في ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي لفترتي الاستحقاق 91 و182 يوما 24.7 و25.0 في المائة على التوالي.

واوضحت النشرة ان هذه المتغيرات على صعيد نمو الناتج المحلي وانخفاض نسبة التضخم والتغيرات الايجابية على مستوى العرض النقدي، واستقرار سعر صرف العملة المحلية «الريال» امام العملات الاجنبية، قد عكست نفسها في تحسين اجمالي صافي الاصول الخارجية للبنك المركزي والتي بلغت حتى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي 969 مليون دولار، بزيادة نسبتها 27 في المائة عما كانت عليه تلك الاصول عام 1994 والتي لم تتجاوز 357 مليون دولار فقط، واكدت مصادر البنك ان تنامي الاصول الخارجية قد عزز من القدرة الائتمانية لليمن وساهم في تحسين مركزها الاقتصادي امام الهيئات والمؤسسات المالية الدولية.

المعشر رئيسا ورأس المال إلى 59 مليون دولار

اندماج «الأعمال» في البنك الأهلي الأردني

عمان: من خالد الزبيدي

اقرت الجمعية العمومية المشتركة لبنكي الاعمال والاهلي الاردنيين الاندماج مع الابقاء على اسم البنك الاهلي الاردني خلال اجتماع مشترك انعقد برئاسة عبد القادر طاش الرئيس السابق لمجلس ادارة البنك الاهلي، وحضور مساهمين يمثلون 74 في المائة من اجمالي رأسمال البنك الجديد البالغ 42 مليون سهم / دينار (59.2 مليون دولار).

واعتمدت الجمعية العمومية تقارير الاجراءات التي قامت بها اللجنة التنفيذية، بما فيها اعتبار اليوم الاول من الشهر الماضي تاريخا للاندماج، وقد حظي الاجراء بدعم ورعاية البنك المركزي الاردني، وسيقدم المركزي سلسلة حوافز للبنك الناتج عن الاندماج.

وفاز اول مجلس ادارة للبنك يتألف من 13 عضوا بالتزكية يتألف من الدكتور رجائي المعشر، نديم المعشر، عبد الرحمن طوقان، واصف عازر، الشركة الكويتية للاستثمار، شركة التامين العربية المحدودة، شركة رجائي المعشر واخوانه، محمد طاش، رجائي السكر، شركة معشر للاستثمارات، محمود ملحس، ميشيل صليبا، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، ومن المتوقع حسب مصادر مطلعة ان يتم انتخاب الاقتصادي والوزير السابق الدكتور رجائي المعشر رئيسا لمجلس الادارة.

وحسب تقرير اللجنة التنفيذية فقد بلغ اجمالي موجودات البنك الناتج عن الاندماج 630 مليون دينار (888.3 مليون دولار)، واجمالي المطلوبات 562.2 مليون دينار (792.7 مليون دولار)، فيما ارتفع مجموع حقوق المساهمين الى 67.8 مليون دينار (95.6 مليون دولار).

ويشير افراد توزيع حقوق المساهمين في البنك الناتج عن الاندماج بتخصيص 42 مليون دينار/سهم لرأس المال، منها 36 مليونا حصة البنك الاهلي وذلك بحصول كل سهم من اسهم البنك الاهلي على سهم واحد بالاضافة الى 125 في المائة من عدد الاسهم التي يملكها كل مساهم في البنك الاهلي قبل الاندماج وتتم معالجة كسور الاسهم بالاحتفاظ بها وبيعها بالمزاد العلني او بأي طريقة اخرى يوافق عليها مراقب الشركات.

وتكون حق مساهمي بنك الاعمال (قبل الاندماج) ستة ملايين سهم/ دينار من رأس المال المشار اليه والبالغ 42 مليون سهم/دينار.

ووافقت الجمعية العمومية المشتركة على توزيع ارباح نقدية على مساهمي البنك الاهلي الاردني (قبل الاندماج) بنسبة 18 في المائة من القيمة الاسمية عن السنة المالية الماضية، وتحويل 16.29 مليون دينار من اصل حقوق المساهمين للاحتياطي الاجباري، وتحويل مبلغ 9.5 مليون دينار اردني من اصل حقوق المساهمين لاحتياطي رأسمال الفروع الخارجية.

الدكتور رجائي المعشر الاوفر حظا لمنصب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي الاردني الناتج عن الاندماج قال في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» امس قبيل انعقاد الاجتماع غير العادي المشترك لمساهمي بنك الاعمال والاهلي الاردني ان البنك الاهلي الاردني الجديد يحتل ثاني اكبر بنك اردني من حيث رأس المال، كما يأتي في المركز الرابع بالنسبة لاجمالي الموجودات، مشيرا الى ان الاندماج يتيح المجال واسعا امامه في السوق الاردنية، وتمويل مشاريع كبيرة، تتناسب مع القدرة التمويلية للبنك للمشاريع التي تنشأ في المنطقة.

واوضح ان المزايا التي وفرها البنك المركزي الاردني تساعد على المزيد من التفرع الداخلي والخارجي، مشيرا الى وجود خمسة فروع للبنك الجديد في الاراضي الفلسطينية، ومثلها في لبنان، وواحدة اوفشور مصرفية في قبرص.

وتطرق الى الحوافز التي اعلنها البنك المركزي الاردني لتشجيع الوحدات المصرفية الصغيرة والمتوسطة على الاندماج، وقال ان المركزي الاردني سيخفض نسبة الاحتياطي على الودائع من 14 في المائة الى 5 في المائة، واتاحة الفرصة للمزيد من الفروع الداخلية والخارجية، وسعر تفضلي لتمويل الصادرات المحلية.

وشدد الدكتور المعشر على ان البنوك التي لا تستطيع التعامل مع التطورات العالمية ودخول الاسواق المالية والتعامل بالادوات الجديدة، سيكون مستقبلها محدودا، مؤكدا انه لا يمكن دخول الاسواق العالية والتعاطي مع الادوات الجديدة برؤوس اموال محدودة.

خسائر شركات القطاع العام المصرية تجاوزت 3.8 مليار جنيه

القاهرة - رويتر: صرح مصدر رسمي بوزارة قطاع الاعمال العام في مصر امس السبت ان 91 شركة تابعة للقطاع حققت خلال العام المالي 1996/1995 خسائر قيمتها 3.266 مليار جنيه مقارنة بخسائر بلغت 2.420 مليار جنيه خلال العام السابق، وذلك قبل ظهور نتائج الشركة القابضة للغزل والنسيج التي سجلت اعلى نسبة خسائر بين شركات القطاع العام تلتها شركة النصر العامة للمقاولات «حسن علام» بنصيب 354.2 مليون جنيه مقارنة بخسارة 333.7 مليون جنيه العام المالي السابق وشركة مصر حلوان للغزل والنسيج نحو 196.2 مليون جنيه من خسائر بلغت 171.3 مليون جنيه للشركة عام 95.96 والشركة المصرية لتعبئة وتوزيع السلع «شمتو» 177.9 مليون جنيه مقارنة بربح بلغ 1.016 مليون جنيه وشركة مصر للحرير الصناعي بنصيب 147.3 مليون جنيه مقارنة بخسائر بلغت 9.9 مليون جنيه بالعام المالي السابق. وكانت اقل الشركات في قيمة الخسائر العربية للاساسات «فيبرو» بنصيب 840 الف جنيه من خسائر بلغت 8.03 مليون جنيه بالعام المالي السابق والمصرية العامة لورش الري بنصيب 912 ألف جنيه مقارنة بخسائر بلغت 8.1 مليون جنيه وشركة صناعة اليايات ومهمات وسائل النقل بنصيب 1.2 مليون جنيه من خسائر بلغت 1.8 مليون جنيه خلال العام المالي السابق 1995/1994.

وبلغت خسائر الشركة القابضة للغزل والنسيج 555.5 مليون جنيه خلال العام المالي 1996/1995 مقارنة بخسائر بلغت 214.2 مليون جنيه بالعام المالي 1995/1994. ومن بين الشركات التسع عشرة التابعة حققت سبع شركات ارباحا مقارنة بتحقيق 12 شركة خسائر.

والشركات الرابحة حسب حجم الارباح هي النصر للملابس «كابو» والدلتا لحليج الاقطان وشركة بيع المصنوعات المصرية وبيوت الازياء الراقية «هانو» والمتحدة لتجارة المنسوجات والقاهرة للاقطان والعربية لتجار المنسوجات.

والشركات الخاسرة حسب قيمة الخسائر هي مصر حلوان لغزل والنسيج ومصر للحرير الصناعي ومصر للغزل والنسيج بالمحلة والدقهلية للغزل والنسيج والشرقية للغزل والنسيج والقاهرة للصباغة والتجهيز ودمياط للغزل والنسيج والعربية للسجاد والمفروشات والدلتا للغزل والنسيج والشرقية للكتان والقطن ومصر لمعدات الغزل والنسيج.

الأمير تشارلز يفتتح معرضا بريطانيا في البحرين الشهر المقبل

التجارة البريطانية تشهد انتعاشا في دول مجلس التعاون الخليجي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية عن زيادة حجم التبادل التجاري العام بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي بنسبة تزيد على 20 بالمائة خلال الأحد عشر شهرا الأولى من عام 1996.

فقد ارتفعت صادرات المملكة المتحدة الى المنطقة بنسبة 22 في المائة بحيث بلغت قيمتها 4.589 مليون جنيه استرليني مقارنة بقيمة 3.760 مليون جنيه استرليني خلال الفترة من شهر يناير الى نوفمبر من العام السابق.

وقد ارتفعت نسبة الواردات البريطانية من دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 16 في المائة بحيث بلغت 1.341 مليون جنيه استرليني بالمقارنة بواردات قيمتها 1.156 مليون جنيه استرليني في عام 1995.

وقد تصدرت المملكة العربية السعودية وقطر دول مجلس التعاون الخليجي في المبادلات التجارية مع بريطانيا حيث ارتفع معدل التبادل التجاري للبلدين معا بنسبة 27 في المائة تقريبا. وارتفعت صادرات المملكة المتحدة الى المملكة العربية السعودية وحدها بنسبة 35 في المائة لتصل الى 2.025 مليون جنيه استرليني.

كما كانت دولة الامارات العربية المتحدة ايضا سوقا ناجحة للمملكة المتحدة التي ارتفعت احصائيات صادراتها الى دولة الامارات العربية المتحدة بنسبة 20 في المائة حيث استوردت دولة الامارات العربية المتحدة بضائع بريطانية تزيد بنسبة 36 في المائة.

كما ارتفعت معدلات التبادل التجاري مع الكويت بنسبة 15 في المائة ثم البحرين وسلطنة عمان بنسبة 5 في المائة لكلا البلدين.

وعلق ريتشارد باري، رئيس ترويج الصادرات لمنطقة شبه الجزيرة العربية بوزارة التجارة والصناعة البريطانية قائلا: «ان هذه التوجهات المشجعة في مجال التبادل التجاري ستذكر المؤسسات البريطانية ان دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر شريكا دوليا هاما لبريطانيا».



الأمير تشارلز

وأضاف قائلا: «ستتيح لنا زيارة الأمير تشارلز خلال شهري فبراير ومارس الفرصة للاعلان عن هذه الأخبار الممتازة».

وقال: «من أبرز الانشطة بالنسبة لنا دعوة الأمير تشارلز لافتتاح معرض جودة التصميم البريطاني المقرر اقامته في البحرين في الفترة من 24 الى 28 فبراير. ستشارك في المعرض مجموعة من 55 شركة من أكبر الشركات البريطانية التي تجسد منتجاتها افضل وأرقى تصاميم المنتجات في المجالات الصناعية والتقنية والأزياء والمنتجات الاستهلاكية».

وأضاف باري قائلا: «لقد اعرب الأمير تشارلز عن عظيم اهتمامه الخاص في هذا الشأن وسوف يساعد حضوره على جذب الاهتمام بهذا المعرض من مختلف ارجاء المنطقة».

المغرب والبرتغال يدرسان إقامة خط بحري منتظم

الرباط: «الشرق الاوسط»

يبحث المسؤولون المغاربة والبرتغاليون مشروع اقامة خط بحري منتظم بين جنوب البرتغال وشمال المغرب وعلى الارجح بين مدينتي فارو وطنجة.

ومن المتوقع ان يقوم فرناندوكانوغارسي مدير الملاحة التجارية البرتغالي قريبا بزيارة عمل للمغرب لدراسة فرص تفعيل هذا المشروع، ويأمل الجانبان تشغيل الخط البحري قبل حلول فصل الصيف وسيكون مزدوجا ويضمن نقل الركاب والسلع وخاصة الشاحنات ذات الحمولة الكبرى التي زادت حركتها بالموانئ المغربية خلال السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ كونه خطا مزدوجا. وسيمكن الخط الجديد الذي سيربط بين منطقتين سياحيتين مهمتين من اجتذاب السياح نحو المغرب لاسيما الذين يزورون البرتغال والذين يقدرون بحوالي عشرة ملايين سائح سنويا فضلا عن انعاش السياحة المغربية في اتجاه البرتغال.

وبتشغيل هذا الخط سيكون بامكان المغاربة المقيمين باوروبا العبور انطلاقا من الاراضي البرتغالية وتفادي الازدحام الذي تعرفه الموانئ الاسبانية وخصوصا ميناء الجزيرة الخضراء اثناء عمليات العبور خلال عطلة الصيف.

رحلات إضافية على طيران الخليج لأداء العمرة

المنامة: «الشرق الأوسط»

توفر طيران الخليج في الوقت الراهن رحلات اضافية من منطقة الخليج الى مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة خلال شهر رمضان الكريم. جاء ذلك في تصريح للسيد احمد ناصر المدير المساعد لتخطيط الجداول ومتابعة الرحلات الاضافية والخاصة بدائرة التخطيط الانتاجي لطيران الخليج.

وأضاف ان الشركة تسير هذه الرحلات خلال الفترة من 1/16 الى 2/10 من العام الجاري بواقع 53 رحلة ذهابا وايابا، على النحو التالي: 12 رحلة من الشارقة، رحلتين من صلالة، 20 رحلة من أبوظبي، 7 رحلات من الدوحة، 6 رحلات من العين، و6 رحلات من البحرين.

واوضح ان الشركة تقوم بتسيير هذه الرحلات الاضافية الى جانب الرحلات الجوية المنتظمة ضمن الجدول الشتوي للرحلات من والى جدة. وأشار الى ان الشركة تقوم بتشغيل هذه الرحلات على مختلف الطائرات ضمن اسطولها الجوي. واكد ان هذه الرحلات يتم تشغيلها بالتعاون مع الخطوط الجوية السعودية، وذلك بموجب الاتفاق الثنائي لنقل الركاب مناصفة بين الناقلتين الوطنيتين. كما اوضح ان تشغيل هذه الرحلات يأتي في اطار حرص طيران الخليج على الوفاء باحتياجات مسافريها الكرام وتلبية متطلباتهم لأداء الشعائر المقدسة.

تفاصيل اتفاقية النقل بالشاحنات بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

وضع الأردن واسرائيل شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات بنظام النقل من الباب الى الباب (Door to Door) بدلاً من نظام النقل السابق من الظهر الى الظهر (Back to Back) وذلك ابتداء من مطلع العام الحالي ضمن اتفاقية النقل الموقعة بين الجانبين.

وقد حددت الاتفاقية الجديدة معبري وادي الأردن في الشمال ووادي عربة في الجنوب فقط لمرور الشاحنات وكذلك حددت ايام الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس من كل اسبوع كأيام عمل وعلى جميع أنواع البضائع. وقد سمحت الاتفاقية للشاحنة بتحميل البضائع الى بلدها بعد تفريغ حمولتها في البلد الآخر ومنحها في نقاط العبور اذن دخول لمدة ثلاثة ايام ويتم التمديد وفق التشريعات النافذة في بلد الزيارة وفي حالة عدم تمكن السائق من العودة في نفس اليوم الى بلده ورغبته في المبيت في البلد الآخر فعلى السائق مراجعة اقرب مركز أمني لتسجيل اسمه ومكان اقامته ويقوم المركز بتحديد مكان مبيت الشاحنة.

وحددت الاتفاقية الوثائق المطلوبة للسواقين والتي تتمثل في رخصة سوق وطنية مرفق بها ترجمة رسمية باللغة الإنجليزية من سلطة ترخيص السواقين في البلد المرخص من قبلها السائق أو رخصة سوق دولية وجواز سفر وتأشيرة دخول الى البلد الآخر سارية المفعول وبطاقة سائق صادرة عن الجهات الأمنية في بلده.

اما الوثائق المطلوبة للشاحنات فتم تحديدها برخصة سير سارية المفعول مرفق بها ترجمة رسمية باللغة الإنجليزية من سلطة ترخيص المركبات في البلد المسجلة فيه الشاحنة ووثيقة تأمين نافذة المفعول تغطي اضرار الطرف الثالث على الأقل وتشمل أراضي البلد الآخر.

أما الوثائق المطلوبة للبضائع فتم تحديدها بفاتورة تجارية مصدقة حسب الأصول وشهادة منشأ مصدقة حسب الأصول وقائمة التعبئة للبضائع واذن تصدير او استيراد وبوليصة شحن وبيان جمركي وشهادة تفتيش أمني للشاحنة وحمولتها ليخضع نقل المواد الخطرة المحددة وفق الأعراف الدولية الى إذن خاص من السلطات المختصة لكلا البلدين لتطبيق انظمة الحمولات المحورية المعتمدة في البلدين بالنسبة للشاحنات التي تقوم بعمليات النقل على أن لا يقل الوزن الإجمالي للشاحنة عن (10) طن ولا يزيد عن (45) طناً بالنسبة للنقل من خلال معبر وادي الأردن وأن لا يقل الوزن الإجمالي للشاحنة عن (10) اطنان ولا يزيد عن (50) طناً بالنسبة للنقل من خلال معبر وادي عربة. وجاءت شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات من الأردن الى اسرائيل على النحو التالي:

لا تخضع الشاحنات والبضائع الصادرة من الأردن الى اسرائيل بموجب نظام النقل من الباب الى الباب للتحميل والتفتيش في محطات التحميل والتفتيش التالية وهي: مركز جمرك عمان جنوب العاصمة ومركز جمرك المنطقة الحرة بالعقبة جنوب الأردن ومركز جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء شمال العاصمة ومركز جمرك المنطقة الصناعية باربد شمال الأردن ويتم تنظيم البيانات الجمركية في هذه المراكز. يكون الدوام الرسمي في محطات التحميل والتفتيش من الساعة السابعة والنصف صباحاً ولغاية الساعة الثالثة من بعد ظهر أيام (الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس). ويتم استقبال البضائع والشاحنات في محطات التحميل والتفتيش من الساعة الثامنة صباحا ولغاية الساعة الواحدة ظهراً خلال ايام الدوام الرسمي. وتحول البضائع المارة مباشرة الى اسرائيل والواردة عبر مطار الملكة علياء الدولي بكشوفات فرعية الى محطة مركز جمرك عمان وتخضع للإجراءات المطبقة في ذلك المركز ليقدم مصدر البضاعة لفريق التفتيش الأمني في محطات التحميل والتفتيش خطاب تعهد شخصي باللغة العربية يشهد بموجبه بأن البضاعة العائدة اليه والمنوي تصديرها من الأردن الى اسرائيل تخلو من اية مواد يمنع القانون الأردني حيازتها داخل حدود المملكة الأردنية الهاشمية. ليتم تنظيم مسير الشاحنات من محطات التحميل والتفتيش الى نقاط العبور الحدودية بموجب نظام القوافل وبمرافقة من الأمن العام وفق الترتيب الآتي:

أ- محطة جمرك عمان:

القافلة الأولى: الساعة العاشرة صباحاً.

القافلة الثانية: الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ويجوز زيادة عدد القوافل حسب حجم العمل للمحطات الأخرى حسب طبيعة وحجم العمل لتحدد مسارات الطرق للشاحنات من محطات التحميل والتفتيش الى نقاط العبور الحدودية خلال أيام الدوام الرسمي على النحو التالي:

- جمرك عمان (طريق الإذاعة - ناعور - العدسية - الشونة الجنوبية - الكرامة معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء (الزرقاء - المفرق - اربد - الشونة الشمالية - معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الصناعية باربد (اربد - الشونة الشمالية - معبر وادي الأردن.
- جمرك المنطقة الحرة بالعقبة (العقبة - معبر وادي عربة).

وفي حالة تعطل احدى الشاحنات خلال الرحلة يتولى المرافق الأمني للقافلة الإتصال مع اقرب مركز أمني أو جمركي ليتولى مسؤولية تلك الشاحنة ليسمح بدخول الشاحنات والبضائع من نقاط العبور الحدودية الأردنية الى نقاط العبور الحدودية الإسرائيلية من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساء لتخضع الشاحنات الأردنية المغادرة فارغة من الأردن الى اسرائيل بقصد التحميل من اسرائيل الى الأردن لنفس الإجراءات المطبقة على الشاحنات الأردنية والإسرائيلية المغادرة محملة من الأردن الى اسرائيل.

أما شروط وأحكام نقل البضائع بالشاحنات من اسرائيل الى الأردن فهي كالتالي:

- تخضع الشاحنات والبضائع الصادرة من اسرائيل الى الأردن بموجب نظام النقل من الباب الى الباب للفحص الأمني في الأراضي الإسرائيلية طبقاً للمتطلبات الأمنية الإسرائيلية، وتصدر الجهات الإسرائيلية المختصة وثيقة خاصة لكل شاحنة وبضاعة صادرة من اراضيها تتضمن استكمالها لكافة الإجراءات المقررة في اسرائيل.
- يسمح بدخول الشاحنات والبضائع من نقاط العبور الحدودية الإسرائيلية الى نقاط العبور الحدودية الأردنية من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساء ويتم تحويل البضائع الواردة عبر مركز جمرك وادي الأردن الى أحد المراكز الجمركية التالية حسب استعمال البضاعة ومقصدها النهائي:

مركز جمرك عمان ومركز جمرك المنطقة الحرة بالزرقاء ومركز جمرك المنطقة الصناعية باربد وذلك بموجب نظام القوافل بموافقة من الأمن العام وفق الترتيب التالي:

- من مركز جمرك معبر وادي الأردن الى مركز جمرك عمان:

القافلة الأولى: الساعة التاسعة صباحاً

القافلة الثانية: الساعة الحادية عشرة صباحاً.

ويجوز زيادة عدد القوافل حسب حجم العمل ومن مركز جمرك معبر وادي الأردن الى المراكز الجمركية الأخرى وحسب طبيعة وحجم العمل ويتم تحويل البضائع من مركز جمرك معبر وادي عربة الى مركز جمرك العقبة او مركز جمرك المنطقة الحرة بالعقبة بموجب كشوفات فرعية وينحصر مبيت الشاحنات الإسرائيلية القادمة من اسرائيل الى الأردن في المراكز الجمركية فقط ولا يسمح لها بالتجول داخل المملكة وتلتزم بالعودة الى بلدها مباشرة بعد تفريغ حمولتها في حالة عدم الرغبة في المبيت او التحميل في اليوم التالي، ولا يسمح بإدخال البضائع الواردة الى الأردن والمعبأة ضمن حاويات إلا عن طريق ميناء العقبة فقط.

استعدادات سورية لعقد المؤتمر الدولي الثالث للمعارض

دمشق: من نضال معروف

توقع أحمد العمري المدير العام للشركة السورية للمعارض ان يشهد المؤتمر الدولي الثالث للمعارض - والذي بدأت التحضيرات له في العاصمة السورية دمشق - ان تنضم عشرات الشركات الجديدة الى معرض هذا العام بعد النجاح الذي لقيه معرضا عامي 1995 - 1996 على التوالي.

وفي حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» كشف العمري عن ان معرض هذا العام سيضم معرضين اضافيين يقامان للمرة الأولى، وهذان المعرضان هما معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الأول ومعرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية الى جانب المعارض التقليدية الأربعة وهي معرض البناء الدولي والمعرض الزراعي ومعرض الاتصالات والكومبيوتر ومعرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي. وأضاف العمري بان شركته وجهت الدعوات للشركات التخصصية واصحاب الفعاليات الاقتصادية للمشاركة في هذا المعرض الاقتصادي والتجاري المتخصص في سورية. وقال بأن الشركة بدأت في تلقي الكثير من الطلبات للمشاركة.

وفسر العمري هذه الحركة الواسعة في حركة المعارض داخل سورية بانها انعكاس لتنوع الانشطة الاقتصادية وجو الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده البلاد في كافة الميادين حيث نمت الكثير من الصناعات والمنتجات. وكان لا بد من خلق احتكاك حقيقي وفرصة عرض لهذه المنتجات المحلية والخارجية.

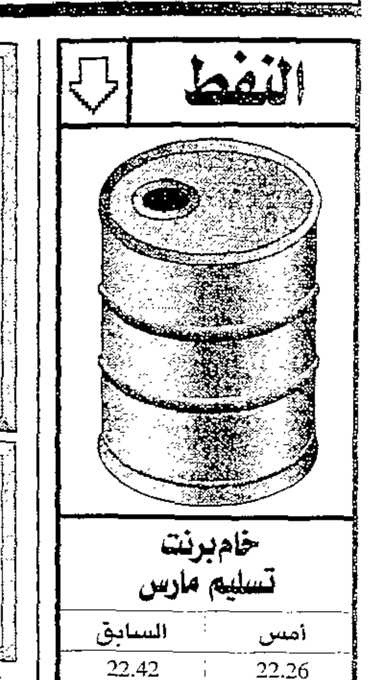
وعن المشاركات المتوقعة قال العمري لقد شكلت الشركات السورية في بعض المعارض السابقة قرابة 60 في المائة من الشركات العارضة فيما شاركت شركات اخرى في نسبة جيدة من بعض المعارض، وقد بلغ عدد شركات المعرض الغذائي الماضي مثلا 80 شركة فيما ضم معرض الاتصالات والكومبيوتر 40 شركة وشاركت 78 شركة في المعرض الزراعي وضم معرض البناء 52 شركة.

اما الدول التي شاركت في معارضنا السابقة فهي السعودية والامارات العربية المتحدة والسودان ومصر والأردن وهولندا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والولايات المتحدة وكان معرض العام الماضي قد شهد اتفاقات كثيرة وعقودا مختلفة بين شركات وفعاليات مختلفة.

وعن خطة الشركة للانطلاق خارج سورية قالت اوساط الشركة انها خطوة قادمة لكن ليس قبل سنتين او ثلاث سنوات.

هذا ومن المقرر ان يتم افتتاح المعرض مطلع الشهر السادس من هذا العام في مدينة معرض دمشق الدولي ويستمر اسبوعين.


أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR
ابتداءً من
139,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
أفالون
ابتداءً من
89,900 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
راف فور
ابتداءً من
56,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري
ابتداءً من
54,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة
ابتداءً من
37,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كامري (ستيشن)
ابتداءً من
68,500 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين
ابتداءً من
48,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا
ابتداءً من
113,800 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا
ابتداءً من
86,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
كراون
ابتداءً من
99,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
فوررنر
ابتداءً من
69,990 ريال
(السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا
المستقبل بين يديك
إرساء المعايير
منذ ١٩٤٥
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة



أمس	السابق
22.26	22.42



أسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.1168	8.9366	0.6278	5.9896	0.6148	0.4887	1.1562	5.5444

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6335	119.03	1.6307	5.5097	1.8342	1598.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.1862	1.3445	137.55	1.4170	256.54

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مطالبات بتعويض المشتركين على زحمة خطوطها وفشلها في الإيفاء بتعهداتها

«أميريكان أونلاين» لخدمات الإنترنت تواجه تهما بالاحتيال على المستهلكين

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه «اميريكان اونلاين»، اكبر شركة في العالم في مجال المعلومات الكومبيوترية وتقديم خدمات شبكة انترنت، تهديدا برفع دعاوى قضائية عليها تتهمها بالاحتيال على المستهلكين وذلك مع تصاعد موجة الانتقادات والشكاوى الموجهة ضد شبكات الكومبيوتر العائدة لها.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن دنيس فاكو، المدعي العام في مدينة نيويورك، قوله انه يعتزم رفع دعوى مدنية ضد «اميريكان اونلاين»، متهما الشركة بالتعهد بتقديم خدمات لا تستطيع في واقع الامر تقديمها. وقالت الصحيفة ان مدعين عامين من 20 ولاية قد تباحثوا يوم الخميس الماضي في شيكاغو بشأن اتخاذ تدابير مماثلة ضد الشركة.

والمعروف ان شركة «اميريكان اونلاين»، التي يبلغ عدد المساهمين فيها 8 ملايين مساهم، قد نمت بسرعة خارقة من خلال تقديمها عبر الانترنت معلومات الاخبار والترفيه والبريد الالكتروني و«غرف المحادثة»، حيث يمكن للمستخدمين تبادل الرسائل الصوتية المسجلة، بالاضافة الى الدخول في الشبكة العالمية.

وخلال الشهر الماضي واجهت «اميريكان اونلاين» بعض المشاكل عندما تحولت من نظام الرسم بالساعة الى الرسم الشهري البالغ 19.95 دولار. وقد لقي التسعير الجديد شعبية واسعة اصبحت بسببها الشبكات العائدة للشركة مزدحمة وبات المساهمون يسمعون اشارات انشغال الخطوط بصورة مستمرة عند محاولاتهم الاتصال بالشبكة عبر اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وبفضل النظام الجديد تضاعفت مدة اتصال المساهمين بشبكة الانترنت عبر «اميريكان اونلاين» باكثر من ثلاث مرات، من 30 مليون ساعة شهريا في فصل الصيف الماضي الى 100 مليون ساعة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتتوقع الشركة ان يصل اجمالي ساعات الاتصال الى 125 مليون ساعة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ومما فاقم من حدة الزحمة التي تواجهها خطوط «اميريكان اونلاين»، استقطاب الشركة لنحو نصف مليون مساهم جديد في شهر ديسمبر الماضي.

واتهم فاكو «اميريكان اونلاين» باللجوء بشكل ملح ومتكرر الى اساليب لخداع المساهمين. اذ قال ان الاعلانات التجارية للشركة، التلفزيونية منها والمطبوعة، تنطوي على كذب وخداع، مطالبا الشركة بتعويض زبائنها. واضاف انه اعطى الشركة مهلة خمسة ايام لتثبت له الاسباب التي ستدفعه للعزوف عن رفع الدعوى.

ومن المتوقع ان تصل السلطات القضائية في ولايات اميركية اخرى الى قرارات بشأن ما اذا كانت ستتخذ اجراءات ضد «اميريكان اونلاين» في الاسبوع المقبل. وفي اجتماعهم بشيكاغو سعى المسؤولون الى الحصول على تعهد من الشركة بتعويض المشتركين على اخفاقها في الايفاء بتعهداتها.

غير ان مشاكل شركة «اميريكان اونلاين» لا تقتصر في الواقع على ذلك. اذ تواجه الشركة ما لا يقل عن خمسة دعاوى مدنية تطالبها بالتعويض رفعها مشتركون غاضبون.

وكان ستيف كيس، رئيس مجلس ادارة الشركة، قد ذكر في الاسبوع الماضي ان رسالة الكترونية تم ارسالها الى جميع المشتركين ذكرت ان الشركة «تعمل ليلا ونهارا» لتوسيع طاقة شبكاتها والتغلب على المشاكل الفنية التي تواجهها. وتعتزم الشركة زيادة انفاقها على توسيع طاقة شبكاتها بنحو 100 مليون دولار الى 350 مليون دولار. وقد عمدت مؤخرا الى خفض عملياتها التسويقية.

«ليمان براذرز» يعلن تحقيق أرباح قياسية في 1996

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك «ليمان برانرز هولدينج إنك» الاستثماري عن تحقيق ارباح قياسية في السنة المنتهية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بلغت 416 مليون دولار.

وقال ريتشارد اس فولد، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للبنك «ان النتائج القياسية التي حققها البنك تعكس القوة والربحية المتوازنة في كافة اقسام البنك بما فيها عمليات الاسهم والسندات وعمليات الاستشارات المالية.

وقد احتل البنك في عام 1996 المرتبة الثالثة من بين الشركات الدولية المصدرة لسندات الدين والاسهم. كما قدم استشارات مالية فيما يتعلق بمعاملات الدمج والاستملاك بقيمة اجمالية تربو على 98 بليون دولار اميركي. وقد حقق البنك زيادة قياسية في الربع الصافي لعام 1996 بلغت نسبتها 84%.

وفي 30 نوفمبر 1996 بلغت حقوق المساهمين في «ليمان برانرز» 3.9 مليار دولار وبلغ اجمالي راسمال الشركة (حقوق المساهمين والديون طويلة الأجل) 19.8 مليار دولار اميركي، وبلغت القيمة الدفترية للاسهم العامة 28.8 دولار اميركي للسهم الواحد. وقد اكد فوزي الياس فرح نائب الرئيس الاعلى والمدير الاقليمي للشركة في الشرق الاوسط التزام الشركة في خدمة الحكومات والمؤسسات والافراد في المنطقة.

ومن المعروف ان «ليمان برانرز» هو بنك استثماري دولي تتركز انشطته في مجال الاسهم والسندات والاستشارات المالية. ويقدم «ليمان برانرز» خدماته لتلبية الاحتياجات المالية لكبار العملاء والحكومات والمؤسسات، بالاضافة الى الافراد من ذوي الملاءة المالية العالية من خلال مكاتبها المنتشرة في المراكز المالية الرئيسية في مختلف انحاء العالم.

مطار ماليزيا يصدر سندات إسلامية بقيمة 2.2 مليار رنجيت

كوالالمبور ـ رويترز: وقع مطار كوالالمبور الدولي امس على اتفاق اصدار سندات اسلامية قيمتها 2.2 مليار رنجيت للمساعدة في تمويل مشروع بناء مطار جديد بتكلفة 9 مليارات رنجيت جنوب العاصمة. وقال مسؤولون خلال حفل التوقيع بوزارة المالية الماليزية ان الاصدار سيتم على دفعتين. ويشمل الاتفاق، الذي شهد توقيعه نائب رئيس الوزراء ووزير المالية انور ابراهيم، شريحة اولى قيمتها 1.1 مليار رنجيت ومدتها سبعة اعوام وشريحة ثانية قيمتها 1.1 مليار رنجيت واجلها سبعة اعوام. وقال المطار في بيان ان سنداته مصممة باسلوب البيع بثمن اجل الذي يشبه اتفاقيات البيع والشراء بسعر محدد مسبقا. وهذا هو ثاني اصدار يطرحه المطار لسندات اسلامية لتمويل مشروع المطار الجديد الذي سيقام في سيبانج على بعد 70 كيلومترا جنوب غربي العاصمة كوالالمبور. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي اصدر المطار سندات مدتها 20 عاما لجمع 2.2 مليار رنجيت فيما اعتبر في ذلك الوقت اكبر طرح لسندات اسلامية في البلاد. ومثل كذلك اول سند اسلامي يجري تداوله في السوق الثانوية المحلية.

وقال المطار انه حصل بالفعل على 3.3 مليار رنجيت ويحتاج الى 4 مليارات اخرى لتمويل المشروع الجديد.

«جنرال موتورز» تقترب من إقامة مشروع لتجميع السيارات في الصين

ديترويت ـ رويتر: ذكرت شركة «جنرال موتورز» الاميركية لصناعة السيارات ان دراسات الجدوى التي اعدتها لاقامة مشروع مقترح لتجميع السيارات في الصين بالاشتراك مع شركة «شنغهاي اوتوموتيف» حظي بموافقة مجلس الدولة الصيني.

يعني ذلك ان «جنرال موتورز» تحتاج الى جولة واحدة اخرى من الموافقات على اقامة المشروع الذي تبلغ تكلفته مليار دولار قبل ان تمنح ترخيص العمل.

وقال مايكل مايراند المتحدث باسم «جنرال موتورز» ان موافقة مجلس الدولة كانت خطوة اساسية. والخطوة التالية والاخيرة للمشروع المشترك هي ان تحصل عقود المشروع وبنود التعاون على موافقة وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي. واضاف «نأمل ان نحصل على هذه الموافقات بحلول نهاية الربع الاول من العام».

وذكر ان شركته والشركة الصينية تأملان ان يبدأ الانتاج في موعده في الربع الاخير من عام 1998. واعلن عن هذا المشروع لأول مرة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 عندما تم اختيار «جنرال موتورز» بدلا من «فورد» لتنفذ مشروع تجميع السيارات.

وهذا هو اكبر مشروع تقوم به «جنرال موتورز» في الصين. ويتوقع العديد من المحللين ان تصبح الصين اكبر سوق للسيارات الجديدة في العالم في اوائل القرن المقبل.

وستسهم «جنرال موتورز» والشركة الصينية في المشروع بمبلغ 500 مليون دولار لكل منهما. والشركة الصينية هي اكبر مصنع لسيارات الركاب في الصين وبلغت مبيعاتها في العام الماضي 200 الف وحدة.

وسينشئ المشروع مصنع تجميع للسيارات تبلغ طاقته الانتاجية 100 الف وحدة سنويا لتصنيع سيارة جديدة من طراز بويك متوسطة الحجم.

وقال مايراند انه لم يتحدد بعد ما اذا كانت السيارة ستكون من طراز سينشري او ريجال.

ومن المقرر ان تباع السيارات اساسا في الصين ولكن من الممكن تصديرها الى دول اخرى في وقت لاحق. وقالت «جنرال موتورز» ان اعمال تطوير السيارة وبيعها في اسواق اخرى قد استكملت بالفعل.

ويشمل المشروع كذلك منشأة لتصنيع المحركات وصندوق تروس السرعات واضافة الى مشروعها مع شركة «شنغهاي اوتوموتيف» فان لدى «جنرال موتورز» مشروعا لصناعة الشاحنات الصغيرة في الصين.

وفي العام الماضي اعلنت الشركة كذلك عن اعتزامها اقامة مصنع تجميع في تايلاند بطاقة انتاجية اولية 100 الف وحدة سنويا. وسيتم تصدير نحو 80 في المائة من انتاجه الى اليابان واستراليا.

على صعيد اخر قال محللون ان اسعار اهم شركة «جنرال موتورز» ارتفعت الليلة قبل الماضية مع تزايد الامال ان يكافئ مجلس الادارة حملة الاسهم غدا بزيادة الارباح الموزعة عليهم وطرح برنامج لاعادة شراء الاسهم تبلغ قيمته 5 مليارات دولار وارتفع سهم جنرال موتورز 1.125 دولار الى 63 دولارا بعد ان بلغ اعلى مستوى له منذ 52 اسبوعا وهو 63.75 دولار في بورصة نيويورك. وقال المحللون ان ارتفاع سهم «جنرال موتورز» بعد اسبوع من اعلانها بيع خط انتاج طائرات «هيوز» لشركة «رايثون» مقابل 9.5 مليار دولار مكن الشركة من السعي لمنافسة «كرايزلر» و «فورد» في زيادة ارباحها الموزعة على ملاك الاسهم.

وقالت توني سيمونيتي المتحدثة باسم «جنرال موتورز» ان الشركة من المقرر ان تبحث ارباحها الموزعة خلال اجتماع مجلس ادارتها ولكنها لم تعلق على تكهنات عن زيادتها او عن برنامج اعادة الشراء.

وكان يمكن للشركة اتخاذ هذه الخطوة في الخريف الماضي غير ان المحللين قالوا انها لم تكن ترغب في ان يزيد ذلك من حدة التوترات في مفاوضاتها مع اتحاد مصنعي السيارات. ويتوقع المحللون ان يقرر مجلس الادارة الذي سيعقد اجتماعه الدوري لشهر فبراير (شباط) اليوم زيادة الارباح الموزعة بما بين عشرة سنتات وعشرين سنتا للسهم واعلان برنامج اعادة شراء للاسهم تتراوح قيمته بين 2 و3 مليارات دولار.

موجز

«روفر» تستعيد 23 ألف سيارة بسبب خطأ في صنعها

● افاد تقرير نشرته وكالة انباء «اب» ان مجموعة «روفر» البريطانية لصناعة السيارات والتي تملكها «بي ام دبليو» الالمانية استردت 23 الف سيارة من طراز «لاند روفر ديسكفري» بعد بيعها بسبب خطأ في التصنيع. وقال التقرير ان الخطأ في باب السائق الامامي في بعض سيارات ديسكفري وان السيارات التي تمت استعادتها صنعت بين ابريل ويوليو من عام 1995.

حل خلاف تجاري بين الولايات المتحدة واليابان

● قال مكتب الممثل التجاري الاميركي ان الولايات المتحدة واليابان تمكنتا من حل خلاف بشأن تسجيلات الموسيقى الاميركية من مؤلفات ديوك الينجتون وحتى مؤلفات الفيس بريسلي التي انتجت بين عامي 1946 و1971.

ويقدر ان نحو 6 ملايين تسجيل غير مرخص به من هذه الفترة تصنع وتباع كل عام في اليابان مما يكلف حائزي هذه الحقوق الاميركيين نحو 500 مليون دولار سنويا من حقوق النشر الضائعة وادخلت اليابان مؤخرا تعديلات على قانون حقوق الملكية الفكرية والنشر لحماية التسجيلات يبدأ سريانه من نهاية مارس (اذار) المقبل. ومن قبل كانت التسجيلات الاجنبية التي انتجت بعد الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1997 هي وحدها التي تحظى بالحماية بموجب القانون الياباني.

وتم التوصل الى الاتفاق بمقتضى اجراءات تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية.

«جنرال الكتريك» على رأس قائمة أكبر الشركات العالمية

● احتلت شركة «جنرال الكتريك» الاميركية المركز الأول في قائمة أكبر 500 شركة عالمية حسب التقرير السنوي الذي تعده صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية.

وبذلك تكون الشركة التي تصل قيمتها الى 150264.2 مليون دولار انتقلت من المركز الثاني الى المركز الأول خلال عام. وجاءت في المرتبة الثانية شركة «رويال دتش شل» النفطية الهولندية ـ البريطانية متقدمة من المركز الثالث. وفي المرتبة الثالثة جاءت شركة «كوكا كولا» الاميركية متقدمة من المركز السادس. وفي المقابل تراجع ترتيب شركة الهاتف اليابانية العملاقة «نيبون تلغراف اند تيلفون» من الأولى الى الرابعة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط

تتألف القدس القديمة داخل السور من عدد كبير من الحارات التاريخية التي تتصل في كثير من الاحيان بعضها ببعض، وقد تتداخل في احيان اخرى فيصبح من الصعب التفريق بين حارة وغيرها. وقد اطلق على هذه الحارات التاريخية اسماء مختلفة، منها ما يدل على اسم عائلة بيوتها، او لارتباط سكانها بحرفة او صنعة اخذت تعرف بها.

تحتفظ بطابعها المعماري منذ المملوكيين والعثمانيين

حارات القدس القديمة.. سجلات عائلية عريقة

القدس: من محمد غوشة

لم تكن القدس عبر تاريخها الطويل ابداً مقسمة الى حارات دينية تتبع الديانات الاسلامية والمسيحية واليهودية، بل كانت تقسم حسب المهن او الوظائف او لارتباط الموقع بتاريخ احدى العائلات العريقة والمدفونين فيها.

وحارات القدس القديمة اليوم تكاد لاتتغير في كثير من الاحيان عما كانت عليه في العصرين العثماني والمملوكي، خاصة في ابنيتها الصامدة ذات الجدران المتينة.

وفي كل حارة عدد من المباني ذات الوظائف المختلفة التي قد تحتوي على سوق او سويقة لتزويد سكان الحارة باحتياجاتهم السريعة، في حين ترتبط هذه الحارات مع بعضها البعض بطرق وعقبات متدرجة تتوزع على جانبها الدكاكين والبيوت المختلفة.

حارة السعدية

حارة السعدية هي اكبر حارات القدس، وعرفت بهذا الاسم نسبة للشيخ سعد المدفون في نهاية عقبة الاصيلة، احدى عقبات الحارة الشهيرة. ويتوزع في هذه الحارة عدد من العمائر الاثرية من ابرزها جامع الشيخ لؤلؤ غازي وجامع المئذنة الحمراء وجامع الشيخ ريحان وجامع المولوية وعدد من الزوايا كالتكية المولوية التي انشاها العثمانيون في بداية حكمهم لمدينة القدس.

وفي هذه الحارة كذلك عمائر مملوكية وعثمانية مختلفة، عرفنا من عمائرها المملوكية غير جامع وزاوية الشيخ لؤلؤ، القبوين المملوكين اللذين اوقفهما داود بن الاسيد في العام 874 هـ، في حين انشا واوقف عدد آخر من عائلات القدس عمائر اخرى من اشهرها دار المملوك ودار وقف الصخرة ودار وقف عبد الله الدنف.

حارة باب السلسلة

سكنت هذه الحارة ومنذ بدايات العصر العثماني عائلة الخالدي في القدس، حيث عرف قديما بال الديري، ولهم في هذه الحارة مكتبتهم المعروفة بالمكتبة الخالدية التي انشاها الحاج راغب الخالدي في العام 1900 ميلادية.

وفي هذه الحارة عدد كبير من العمائر المملوكية، ابرزها المدرسة التنكزية التي اوقفها الامير تنكز الناصري نائب الشام في العام 1328م والمدرسة البلدية عام 1380 وتربة بركة خان عام 1265م المدفون فيها عدد من الامراء الخوارزمية الذين جاهدوا مع صلاح الدين الايوبي وساهموا في تحرير المدن الشامية من الاحتلال الصليبي. وتتوزع ابنية مملوكية اخرى في هذه الحارة، من ابرزها التربة السعدية وتركان والمدرسة الطشتمرية 1382م والتربة الطازية المقابلة للمكتبة الخالدية. ويؤدي الشارع او الطريق الرئيسي في هذه الحارة والمعروفة بعقبة الخالدية الى بابي السلسلة والسكينة المؤديين الى ساحة الحرم القدسي الشريف، في حين يتفرع من هذه الحارة عقبة زاوية المغاربة المؤدية الى حارة المغاربة.

حارة المغاربة

تحتوي حارة المغاربة، التي وطن سكانها الناصر صلاح الدين الايوبي من المغرب العربي بعد استرجاعه بيت المقدس، على عدد من الآثار التي اصبحت في خبر الاقدمين بعد ان دمرتها برمتها جرافات الاحتلال الاسرائيلي عام 1967م.

ومن بين ابرز اثارها التي اتت عليها الجرافات، المدرسة الافضلية التي اوقفها الملك الافضل نور الدين ابن صلاح الدين الايوبي، وكذلك زاوية المغاربة الموقوفة على فقراء المغاربة وزوار القدس، في حين يطل على هذه الحارة من جهتها الشرقية حائط البراق الشريف الذي ربط بجواره النبي عليه الصلاة والسلام براقه الشريف ليلة الاسراء.

حارة باب حطة

تقع حارة باب حطة بين بابي الاسباط والساهرة من ابواب القدس، ويؤدي طريقها الرئيسية الى باب حطة المؤدي بدوره الى الحرم القدسي الشريف، في حين يتوزع عدد من بيوت الحارة العثمانية خلف سوقها الصغيرة بحيث تنحصر بين كنيسة القديسة حنة المعروفة بالمدرسة الصلاحية وبين سور القدس حتى الطريق الموصلة لباب الساهرة.

وتكاد تخلو هذه الحارة من عمائر سلطانية او ابنية علمية الا في منطقتها الموصلة لطريق المجاهدين، حيث هناك التربة الاوحدية للملك الاوحد نجم الدين ايوب والمدرسة الموصلية والمدرسة الكاملية والمدرسة المعظمية نسبة للملك شرف الدين عيسى الايوبي والمدرسة الامينية والخانقاه الدوادارية وفي معظم هذه العمائر مآثر مملوكية تاريخية.

حارة النصارى

تشتهر حارة النصارى في القدس بكنائسها واديرتها الكثيرة، حيث انها في معظمها من املاك الروم الارثوذكس، ولهذه الطائفة بطريركية كبيرة تعود بدورها الى وقف منجك نائب الشام، وفيها سوق مشهورة يباع فيها التحف الخشبية المصنعة من خشب الزيتون كالمسابح ورموز الديانة المسيحية وغير ذلك.

وكانت هذه الحارة في الفترة العثمانية تنقسم الى عدد من الحارات التاريخية حيث حفظ لنا مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس والخليل اسماء هذه الحارات منها: حارة ابن عز الدين وحارة بني مرة وحارة الزراعنة وحارة الحدادين وغيرها مما اصبحت تعرف اليوم مجتمعة بحارة النصارى.

حارة باب الخليل

تؤدي حارة باب الخليل الاكثر ازدهاراً في اقتصادها من الحارات الاخرى الى احد المداخل الرئيسية لمدينة القدس، حيث تقع الى الغرب من القدس القديمة داخل الاسوار وبجوار باب الخليل المشهور.

والى جوار هذه الحارة، يوجد مقر الشرطة الذي انشاه ابراهيم باشا في العام 1840م والى جواره كذلك قلعة القدس الشامخة، حيث الايادي الايوبية والمملوكية والعثمانية الظاهرة في انشائها واعمارها من خلال النقوش الدالة على ذلك.

ويتفرع من حارة باب الخليل اسواق مختلفة تؤدي الى معظم حارات القدس القديمة.

حارة الأرمن والنبي داود

في حارة الارمن والنبي داود المجاورة لحارة باب الخليل، يوجد دير مار يعقوب المعروف بدير الارمن. ويقع الى مكان قريب منها، وبالتحديد خلف باب النبي داود احد ابواب القدس الجنوبية، مقام النبي داود الذي اشرف عليه ومنذ عهد بعيد عائلة مقدسية عربية تعرف باسم آل الدجاني الداودي بيد ان احتلال القدس حال دون ممارستهم لصلاحياتهم التاريخية في هذا الموقع.

حارة باب العمود

عندما يدخل الزائر الى مدينة القدس من بابها الاكبر، باب العمود، يشاهد سويقة صغيرة تعرف باسم سويقة باب العمود، ويتوزع عبر هذه السويقة، عقبات وطرق مختلفة تؤدي الى مختلف حارات القدس منها عقبة الجبشة وتؤدي الى حارة النصارى، ومدخل خان الزيت ويؤدي الى سوق خان الزيت المشهورة، وعقبة طريق الواد وتؤدي الى منطقة الهوسبيتل (المستشفى النمساوي) وطريق الآلام في حين تفضي العقبة الثالثة الى حارة السعدية.

مخطوطات فريدة

وتزخر دور الكتب والمخطوطات في عدد غير قليل من البلدان التي اهتمت بالتراث المخطوط بعناوين تتعلق بفضائل وتاريخ القدس وبيت المقدس.

وتتوزع عدة مئات من المخطوطات المتعلقة ببيت المقدس وتاريخها في مكتبات مختلفة في انحاء العالم، ومن اشهرها دار الكتب القومية في القاهرة والخزانة العامة في الرباط ومكتبة المسجد الاقصى والمكتبة الخالدية في القدس ومكتبة البودليان في اكسفورد ومكتبة المتحف البريطاني في لندن ومكتبات اخرى، بيد ان مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في المدينة المنورة تحتضن في رفوفها عدداً مميزاً من مخطوطات القدس، فشكلت بمجموعها المذهب والمزركش مجموعة قيمة جداً ونفيسة من مخطوطات فضائل بيت المقدس.

ومن بين ابرز ما تحتويه هذه المكتبة العامرة والعريقة:

• مخطوط الفتح القسي في الفتح القدسي لعماد الدين محمد بن محمد الاصفهاني كاتب صلاح الدين ووزيره (519هـ ـ 597هـ).

وتوجد نسخة في مكتبة عارف حكمت من هذه المخطوطة تحت الرقم العام 397 ورقم التصنيف (900/191) وهي نسخة مذهبة عليها تصويبات مختلفة نسخت على يد مصطفى بن احمد الحسين الشاذلي سنة 1176هـ بخط النسخ في 446 صفحة.

• مخطوط مثير الغرام الى زيارة الخليل عليه الصلاة والسلام لتاج الدين اسحق بن الخطيب برهان الدين بن احمد التدمري الشافعي خطيب الحرم الابراهيمي في الخليل المتوفى سنة 833هـ.

وتحمل نسخة عارف حكمت من هذه المخطوطة الرقم 3937 ورقم التصنيف (900/191)، حيث انتهى من نسخها احمد الدجاني سنة 996هـ، وهذه النسخة مكتوبة بخط معتاد في 236 صفحة بمتوسط 17 سطراً للصفحة الواحدة.

وكان المستشرق تشارلس ماثيوز قد حقق هذا المخطوط عن نسخ اطلع عليها في بريطانيا وباريس في العام 1937 ونشرها في المجلة الاستشراقية لفلسطين.

• مخطوط الروجن المغرس في فضائل البيت المقدس لتاج الدين ابو النصر عبد الوهاب بن علي بن احمد الشافعي (800هـ ـ 875هـ).

ويقول المؤرخ كامل العسلي في كتاب له بعنوان «مخطوطات فضائل بيت المقدس» بانه اطلع على نسخة فريدة كاملة من هذا المخطوط في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت الرقم 386، ورقم التصنيف (900/114) حيث انتهى من نسخها احمد بن محمد بن عبد الله النابلسي سنة 873هـ بخط معتاد، وفيها 348 صفحة بمتوسط 21 سطراً للصفحة الواحدة.

وقد تحققنا من وجود نسخة اخرى لكنها ناقصة من هذه المخطوطة في المكتبة الملكية ببرلين تحمل الرقم 6098 وتقع في اربعة عشر فصلاً من اصل سبعة وثلاثين فصلاً جل نسخة عارف حكمت الكاملة.

• مخطوط اتحاف الاخصا بفضائل المسجد الاقصى لشمس الدين ابو عبد الله محمد بن شهاب الدين المنهاجي السيوطي المتوفى بعد 880هـ.

تحمل نسخة عارف حكمت من هذا المخطوط المهم الرقم 3747، ورقم التصنيف (900/11)، حيث نسخها الشيخ ابراهيم بن محمد الاسيوطي الشافعي بتاريخ [illegible]هـ بخط معتاد في 330 صفحة بمتوسط 20 سطراً.

وقد حقق هذه المخطوطة الدكتور محمد رمضان ونشرها في العام 1994 بدعم من الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وتشير فهارس مكتبة الحرم المكي الشريف الى وجود نسخة اخرى من هذه المخطوطة نسخها هبة الله بن ابي البقاء العبري المقدسي سنة 1034هـ، وهذه النسخة منسوبة الى جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.

• مخطوط الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمؤرخ القدس مجير الدين العليمي العمري الحنبلي المتوفى 927هـ.

ويوجد في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت نسختان من مخطوط مجير الدين، فالاولى تحمل الرقم العام 3764 ورقم التصنيف (900/18)، الا ان اسم مؤلف الكتاب ورد في بداية المخطوط محب الدين وليس مجير الدين، وانتهى ناسخها عمر بن عثمان بن علي باني القدسي من كتابتها سنة 1141هـ.

وهذه النسخة مذهبة ومزخرفة بخط معتاد في 468 صفحة ومتوسط 37 سطراً في الصفحة الواحدة، في حين توجد النسخة الثانية من الانس الجليل في هذه المكتبة تحت الرقم 3765 ورقم التصنيف (900/19)، وهي مذهبة ومزركشة ومكتوبة بخط معتاد في 598 صفحة.

• المستقضى في فضائل المسجد الاقصى لنصر الدين محمد بن محمد العلمي الحنفي القدسي من رجال القرن الحادي عشر الهجري. وتحمل نسخة المستقضى الفريدة والوحيدة في العالم الرقم (900/205)، حيث انتهى من كتابتها داود البلخي بالخط الفارسي سنة 1242هـ وتقع في 94 صفحة.

وقد اتيح لنا الاطلاع على نسخة فيلمية مصورة عن الاصل والمحفوظة في مكتبة عارف حكمت اولها: «الحمد لله الذي فصل بعض البقاع على بعض، وخص المسجد الاقصى بالاسراء والمحشر والعرض وجعله بعد المسجد الحرام اول مسجد وضع على وجه الارض...».

• الحضرة الانسية في الرحلة القدسية : للشيخ عبد الغني بن اسماعيل النابلسي (1050هـ ـ 1143هـ)، ومن هذه المخطوطة نسخة في مكتبة عارف حكمت تحمل الرقم 3833 ورقم التصنيف (900/87)، حيث اطلعنا على صورة مايكروفيلمية من المخطوط في مكتبة الجامعة الاردنية على شريط رقم 82.

وتوجد مؤلفات البكري الصديقي في مجموع بمكتبة عارف حكمت يحمل الرقم 3840، ويضم هذا المجموع عدداً من مؤلفات البكري الصديقي نذكر منها الخطرة الثانية الانسية للروضة الدانية القدسية من ورقة (36، 53، 3)، برء الاقسام في زيارة برزة والمقام (54، 73، 4) برق المقامات (74، 90، 5) الحلل الذهبية في الرحلة الحلبية (92 ـ 137).

• الحضرة الثانية الانسية للروضة الدانية القدسية لمصطفى البكري، وهذا المخطوط ذكرناه ضمن مجموع البكري نفسه المحفوظ في مكتبة عارف حكمت تحت الرقم 3840.

• موانع الانس برحلتي لوادي القدس لمصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي المولود 1105هـ، ومن كتابه هذا نسخة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت تحمل الرقم 3987 وهي مخطوطة مهمة ضمن ادب الرحلات التي اشتهرت بها مدينة القدس.

وبعد، فهذه عناوين مخطوطات حول بيت المقدس، منها ما يتعلق بفضائلها وشمائلها، ومنها ما يبحث في تاريخها وتراجم اهليها، ومنها رحلات دونها رحالة عرب زاروا القدس ووصفوها وذكروا معالمها وآثارها عبر التاريخ العربي والاسلامي. فحفظت لنا مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة اعداداً قيمة ونفيسة من هذه المخطوطات، فاصبحت بمجموعها كنزاً تراثياً ينتظر من يقوم بتحقيقها ودراستها ونشرها.



حارات القدس القديمة.. تحتفظ بمعمارها القديم حتى اليوم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اللاجئون الفلسطينيون ومسيرة السلام (2 من 2)

7 مشاريع «خاصة» للحل وفق المنظور الإسرائيلي

الدكتور سميح شبيب

ازاء ما كانت قرارات الشرعية الدولية تمليه من ضغوطات دبلوماسية واخلاقية على اسرائيل، فقد طرحت العديد من المشاريع الخاصة لحل قضية اللاجئين، وفقا للمنظور الاسرائيلي وكان ابرزها وفقا للتسلسل الزمني:

1 - مشروع ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق، وقد طرح مشروعه امام الامم المتحدة وطالب فيه بعقد مؤتمر لدول الشرق الاوسط، والحكومات التي تساهم في اغاثة اللاجئين والوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة لوضع خطة لحل مشكلة اللاجئين، والعمل على دمجهم في حياة منتجة وايجاد كيان مشترك لاعادة توطينهم في الشرق الاوسط بمساعدة اقليمية دولية.

2 - مشروع لجنة برونو، نسبة الى البروفيسور ميخائيل برونو صاحب فكرة المشروع الذي وضعه على مرحلتين، اولهما تتم في اوائل عام 1968، والثانية في اواخر عام 1969، ويتضمن حلا لقضية اللاجئين بالضفة وقطاع غزة، ومنها تحرير التجارة بين الضفة وغزة واسرائيل، مع افراغ المخيمات تدريجيا من سكانها عن طريق منح حوافز اقتصادية لهم، وبناء مساكن وتقام تنمية زراعية وصناعية بتمويل دولي.

3 - مقترحات النائب الاسرائيلي - رؤوفين ادزي - من حزب المبام التي تقدم بها عام 1970، واشار فيها الى تصفية مخيمات اللاجئين ونقلهم الى مساكن في المدن والقرى القريبة من مراكز الصناعة والعمل، واعتبر ان هذا الحل سيحول المشكلة تدريجيا الى مشكلة يتعلق حلها بعملية التطوير الاقتصادي ومجال التشغيل.

4 - رؤية ناحوم جولدمان، احد مؤسسي المؤتمر اليهودي العالمي عام 1970، ومبنية على توطين اللاجئين بالضفة الشرقية والغربية لنهر الاردن وضم قطاع غزة لاسرائيل.

5 - خطة الحكومة الاسرائيلية عام 1971.

طرحت الحكومة الاسرائيلية عام 1971 خطة لاعادة توطين المخيمات في قطاع غزة، وتعتمد في جوهرها على بناء اماكن سكنية جديدة في محيط مخيمات قطاع غزة، وتزعم هذه الخطة ارئيل شارون قائد ما يسمى بالمنطقة الجنوبية آنذاك - ووزير البنى التحتية هذه الايام - واصدر اوامره للجيش الاسرائيلي بتنفيذ هذه الخطة وذلك بتحطيم اجزاء كبيرة من مخيمات قطاع غزة وترحيل اعداد كبيرة من سكانها، الى سبعة مشاريع اسكانية جديدة تقام في القطاع من اجل هذه الغاية.

ومما يذكر ان شمعون بيريس لم يكن بعيدا عن هذه الخطة، حيث كان رأيه ان اللاجئين الموجودين خارج فلسطين عليهم الاستقرار نهائيا حيث يقيمون، اما لاجئو غزة والضفة فلا بد من مساعدتهم للاستيطان هناك، ومن هذا المنطلق اشرف بيريس نفسه على ما يسمى بصندوق الامانة للتطوير العام وتوطين اللاجئين.

6 - مشروع حزب العمل للسلام:

طرح حزب العمل مشرعه في آب (اغسطس) 1972، وقد ركز على مشكلة اللاجئين، وتوطينهم بمساعدة صناديق دولية ونادى بضرورة التعاون مع الدول العربية التي سيتم توطين اللاجئين بها والعمل على الالغاء التدريجي لمخيمات اللاجئين او تغيير طبيعتها، وتحويلها الى اماكن قروية وبلدية عادية، او عن طريق توطين سكانها باماكن السكن القريبة القائمة بالمدن، ويتم ذلك من خلال تنمية مشاريع زراعية وورش صناعية بالضفة الغربية، وذلك لضمان استيعاب اللاجئين بها.

7 - مشروع دون زوكين، عضو الكنيست عن حزب المبام عام 1972 وقد اقترح فيه افراغا تدريجيا للمخيمات عن طريق عرض حوافز اقتصادية كتقديم مساكن بسعر رمزي، في مناطق بلدية قريبة من اماكن التشغيل الجديدة، التي يتم انشاؤها، وتحسين الخدمات العامة في المدن القريبة من المخيمات حتى تعتمد المخيمات عليها بالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحية وتنمية قطاع الصناعة، وتأهيل اللاجئين على المدى البعيد، وخاصة في مجال التشغيل الكثيف محلية الطابع كالنسيج، الملابس، الاغذية، وتعليب الفاكهة، مع تقليل الفوارق القائمة بين سكان المخيمات وسكان المدن والقرى المحيطة بصفة عامة ورفع مستوى حياة اللاجئين وتحسين ظروف معيشتهم.

8 - مشروع بن بورات النائب والوزير في حكومة الليكود:

يعد مشروع مردخاي بن بورات من اخطر المشاريع الاسرائيلية التي طرحت من اجل تصفية مخيمات الضفة والقطاع، حيث عرض عام 1982 على الحكومة الاسرائيلية مشروعه الذي ناقشته الحكومة بدورها عام 1983، ويقوم على اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين المقيمين بالضفة والقطاع، وافراغ نحو 28 مخيما من هاتين المنطقتين وتضم نحو 250 الف لاجئ، وقد قررت الحكومة الاسرائيلية في حينها رصد مبلغ 1.5 مليار دولار لتنفيذ ذلك المشروع، بيد ان المشروع لم ير النور بسبب تورط اسرائيل بحرب لبنان عام 1982، وخشية اسرائيل من قيام هبة شعبية من سكان المخيمات لمحاربة المشروع المشار اليه وهي مشغولة بغيره.

ومن المشاريع التي طرحت لتصفية قضية اللاجئين ايضا مشروع اسحق رابين في يناير (كانون الثاني) 1989 وارئيل شارون في مارس (آذار) 1989، وقد تطرق الرجلان فيهما رغم اختلاف مواقعهما الحزبية الى حل قضية اللاجئين من خلال مؤتمر دولي واجراء اصلاحات مدنية وصناعية في المنطقة لاستيعابهم بها.

الجدل حول الأرقام

دار الخلاف والجدل حول تقدير عدد اللاجئين الفلسطينيين وكان هذا الخلاف يستند في الاغلب على اعتبارات سياسية.

ومنذ سنة 1948، تحدثت اسرائيل عن 400 الف لاجئ في وقت كانت قد حددت فيه الدول العربية عددهم بـ900 الف لاجئ، وكان العدد المسجل في دوائر «الاونروا» يصل الى 700 الف لاجئ. ويبرز الجدول رقم (1) تطور عدد اللاجئين في سورية ولبنان والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات مختلفة، وذلك وفق ارقام وكالة غوث اللاجئين، علما بان هذه الارقام تشمل عدد المسجلين لدى الوكالة، ولا تشمل كافة الفلسطينيين المقيمين في الدول المضيفة.

ووفقا لمكتب الاحصاء الفيدرالي لتسجيل السكان في الولايات المتحدة، فإن توزيع السكان الفلسطينيين في سنة 2010 سيكون على النحو المبين في الجدول (2) ومن الجدير ذكره في هذا السياق بان الجانب الفلسطيني، لا يزال يفتقر الى الرقم الدقيق الخاص بعدد اللاجئين الفلسطينيين وتوزعهم في الدول المضيفة وفي دول المهجر، ذلك ان دائرة الاحصاء المركزية لا تزال في طور التكوين والتاسيس، ذلك انها اسست قبل زهاء ثلاثة اعوام فقط، اضافة للمصاعب السياسية والادارية العديدة التي ستواجهها في حال قيامها هي بعملية الاحصاء.

اللاجئون ومفاوضات الحل النهائي

نص اتفاق اوسلو 1993/9/13، على ارجاء البحث في قضية اللاجئين الى مفاوضات المرحلة النهائية، على ان يتم تناوله وتأخيره ضمن اللجان المتعددة الاطراف.

وتماشيا مع المستجدات السياسية، فقد بدا مركز يافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب فور بدء مباحثات السلام الخاصة في الشرق الاوسط باعداد دراسات متخصصة بالتسوية النهائية من مختلف اوجهها. وفي هذا السياق اعد شلومو غازيت، رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، والمحاضر الحالي في جامعة تل ابيب، دراسة خاصة بمشكلة اللاجئين، بعنوان: «مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، قضايا الوضع النهائي، الاسرائيلي - الفلسطيني، جامعة تل ابيب، 1994».

وعلى الرغم من ان بحث غازيت هو بحث اكاديمي، فإن من الممكن اعتباره بشكل او آخر معبرا عن وجهة النظر الرسمية الاسرائيلية.

وفي مستهل دراسته ينتقد غازيت الاتجاه السائد حتى وقت قريب في السياسة الاسرائيلية القائم على التهرب من بحث موضوع اللاجئين وتحاشي الخوض فيه، ويرى انه دون حل هذه المعضلة تظل فرص السلام مع الفلسطينيين ضعيفة واحتمال نشوب موجات جديدة من العداء قائمة. وفي هذا الصدد فهو يستهجن مقاطعة اسرائيل لاجتماعات مجموعة العمل الخاصة باللاجئين في المراحل المبكرة من المباحثات المتعددة الاطراف. ويرى غازيت ان على اسرائيل الاصرار على حل هذه المشكلة في مفاوضاتها الحالية مع الفلسطينيين والدول العربية المضيفة للاجئين.

ويقول غازيت ان حل قضية اللاجئين يقتضي عودة بعض لاجئي 1948، ونازحي 1967، على ان تتم اقامتهم في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. بينما يتم استيعاب الباقين في الدول العربية المضيفة. وهو يدعو الى حل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) ونقل صلاحيتها الى السلطة الفلسطينية والدول المضيفة. كما يحذر من اعطاء الفرصة للزعامة الفلسطينية من التهرب من بحث هذا الموضوع. ولعل الجانب الاخطر هنا ان غازيت ينصح القيادة الاسرائيلية بضرورة الاصرار على هذا الهدف دون ربطه بالجدول الزمني الخاص ببدء تطبيق الاتفاق على المرحلة النهائية الذي قد يستغرق - في تقديره - مدة عشر سنوات او اكثر. كما ينصح بان تصر اسرائيل على بحث مستقبل اللاجئين بصورة ثنائية مع الدول العربية المضيفة.

وفي مقابل رفض اسرائيل لحق العودة يقترح غازيت ان تقدم اسرائيل على القيام بخطوة نفسية اخلاقية عن طريق اصدار بيان يعترف بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين دون اقرار من طرف اسرائيل بالمسؤولية عن هذه المعاناة. وهو يدعو الى ان تتبنى اسرائيل سياسة واضحة بالنسبة لمسالة دفع تعويضات للاجئين عن الاملاك التي خلفوها. ويرى في هذا الصدد ان اصرار اسرائيل على المقايضة بين املاك اللاجئين الفلسطينيين واملاك اليهود العرب لا يمكن ان يدفع بالحل الى الامام من الناحية العملية. كما ان املاك اليهود العرب ليست مطلوبة لغرض تأهيل او دمج اللاجئين في الدول المضيفة.

ويرى غازيت نوعين من التعويضات: تعويضات جماعية وتعويضات شخصية. اما التعويضات الجماعية فتستهدف تنفيذ التطوير والدمج للاجئين على المستوى الاقليمي ويمكن - في رأيه - دعم هذا النوع من التعويضات عبر صندوق تموله بصورة رئيسية الدول الغنية والوكالات الدولية والدول العربية المنتجة للنفط. اما التعويضات الشخصية فتدفع للاجئين مباشرة. ويحذر غازيت الزعامة العربية من تجاهل - ما يراه - من قوة الدفع السياسية - النفسية بل الاقتصادية بمنح تعويضات شخصية للاجئين. على ان تقدير غازيت هذا لأهمية هذا النوع من التعويضات سرعان ما يتلاشى ازاء الطريقة التعسفية والقيمة الزهيدة التي يقترحها. وهو يحدد قيمة التعويض للاجئين الفلسطينيين بمبلغ عشرة آلاف دولار في المتوسط للعائلة الواحدة دون الخوض بالقيمة الفعلية للممتلكات التي فقدها العرب في فلسطين. اما مسالة تمويل هذا النوع من التعويضات فتتولى اسرائيل امر تدبيره من مصادر خارجية - يقترح غازيت احداها - بأموال تدفعها المانيا - كتعويض تطالب به اسرائيل من المانيا الشرقية سابقا عن الاضرار التي لحقت باليهود خلال الحكم النازي - يقدرها بين 7 - 10 بلايين دولار. وبذلك يمكن القول ان غازيت تمكن من طرح آراء ومقترحات بثوب جديد، دون ان يمس في جوهر الاطار العام لحل قضية اللاجئين من المنظور الاسرائيلي حول اهمية التعويض الشخصي للاجئين وضرورة الابتعاد عن الموقف الاسرائيلي في اجراء مقاصة مع املاك اليهود العرب وفي ضرورة اخذ زمام المبادرة عموما في طرح موضوع اللاجئين في كندا، دون ان تتمخض عنها اي نتائج محددة. ولعل ابرز ما صدر دوليا في موضوع اللاجئين، ابان عملية السلام الجارية هو منظور لجنة العمل الخاصة باللاجئين والمتمخضة عن اجتماع الجلسة الداخلية لمجموعة التوجيه المتعددة الاطراف في مونتيبلور في شهر شباط 1994. وانبثقت عن هذه الجلسة مبادرتان هما: التطور العام لخطوط التوجيه في عملية المتعددة الاطراف وتطور البيانات الخاصة بالنوايا لمختلف عناصر المتعددة الاطراف. وتضمن منظور اللجنة تعريفا لرؤيتها الخاصة بحل مشكلة اللاجئين، وتضمن النقاط التالية:

● ان نشاط لجنة العمل الخاصة باللاجئين تنبع من اساس عقلاني - مشترك لجميع اعضاء اللجنة - ذلك ان حلا شاملا ودائما لموضوع اللاجئين يمثل مركزا اساسيا في التوصل الى تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي - الاسرائيلي، وفي رؤيتنا«لشرق اوسط جديد» نتطلع الى المستقبل في السنوات العشر القادمة حيث يستبدل تهديد وجود اللاجئين بحماية مقبولة دوليا ذات هوية سياسية. في الواقع ان رؤيتنا هي مستقبل دون لاجئين. او بشكل اكثر تحديدا مستقبلا لا يوجد فيه شخصا نازحا نتيجة للصراع العربي - الاسرائيلي (او تبعاته).

● الشرق الاوسط الذي ننشده يتصف بالاحترام وبدوره المدني واحترامه للحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وذلك عن طريق انتهاجه الديمقراطية وحرية الاقتصاد وعن طريق التطور الاجتماعي والازدهار الاقتصادي المتنامي. واستجابة لهذا فإن حقوق الرعيل الاول من اللاجئين في السفر بأمان وتحقيق احلامهم سوف تصان بشكل متساو. فالتهميش سوف يستبدل بالكرامة وعدم الاستقرار بالهوية والفقر بالتطوير والمخيمات بالاستقرار والخروج من الاسس المدنية بالتطبيع. وعلى المدى القصير فإن هؤلاء الذين عانوا بشكل مباشر من نتائج الصراع في المنطقة سوف يتمتعون بالعديد من فوائد السلام الاقليمي.

● نحن لا نقلل من حجم الصعوبات الواجب التغلب عليها من اجل انجاز هذه الرؤية، فنحن نشجع باخلاص كافة الاطراف بالمنطقة على الالتزام الواضح لانهاء عقود المواجهات والصراع والاعتراف بالحقوق المتبادلة والشرعية واحترام حقوق الانسان ورفع شانه وكرامته الانسانية والدفع باتجاه التعايش السلمي في امان.

ولانجاز هذه الرؤية اقترحت لجنة العمل الخاصة باللاجئين التالي:

- ضرورة ايجاد حل دائم وعادل وشامل لمشكلة اللاجئين يتطلب الانتباه لعدة عناصر متداخلة.

- لا يمكن فرض حل دائم قابل للاستمرار على الاطراف وخاصة على اللاجئين الفلسطينيين انفسهم، بل على العكس من ذلك فإن حل مشكلة اللاجئين يتطلب ان تتوفر الخيارات للاجئين بحيث يتمكنوا من خلالها ان يقرروا بحرية ما يريدون. علاوة على هذا فإن اي حل يجب ان يظهر اعتبارا خاصا للمتطلبات العادلة والحقوق الشرعية للفلسطينيين.

- ان قضية اللاجئين هي قية ملحة بابعادها الانسانية والسياسية وفي حال اهمالها فإن الظروف التي يمكن ان تستغل من قبل الذين يعارضون عملية السلام ستزداد لا محالة.

- يجب عدم فصل الحقوق السياسية والشرعية للاجئين عن المصالحة التاريخية النهائية بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. فحل مشكلة اللاجئين هي عملية ديناميكية يجب تطبيقها مع مرور الزمن على اساس العمل التعاوني بمحتوياته التاريخية والحضارية. فالخطوات الابتدائية والاولية تهدف الى الارتقاء الى الحل الدائم والنهائي.

- يجب ان يكون الوصول الى حل عادل متفق عليه لمشكلة اللاجئين والنازحين وفقا للقانون الدولي وذلك بسبب الاوضاع المحيطة بقضية اللاجئين، وبسبب عدم استقرار المنطقة. واحتمال ان تحل بشكل شرعي، ولكن ضيق ومحدود هو احتمال ضئيل جدا، لذلك على الاطراف ان تعمل بشكل جماعي للوصول الى حل سياسي منظور مستقبلي لهذه المشكلة مرتكزا على اساس المصالح المشتركة والالتزام العام لتحقيق السلام. وهذا من شانه ان يتضمن تنازلات من جميع الاطراف المعنية.

- اذا اردنا انجاز هذا الحل فعلى الاطراف ان تناقش بانفتاح وحرية القضايا الحيوية بابعادها كافة، وهذا يستدعي بالضرورة تناول المواضيع الحساسة والمفاهيم مثل حق العودة والتعويض ومستقبل الوضع الدولي للسلطة السياسية الفلسطينية، بما فيه قدرتها على منح وثائق سفر واحتمال توطين بعض الفلسطينيين (بالاضافة الى - وليس بالضرورة التطبيع) مع الحقوق الاقتصادية والمدنية الكاملة - في البلدان التي يقيم فيها اللاجئون.

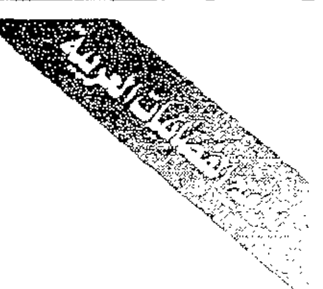
- يتطلب قرار لحل مشكلة اللاجئين دعما ماديا من اعضاء الاسرة الدولية، وعلاوة على هذا الدعم يجب توفير التشجيع الدبلوماسي، والذي من شانه توفير مصادر تمويل هامة في دعم التسوية النهائية. وبذلك فإن النظرتين الاوروبية والاسرائيلية تتقاطعان في اعتبارهما قضية اللاجئين قضية انسانية، وبالتالي تحاولان ايجاد حلول اجتماعية واقتصادية لها، دون النظر الى الجذر السياسي، وهو ما يتناقض مع الرؤية الفلسطينية القائمة على اعتبار قضية اللاجئين قضية سياسية وبالتالي فهي تحتاج الى حلول سياسية بالدرجة الاولى. وتستند هذه الرؤية الفلسطينية الى مقررات الشرعية الدولية والاعتبارات التاريخية للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي. الا انها وعلى الرغم من ذلك فلا تزال رؤية عمومية تحتاج الى بلورة وتاطير قد يساعدها في مواجهة المفاوض الاسرائيلي في المرحلة القادمة من المفاوضات.

(1) ارقام وكالة غوث اللاجئين

الاقليم	1950	1960	1970	1980	1990	1994	1995
لبنان	127600	136561	175958	226554	302049	328290	346164
الأردن	82194	115043	158717	209362	280731	327288	367308
الضفة	506200	613743	506038	716372	929097	1193539	1288197
الغربية	-	-	272692	324035	414298	504070	517412
قطاع غزة	198227	255542	311814	367995	496339	643100	683560
المجموع	914221	1120889	1425219	1844318	2422514	306787	3172641

(2) توقعات مكتب الاحصاء الفيدرالي في الولايات المتحدة

البلد	2000	2005	2010
لبنان	463067	[illegible]	603663
سورية	410599	[illegible]	514743
الأردن	2255908	[illegible]	3092419
الضفة الغربية	1383415	[illegible]	1705107
قطاع غزة	837699	[illegible]	1060485
المجموع الكلي	7210606	8264290	9351985



LBC
بتوقيت جرينتش

7.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.00 كابتن ماجد 09.30 نهاركم سعيد 11.30 الى ان نلتقي 12.30 الاول على L.B.C 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 جـراح العمـر 18.00 مسلسل مارسيدس 19.00 تعرف على بلد/البـرازيل 19.30 ندوات 20.30 مسلسل اوراق الزمن المر 21.30 وقف تقلك 22.00 سهـرة /هاني شاكر في اهدن 23.30 زمن الاقـويـاء 01.30 منوعات

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

9.30 لوحات من التاريخ 9.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 مآذن في سماء اوروبا 11.45 احباب الله 12.00 فترة الاطفال + مسابقة بساط الريح 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني عمر بن عبد العزيز 14.30 مسابقة في رحاب القرآن + فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك كوميديا 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربح مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء ـ ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 عيون على الشرق 19.30 رحلة في ديار الاسلام 20.00 نشرة الاخبار الانجليزية 21.00 موجز الاخبار العربية 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 يلا نشوف 22.15 علماء العرب

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 وجه توت عنخ آمون (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج صباح الخير 08.00 الجريدة المصورة 08.30 صباح الخير 11.00 المجلة الجهوية 11.30 سلسلة دينية 12.30 سلسلة تفسير القرآن بالفرنسية والإنجليزية 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير» 14.15 سلسلة «لحظات حارة» 15.00 منوعات «مسرح النجوم» 15.45 برنامج للطبخ: «شهية طيبة» 16.00 رسوم متحركة 16.30 المسلسل الجزائري: «مكاش قزوز يا عزوز» ـ إعلان عن مواقيت الافطار 17.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 17.15 حفل غنائي شعبي 17.30 سلسلة دينية: «دليل الإنسان لفهم الإيمان» 17.45 القرآن الكريم 18.12 اذان المغرب 18.15 ابتهالات دينية 18.30 حديث ديني 18.45 فقرة فكاهية 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج عالم الفلاحة 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة «خاتم سليمان» 21.00 برنامج رياضي «أرقام وتعاليق» 22.00 منوعات شرقية ـ إعلان عن مواقيت الإمساك بأوروبا 22.30 برنامج ثقافي ديني «سورة وصور» 23.30 برنامج وطني: «رحالة» ـ إعلان عن مواقيت الإمساك بالجزائر 00.15 الجريدة المصورة 00.30 المسلسل الديني: «تحت ظلال السيوف» 01.30 برنامج ترفيهي: «سهرة في بيت فنان» 03.00 المسلسل العربي: سحور على مائدة أشعب 03.30 سلسلة ثقافية «آثار وفنون إسلامية» 04.30 سلسلة دينية: «عبير وعبر» 05.00 مهرجان الأغنية الأندلسية 06.00 سلسلة دينية «مكارم الأخلاق» 06.30 ابتهالات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل «مرفوع مؤقتاً من الخدمة» سمير غانم وجيهان نصر 14.00 برنامج «مانتي» 15.30 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل دلق سهيل ـ داود حسين وأحمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر ـ تقديم الشيخ محمد العوضي 17.30 مسلسل كرتوني 18.00 برنامج سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 22.30 مسلسل «حكاية بلا بداية ولا نهاية» أثار الحكيم ونجاح الموجي 23.30 مسلسل «الطير والعاصفة» غانم الصالح وحياة الفهد 00.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 لك يا سيدتي 1.20 قضايا وردود 2.00 فترة برامج الأطفال 4.40 جاوب واكسب 5.30 حديث الافطار 6.35 طاش ما طاش 7.15 ضلك معي 7.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل «شمس لا تغيب» 1.50 جولة الكاميرا 2.00 مرايا 97 2.40 فرفشة 3.45 مسلسل عذاريب 5.25 دعاء السحر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.00 عرض برامج 10.10 اللحن المفقود 10.30 أحلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 11.45 اتيكيت 12.00 أغنية دينية 12.02 أذان الظهر 12.05 ابتهال ديني 12.07 سباق الأغنيات 13.07 استعراض البرامج 13.15 المسلسل العربي 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 أذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.19 اعلانات 17.29 الفوازير 17.49 اعلانات 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.36 أذان العشاء 18.39 إعلانات 18.50 مسلسل «اللص الذي أحبه» 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «الدوائر المغلقة» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.00 أحداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري (ولمَ لا؟) 01.30 الأمير المجهول 02.15 شخصيات ضاحكة

MBC
بتوقيت جرينتش

11.30 دين ودنيا 11.40 كرتون 12.00 بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/الاذان والامان 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.15 اذان المغرب 15.30 سهرة وجوائز 15.45 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 فوازير رمضان/ النص الحلو مع سمير غانم 16.30 برنامج مسابقات/ حزر مين مع طارق علام 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 19.00 نشرة الاخبار 19.35 المسلسل الاجتماعي/ بنت الضرة 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 المسلسل التاريخي «العبابيد» 22.45 سهرة وجوائز 22.50 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 القناة الصغيرة 13.30 النشرة الجوية 13.40 نحن والماء 14.00 المسلسل العربي التاريخي «محمد عبده» 15.00 مائدة: برنامج عن الطبخ المغربي والعالمي 15.30 الاخبار بالعربية واللهجات 15.50 منوعات غنائية 16.00 سلسلة الأطفال 16.30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 17.40 حقائق الاسلام 18.10 استكيتشات هزلية مغربية «دنيا» الأول .. «لحساب صابون» الثاني 18.40 المسلسل العربي «حلم الجنوبي» 19.30 استوديو رمضان 19.45 القرآن الكريم الحزبين 31 و32 20.30 الاخبار الرئيسية 21.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي المغرب واثيوبيا برسم اقصائيات كأس افريقيا للأمم 23.00 عندي سؤال: «حكايات الطيب لعلج» 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 العالم الرياضي 00.45 منوعات غنائية

أوربيت ـ الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «عاد لينتقم» 02.00 فيلم «الرجل الصعيدي» 04.00 فيلم «المشاغبون» 06.00 فيلم «غرام الافاعي» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «حارة الحبايب» 10.00 افلام من الذاكرة ـ فيلم «سمارة» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «هذا احبه وهذا اريده» 14.00 فيلم «يا رب ولد» 16.00 الافلام 10 16.15 الفيلم الكوميدي «اذكياء لكن اغبياء» 18.00 الفيلم الغنائي «فاطمة» 20.00 عرض اول ـ فيلم «الرهينة» 22.00 برنامج وثائقي يوسف شاهين (ح2) 23.00 فيلم «المهرج الكبير»

أوربيت ـ الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 برنامج على الهواء (إعادة) 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير أوربيت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.45 برنامج الإسلام المعاصر 15.00 اذان وصلاة المغرب 15.30 حكايات السعدني 16.00 مسلسل سوري ـ الثريا 17.00 اذان وصلاة العشاء 17.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 18.30 برنامج أناقة 19.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 20.00 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.00 برنامج على الهواء 23.00 منوعات غنائية 23.30 مسلسل مصري ـ الفدان الأخير 00.30 برنامج الجانب الآخر 01.30 مسلسل مصري ـ أحلام في الهواء 02.30 برنامج الإسلام والعصر 03.00 حكايات السعدني 03.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة

أوربيت ـ الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 00.30 جولف اميركي 02.30 كرة قدم برازيلية 04.30 الدوري الاسباني (اعادة) 07.00 جولف اميركي 09.00 ايام مجيدة 09.30 مغامرات رياضية 10.00 المركز الرياضي 11.00 كأس الاتحاد الانجليزي (اعادة) 13.00 الدوري الاسباني (اعادة) 15.30 ايام مجيدة 16.00 كأس الاتحاد الانجليزي (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 كرة قدم برازيلية (اعادة) 22.30 رياضة مزلاج الجليد 23.00 الروديو.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فيلم اميركي 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 المطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 01.00 موجز الاخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 04.00 بلا مزح 04.00 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل مصري: شيء في صدري 07.30 فيلم اميركي 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.20 ابتهالات وأغاني دينية 06.35 الفن والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الانكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام: حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج للنساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفقات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مذيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: ميوميات ونيس 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو الدنيا 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 أوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 يا هلا 23.05 بنك للطومات 00.37 كلام الصور 00.50 دعوة على السحور 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.26 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 تذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 06.30 برنامج «المفتوح» 07.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة 08.30 اخبار رياضية من ارت 09.00 استعراض لكرة القدم الآسيوية ـ اعادة 10.00 المصارعة 11.00 مباشر: بطولة العالم للسيارات «بوب سليج» على الجليد من سويسرا 12.00 برنامج «المفتوح» 13.00 استوديو

خيم رمضان تتحول الى استديوهات لبرامج «L.B.C.I» و«المستقبل» في لبنان

بيروت: من نصري عكاوي

خلال شهر رمضان اختارت محطة المستقبل، خيام الهنا لبشارة نمور كقاعدة لنقل ليالي السهر في الشهر الفضيل من خلال برنامج يومي عنوانه «طل القمر»، وجندت لهذه الغاية مجموعة مذيعات لاجراء المقابلات الحية مع المشاهير والفنانين. المذيعات هن يمنى شري وماجدة الشعار التي تبث اجوبة برنامجها «احاجي» من هناك، ورانيا الهاشم وروني الجمال وريدا مجذوب.

وبرنامج «طل القمر» يتنوع في اطلالته خلال شهر رمضان يقدم بدءاً من منتصف الليل نقلا مباشرا من الخيم الرمضانية يلتقي خلالها الساهرون ويقدم فقرات غنائية. كما تتخلل السهرات سحوبات بالقرعة على جوائز توزع على الساهرين والمشاهدين.

اما L.B.C. I فقد اختارت ديكورات مقهى «ابو العبد» في مجمع اللوبون نهر الكلب (مدخل بيروت الشمالي) لتصوير اربع سهرات رمضانية تبث فضائيا كل يوم ثلاثاء. واعد الحلقة الاولى منها طلال شتوي ثم اعتذر لاسباب خاصة فاكمل تنفيذها مخرجها شارل صوايا.

وتضم السهرات مجموعة من الفنانين والسياسيين ورجال الثقافة مثل المطربة صباح وزين العمر وعلاء زلزلي ونوال فتوح، ومن السياسيين الامير فيصل ارسلان وعائلته والسفير المغربي، ومن المثقفين الرسام سامي الرفاعي والشاعر محمد علي شمس الدين ورندا تقي الدين، وتقوم باجراء معظم المقابلات ملكة جمال لبنان السابقة دينا عازار والفنان محمد شبارو من خلال شخصية «ابو العبد». وتتناول الاحاديث الذكريات الرمضانية مع التوقف عند محطات شخصية للضيوف او غنائية للفنانين.

فردوس عبد الحميد:
«الإمام أبوحنيفة» أعادني إلى شاشة رمضان

القاهرة: من هيثم وحيد

غابت الفنانة فردوس عبد الحميد كثيرا عن الاعمال التلفزيونية الرمضانية رغم انها منذ سنوات مضت كانت واحدة من النجمات اللاتي تعود على رؤيتها المشاهد. وفي العام الحالي قررت العودة مع «الامام ابوحنيفة» لتكون احد النجوم في هذا الشهر الكريم ومعها كان الحوار.

● رغم اعمالك العديدة في السينما والمسرح مازال عطاؤك التلفزيوني ابقى؟

ـ حقا المسلسل التلفزيوني بالنسبة لي شيء اساسي وعودتي للاعمال الرمضانية بعد فترة غياب ليست بالقصيرة شيء يسعدني وربما لان معظم اعمالي عرضت في رمضان حيث نسبة المشاهدة عالية يعتبرني البعض تلفزيونية بدرجة اكبر.

وقد كان اول اعمالي في رمضان هومسلسل «ميزو» مع الفنان سمير غانم ثم مسلسل «بابا عبد ه» وتوالت الاعمال «لا إله الا الله وصيام صيام واخو البنات وماشي بالدنيا وانا وانت بابا في المشمش» بالاضافة الى انني عملت كثيرا من الاعمال التلفزيونية للمحطات العربية منها «عصفور النار والنوة والزير سالم» لذلك تغمرني السعادة هذا العام لعودتي بهذا المسلسل الديني «الامام ابوحنيفة».

● هل مشاركتك في الاعمال الدينية تختلف عن غيرها من الاعمال؟

ـ بالتأكيد المسلسل الديني يختلف تماما عن المسلسلات العادية سواء في الخط الدرامي لها او اسلوب المتلقي لها ولكن في العموم يعتبر هذا الشكل الفني اقرب وانسب الاعمال الى شهر رمضان المبارك، بالاضافة الى ان هذا العمل يختلف بالنسبة لي من حيث انه ثاني عمل ديني اشارك فيه مما يعني انه لون وشكل فني حديث نوعا ما في تقديمه.

● ولماذا ابتعدت عن المشاركة في الاعمال الرمضانية لسنوات؟

ـ لست انا السبب في الابتعاد عن الاشتراك في الاعمال الرمضانية ولكنها الظروف واحيانا كنا نصور اعمالا ونحن نعرف انها مدرجة ضمن خريطة العرض في شهر رمضان المبارك مثل الجزء الاول من «ليالي الحلمية» مثلا.. ثم نفاجأ بان خريطة رمضان خلت منها وبالتالي فكلها ظروف لا دخل لي فيها.





فردوس عبد الحميد

● اجمل ذكرياتك في رمضان؟

ـ اكثر ما يسعدني في رمضان هو التجمع الاسري على مائدة رمضان لانه حقا هو الوقت الوحيد الذي يمكن ان يجتمع فيه كل افراد الاسرة ولذلك اتذكر دائما تجمع الاسرة والاقارب في رمضان.

● ما هي آخر اعمالك؟

ـ انتهيت في الفترة الاخيرة من تصوير المسلسل التلفزيوني «لعبة النهاية» قصة محمد الشربيني واخراج سعيد الرشيدي. كما انني سأصور المسلسل التلفزيوني «الشارع الجديد» اخراج محمد فاضل بالاضافة الى مسلسل «زيزينيا» تأليف اسامة انور عكاشة اخراج جمال عبد الحميد.

● وماذا عن السينما؟

ـ بالنسبة للسينما سأصور بعد شهر رمضان المبارك فيلم «ام كلثوم» قصة ابراهيم الموجي اخراج محمد فاضل.

● معنى ذلك ارتباطك بالشخصيات التاريخية لفترة مقبلة؟

ـ لا طبعا.. المسألة ليست مقصودة فانا فعلا لا ابحث فقط عن الشخصيات التاريخية لكي اؤديها ولكن الحكاية كلها تتلخص في مسألة «النص» فكما تعلم جميعا اننا نعاني من ازمة النصوص وبالتالي فالفنان الذي يجد النص الجيد كأنه وجد كنزا، فالمسألة اصبحت تختلف عن زمان بمعنى ان الفنان زمان كان يعرض عليه اكثر من عمل ممكن يختار منها الأنسب عكس الان نحن ننقب عن النص المناسب.

أخبار النجوم

● ميرفت أمين تعود للشاشة الصغيرة من خلال مسلسل «فرصة سعيدة» من تأليف يوسف معاطي ومن اخراج محمد عبد العزيز ويشاركها البطولة صلاح السعدني. وتعود للسينما من خلال فيلم «السادات» مع المخرج محمد خان ويلعب دور البطولة امامها أحمد زكي.

● تغني المطربة أنوشكا في 30 يناير (كانون الثاني) الجاري في مهرجان نادي الجزيرة للاطفال وتقدم في هذا المهرجان شخصية مصرية جديدة للاطفال باسم «بيت كير» على نمط شخصيات علاء الدين وسمير وميكي.

● تنهي هذا الاسبوع نادية الجندي تصوير فيلمها «امرأة فوق القمة» مع جمال عبد الناصر واحمد بدير ونهلة سلامة عن قصة مصطفى محرم واخراج اشرف فهمي. ويعرض في اول ايام عيد الفطر المبارك لتبدأ نادية الجندي تصوير فيلمها الجديد «الامبراطورة» قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم ومن اخراج على عبد الخالق ويعرض في عيد الاضحى المبارك.

● يضع المطرب حميد الشاعري اللمسات الاخيرة لالبومه الغنائي الجديد «شفوف» كتب كلماته عنتر هلال وعبد الرحمن أبو سنة وعادل عمر وسمير زكي، ومن الحان عصام كاريكا والملحن الليبي نجيب الهوشي والحان عالمية والحان سواحلية عن نور سعيد. يضم الالبوم اغنيات وهي «بتحبيني» التي يغنيها دويتو مع المطربة اللبنانية نوال الزغبي و«ردي عليه» التي يغنيها دويتو مع المطربة المصرية داليا أمين و«اه يا ويلي» و«لكان على الخاطر» و«مهما يحاولوا يغيروك» و«لون عينيك» و«شفوف» و«لو تقدر تنساني انسى» و«انا اسير الهوى».

● سجل المطرب ايهاب توفيق ثلاث اغنيات من البومه الجديد الذي يحمل اسم «ناوي على الغرام» من كلمات أحمد شتا وعبد اللطيف شتا ومن الحان صلاح الشرنوبي وتوزيع حميد الشاعري.

● سجل المطرب مصطفى قمر ثلاث اغنيات من البومه الجديد ايضا وهي «لياليه طعمها» و«بحب انت» و«آه من حبيبي» من الحان خليل مصطفى بينما سجل الاغنية الرابعة «بعتذر» من الحانه.

● فرغ المطرب محمد البلوشي من وضع لمساته الاخيرة على البومه الجديد المزمع طرحه مع بداية عيد الفطر السعيد. والالبوم يتكون من خمس اغنيات كتب كلماتها يوسف ناصر وحسين المحضار وسعود سالم والاماراتي أحمد الكندي وصاغ الالحان محمد البلوشي بنفسه. ويذكر ان آخر البومات البلوشي «يا لابس الوردي» قد حقق نجاحا كبيرا عند طرحه.

● يستعد الممثل أحمد الصالح لتصوير دوره في السهرة التلفزيونية الجديدة «دموع الرجال» عن قصة مبارك الحشاش واخراج علي حسين.

ويذكر ان الصالح يستعد للسفر مع فريق مسرحية «عالمكشوف» اعتبارا من اول ايام عيد الفطر المبارك الى البحرين وذلك لتقديم عروض المسرحية هناك. المسرحية بطولة الممثل القدير سعد الفرج وطارق العلي وعبد العزيز النمش.

● تستعد الممثلة الكويتية هيفاء عادل لتصوير دورها في السهرة التلفزيونية الجديدة «الدائرة» وذلك بعد الانتهاء من تقديم دورها في مسرحية «الغجرية والاحدب» المأخوذ عن رواية «احدب نوتردام». المسرحية من اخراج نجف جمال وبطولة محمد المنصور وابراهيم الحربي وحسن عبد الرسول.

ميرفت أمين

هيفاء عادل

أوربت تنقل مباشرة حفل توزيع الجوائز الموسيقية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

تنقل قناة أوربت الموسيقية Music Now بعد غد في تمام الساعة الواحدة صباحا بتوقيت جرينتش، حفل تقديم الجوائز الموسيقية الاميركية، وذلك مباشرة من لوس انجليس. وسيكون هذا الحدث الموسيقي الضخم برفقة نذين، احدى مذيعات Music Now، واشهر الفنانين العالميين.

وتمنح هذه الجوائز الى الفنانين الذين يختارهم الجمهور الاميركي مباشرة، وتضم هذه الترشيحات سبع فئات من شتى انواع الموسيقى: البوب والروك، الموسيقى الريفية، الايقاع والبلوز، الراب والهيب هوب، الـ Heavy Metal والروك، وغيرها. ومن اهم المرشحين هذه السنة براين آدامز واريك كلابتون وسيل وماريا كاري وسيلين ديون والانيس موريسيت وفوجيز و Smashing Pumpkins وTLC. وتشترك في هذا الحفل الموسيقي المهم المغنية الشهيرة توني براكستون، صاحبة اغنية Unbreak My Heart واغنية You're Making Me High. هذه الليلة ستكون حافلة ايضا بالمع النجوم مثل رود ستيوارت وبوس وميتاليكا، وLittle Richard، وكايت سويت وNas.

وتنقل هذا الحفل شبكة أوربت مباشرة من مسرح «شراين» (Shrine) في لوس انجليس، وهو من تقديم الكوميدي سينباد. ويشترك في التقديم ايضا سيلين ديون، وبراين اوسنت جرين وكوليو ودينا كارتر.

ويذكر ان شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية هي الاولى في العالم التي تبث باقة من القنوات التلفزيونية والاذاعية الممتازة عبر الاقمار الصناعية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية، وبنظام رقمي كامل بصوت وصورة غاية في الوضوح، وذلك الى 23 بلدا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وقد وقعت اخيرا اتفاقية مع شركة تلفزيون وولت ديزني من اجل انشاء قناة ديزني مصممة خصيصا للشرق الاوسط تنفرد اوربت ببثها على شبكتها. كما تملك اوربت الحق الحصري لنقل مجموعة Star Select التي تبث على انتلسات 703. وتبث شبكة اوربت ايضا قناة اوربت الاعلامية المفتوحة عبر ArabSat 2A الواقع باتجاه 26 درجة شرقا.

المحطات الفضائية العربية تساهم في الوقاية من الغزو التلفزيوني الغربي

دمشق: من نضال معروف

يعتقد العديد من الاعلاميين السوريين ان وجود المحطات الفضائية العربية ساهم الى حد كبير في الوقاية من الغزو التلفزيوني والثقافي الغربي. كما حدت هذه الفضائيات المتنوعة البرامج من قدرة المحطات الاجنبية على التأثير في الانسان العربي عندما لعبت دورا واقيا من الانجذاب باتجاه الفضائيات الاخرى. بل ان عددا منهم اكد ان هذه الفضائيات تساهم بشكل غير مباشر في بناء مشروع الوحدة العربية عبر خلق مزاج عربي مشترك بالرغم من انها محطات مستقلة بعضها عن بعض.

وعبر المذيع السوري المعروف منير الجبان (الذي يعد برنامج صباح الخير على الفضائية السورية) عن ميله الى هذا الطرح وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اي مشاهد عربي يتنقل عبر جهاز التحكم بين الفضائيات العربية يحس انه يتابع محطات محلية متعددة في دولة كبيرة تمتد من المحيط الى الخليج دون ان يخالجه اي شعور باختلافات جوهرية او كبيرة بين هذه المحطات. وفسر الجبان ذلك بان كل المحطات تنطق بالعربية التي يفهمها كل العرب وكلها تتنافس في تقديم اعمال متميزة وبرامج ناجحة في اطار تكامل الاعلامي لم تتضح ملامحه بعد لكنه سيظهر مع الوقت، وهذه الفضائيات تعرض قضايا محلية او خارج محلية لكنها تؤكد ان الانسان القاطن في الخليج يشبه في عاداته ومعتقداته وافكاره قاطن المغرب العربي مع بعض الفوارق البسيطة، كما تضع امام اي مشاهد عربي خيارات عديدة عندما يريد مشاهدة التلفزيون وكثيرا ما تبعده عن البحث عن فضائيات اخرى يحس بانها غريبة وغير مفهومة او ممجوجة في ما تقدمه لبعده عن مزاجه وثقافته وبيئته، اي انها باختصار تحافظ على شريحة كبيرة من المشاهدين العرب وتمنع تشتت ميولهم وانواقهم او امتصاص محطات اخرى لهم بدليل ان الكثيرين الان قلما يتابعون برامج بعينها بل ان كثيرا من البرامج العربية في الشرق العربي لها متابعوها ومريدوها في غربه وصار مذيعوها معروفين وتتصل بهم شرائح من مختلف العالم العربي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 ـ حيوان منقرض ـ للنفي
2 ـ مدينة باكستانية
3 ـ اقرع ـ سقي ـ غزال
4 ـ الذنبة ـ سرور
5 ـ ضد ضيقة ـ متشابهان
6 ـ اداة جزم ـ عبر ـ قائد السفينة
7 ـ الدهليز
8 ـ حسب ـ اسحب
9 ـ شجاع ـ ذكر النحلة
10 ـ المراد ـ غاية ومنتهى

عموديا
1 ـ مصاص الدماء ـ ضمير متصل
2 ـ يرغب ـ رجاء ـ ضجر
3 ـ جرس ـ في الجمل
4 ـ للتعريف ـ اشيد ـ عبر
5 ـ تحمل ـ تمتع
6 ـ اتيس ـ تراب
7 ـ جواب ـ من الابراج
8 ـ يلاحظ ـ لقب
9 ـ من الاطراف ـ الكرم
10 ـ الشديد القوي ـ زاد

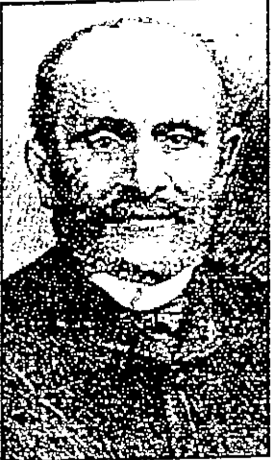
الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 كانون الثاني (يناير)

رجل الدولة الروسي نيقولاي جيرز



نيقولاي جيرز

في مثل هذا اليوم قبل 102 سنة، أي في 26 كانون الثاني (يناير) سنة 1895، توفي في العاصمة الروسية سنت بطرسبرغ رجل الدولة الروسي «جيرز» الذي كان وزيراً للخارجية في عهد القيصر الكساندر الثاني، وقاد روسيا الى التقارب مع فرنسة، ووضع أسس الحلف الروسي - الفرنسي - البريطاني الذي حارب المانيا والدول المركزية في الحرب العالمية الأولى، وبذلك كان له دور عظيم في توجيه مستقبل روسيا، بل مستقبل اوروبا كلها.

ولد نيقولاي كارلوفيتش جيرز (Giers) في 2 أيار (مايو) سنة 1820 في بلدة «رادزيفيلوف» بمنطقة فولينا الروسية، وانتمى الى دائرة الشؤون الآسيوية بوزارة الخارجية الروسية، وشغل مناصب دبلوماسية متنوعة في الخارج، ثم عمل مديرا للدائرة الآسيوية، فنائبا لوزير الخارجية.

وفي سنة 1878 أصبح وزير الخارجية «الأمير الكساندر غورتاكوف» عاجزا عن القيام بواجباته، فعين جيرز وزيرا للخارجية بالنيابة، ثم عين وزيرا اصيلا في 9 نيسان (ابريل) 1882. وعلى الرغم من ان هدف «جيرز» كان الحفاظ على تحالف روسيا مع المانيا، وامبراطورية النمسا والمجر، وقد عرف باسم «حلف الأباطرة الثلاثة»، فانه لم يتمكن من تحقيق ذلك.

وكان المستشار الألماني «بسمارك» هو الذي صمم هذا الحلف وكان هدفه تحييد المنافسة بين جارتي المانيا (روسيا وامبراطورية النمسا والمجر) باتفاقية تنظيم مناطق نفوذهما في البلقان، وتعزل فرنسة التي كانت عدوة المانيا الرئيسية. وكانت بنود اتفاقية هذا الحلف تقضي بعدم اجراء اية تعديلات اقليمية في البلقان بدون اتفاق مسبق وتبيح للنمسا ضم البوسنة والهرسك متى ما شاءت. وفي حالة نشوب حرب بين أحد أطراف الحلف ودولة كبرى، يحتفظ الطرفان الآخران بحياد ودي.

وفي سنة 1885 بدأت في البلقان آزمة كبرى، فزادت في حدة تضارب المصالح الروسية والنمساوية، فانهار الحلف الثلاثي (حلف الأباطرة الثلاثة) في سنة 1887، وفاوض «جيرز» لأجل عقد حلف جديد مع المانيا وحدها بمعاهدة عرفت باسم «معاهدة تأكيد الضمان» وكان بسمارك هو الذي عقد هذه المعاهدة، وقد عجز «جيرز» عن تجديدها في سنة 1890 بعد اعفاء «بسمارك» من منصبه.

فكر «جيرز» بعد ذلك في عقد حلف روسي - فرنسي، فدبر اولا سلسلة من القروض التي تمنحها فرنسة لروسية (1888 - 1890) ثم اشرف على عقد اتفاق رسمي بين روسيا وفرنسة، تعهدت الدولتان بموجبه بالتشاور في ما بينهما في حالة ظهور خطر الحرب، وذلك في آب (اغسطس) سنة 1891، وعلى الرغم من اعداد ميثاق عسكري في السنة التالية، فان «جيرز» كان يأمل ان تستجيب المانيا لطلب تقارب او تفاهم، ولذلك تعمد تأخير ابرام الميثاق حتى كانون الثاني (يناير) سنة 1894 وعندئذ تم ابرامه، وأسس الحلف الروسي - الفرنسي.

توفي «جيرز» في سنت بطرسبرغ في سنة 26 كانون الثاني (يناير) سنة 1895 عن 75 عاما.

موضوعات السنة الماضية في مثل هذا اليوم:

630 معركة «حنين»
1200 القاضي الفاضل
1885 مقتل الجنرال غوردون في الخرطوم
1930 محمد صدقي: اول طيار مصري
1952 حريق القاهرة

«الضريح الآخر» سيرة ذاتية صريحة لعبد الغني أبو العزم

الماضي ليس إلا صورة مركبة للحاضر!

نقد

عبد القادر الشاوي

لا أعرف نصا إبداعيا مغربيا جنسه صاحبه باسم السيرة الذاتية تجنيسا صريحا إلا «الضريح الآخر» لعبد الغني أبو العزم (مؤسسة الغني للنشر، ديسمبر 1996، 228 ص، الرباط). ومن المعلوم ان هناك نصوص سير ذاتية مغربية كثيرة صدرت مبهمة أو غفلا من كل إشارة، وهو ما أوهم النقاد، في بعض الأحيان، بدراستها كنصوص روائية، وفرض عليهم استنتاجات لها صلة بدراسة الجنس الروائي. وربما كان الأمر مبررا في البدايات الأولى لتبلور الأدب المغربي الحديث كما هو الشأن بالنسبة لنص مثل «الزاوية» للتهامي الوزاني (1942)، أو «سبعة أبواب» لعبد الكريم غلاب (1965) إلخ.. غير أنه مع استواء ظاهرة الأجناس الأدبية وتعقد مبانيها التركيبية ووضعها الاعتباري على صعيد الإبداع، غدا الأمر كما لو أن فيه منزعا مفكرا فيه لتجاوز التسمية، وأحيانا لإبقاء النصوص على عمائها الشديد لأسباب لا تكون معلنة في الغالب. غير أن نصوصا حديثة أخرى ارتدت لبوس التسمية منسوبة إلى جنس مجاور كالرواية (رواية شطارية / محمد شكري، سيرة ذاتية روائية / غلاب إلخ..).

ويخيل إلي ان كتابة السيرة الذاتية، عندما يكون القصد واضحا ومؤكدا في التعبير عن تجربة معطاة في الزمن، يمثل قرارا واعيا بالانخراط ضمن الأوفاق التي تفرضها هذه الكتابة ذات الصلة المباشرة بالماضي وبمستوى التجربة الذاتية وبالذاكرة وبدرجة التعبير الأدبي من حيث الصوغ. ولذلك فهي كتابة مختلفة (عن الرواية) بقدر ما توهم بمحاذاة الوقائع والانغماس في تقليبها ورصد منعرجاتها. وتسعى أيضا إلى إنتاج صورة (صور) عن السيرورة الذاتية وقد تشكلت كاسم علم. ومن ثم فإن الجنس السيرذاتي بناء سردي لا يكتمل إلا عندما يوفق المؤلف إلى عقد ميثاق إحالي مع القارئ، وهو ميثاق مركب يرتفع بهذا القارئ إلى الاعتقاد في الحقيقة المفترضة ويشد الكاتب إلى حبكها والإقناع بها. ولهذا غالبا ما تطفح السيرة الذاتية بالحديث عن الحقيقة المفترضة وهي لا تعمل إلا على تشييد «حقيقة» النص الذي يكتبها.

في «الضريح الآخر» يطالعنا، منذ الصفحات الأولى، مفتتح حواري يحاول فيه الكاتب تسلم مناط الحكاية من الطفل الذي كأنه في الماضي، مع ما يعتري الحوار حول هذا الموضوع من أخذ ورد. وهذه صيغة مألوفة لاستدراج القارئ للتسليم بالمفارقة التي يولدها الشروع في الحكي، أي الإيهام بأن الطفل هو الذي يحكي أطوار التجربة في الماضي، وأن الكاتب إنما يماشي حكيه ولا يعمل إلا على كتابته. ثم إنها صيغة لإعلان الميثاق السيرذاتي الذي يظهر من خلال المماثلة القائمة بين الكاتب والطفل، فهما شخصان لاسم واحد لا تفرق بينهما إلا المسافة الزمنية المترتبة عن تباعد الحاضر عن الماضي. ولكننا يمكن ان نعثر على تداعيات هذا الميثاق من خلال الإشارة، في معرض الحكي، إلى بعض أسماء الأعلام الأخرى التي لنا دراية بوجودها الواقعي في سجلات الثقافة أو التاريخ أو المجتمع (إبراهيم الهلالي، عبد السلام ياسين، عبد الله إبراهيم، محمد الواكيرة إلخ..)، فضلا عن الفضاءات التي عبرها الحكي في التاريخ للحياة الفردية (مراكش، الرباط سيشاوة..). مع وجوب الإشارة إلى أن المؤلف سبق له أن نشر الجزء الأول من مؤلفه هذا بنفس العنوان تقريبا (الضريح، 1994)، وهو مؤشر كاف للتعرف على سجل المؤلف على مستوى الكتابة.

الماضي والذات

يشرع المؤلف في بسط تجربته الحياتية بعد حصوله على الشهادة الابتدائية، ويحاذي الحكي مختلف المراحل التي فعلت في الذات والوجدان، إلى أن ينتقل وقد نجح الشاب في امتحان شهادة الباكالوريا، وأخذ يتهيأ لاستقبال مرحلة جديدة في حياته من خلال الانتقال إلى مدينة الرباط لمتابعة دراسته الجامعية. دائرة مغلقة تتسم بأفق زمني محدود، وتعتبر، في المجمل، ماضيا ولى، بالمقارنة مع تجربة الكتابة التي هي حاضر يستعيد ماضيه.

ونحن نتعرف على الطفل في هذا الطور وقد انفتح على الحياة من حوله، وكون، في دائرة هذا الانفتاح، جملة من العلاقات الإنسانية (مجموعة السبعة) ستنمو مع نموه العام، وسوف تكون مؤثرة، على نحو ما، في صقل بعض مناحي تجربته، سواء من خلال المنافسة أو في دائرة التفاهم.

ثم يتوسع الحكي في ذكر المحيط العائلي (الأب، الأم، الإخوة)، منتهيا بتذكر تجربة الحياة سواء من خلال الدراسة (الحصول على الشهادة الابتدائية، والثانوية، الانتماء إلى مدرسة المعلمين)، أو من خلال الممارسة (التدريس في منطقة نائية، والمشاكل المترتبة عن الوجود في البادية).

وعموما فإن السيرة الذاتية هنا تجسد مسرى الطفولة، وهي من حيث التاريخ للأنا، فترة نشوء وتحول. بحيث يبدو النشوء بمثابة انفلات تدريجي من المدار العائلي واندراج ضمن أفق الوجود الاجتماعي العام (المدرسة، العمل، التدريس)، فيما يبنو التحول من خلال انتقال الوعي من مرحلة يعقل فيها وجوده الفردي (الخصوصية) إلى عقل يتمثل تحولات الفرد والمؤثرات التي تفعل في وجوده (القراءة، السينما، الصداقة، العمل).

تصور خطي؟

ويبدو لي، من خلال هذا، أن المؤلف يصدر في الكتابة السيرذاتية عن تصور قصدي يرى التجربة مجموعة من الدوائر المتجاورة بينها مسالك مؤدية ترتحل فيها الأنا بين التجارب والذكريات والوقائع إذا شئنا. ونحن إذ ندرك البداية (الميلاد/ الضريح، الجزء الأول) ونماشي سرديا توالي الأطوار (الضريح الآخر، الجزء الثاني)، فإننا لا يمكن أن نتوقع إلا مزيدا من السرد الآخذ بتلابيب الخطية المتصاعدة إلى مراحل أخرى. وفي النص الذي بين أيدينا إفادات متفرقة يفهم منها أن المؤلف ماض في تحقيق ذلك إلى غايته. هل نفترض (الغاية) آخرة لاستنفاد القول وإنجاز الصورة العامة التي يتوخاها المؤلف لمسرى حياته؟ هل تنتهي السيرة الذاتية بالتوقف عن الكتابة؟ هل نعتبر قرار كتابتها متعادلا مع قرار آخر بإمكانية الفراغ منها؟

إن السيرة الذاتية تكتب، في الواقع، في حالة من الذهاب والإياب بين الماضي والحاضر، ومعضلة هذا الضرب من الكتابة أن ماضيها منقض في الزمن مع أنه يتسرد من باب الاستعادة، وحاضرها ستشكل باستمرار لا يتوقف عن التوالد. ومن الصعب أن يطمئن المؤلف إلى أنه حقق مراده من الكتابة، مع ما قد يتوهمه من سيطرة عليها ضمنا أو صراحة. وبهذا المعنى فإن السيرة الذاتية تتخلق على قاعدة معطياتها الأثيرة كجنس: أي عبر الذات بوصفها بؤرة للأحداث، والذكريات كمحكيات لها، واللغة كأسلوب لعرضها. وهي تستطيع أن ترى ماضيها من خلال الكتابة، وقد يتهيأ لها على أوجه مختلفة ومناح شتى، ولكنها لا تستطيع أن تتحرر من الحاضر الذي يكتبها لأنه دافعها ومنطلقها، فينشأ من هذا ذلك الحوار الملتبس الذي لا يكف عن التناجي بين الأنا والإسم العلم، الذي هو، في نفس الوقت، بلاغة جنسها.

إن نص (الضريح الآخر) يستوفي بعضا من هذه المقومات، ولكنه يترك بعضها الآخر على عماه الدائم: كيف نكتب السيرة الذاتية ونرفض التصريح ببعض الأحداث خوفا من أثر قيم ومواضعات اجتماعية معينة؟ وهل يمكن أن يستقيم الوعي بالطفولة خارج الحب والجنس؟ ثم هل نتوقع منها (السيرة الذاتية) أن «تخون» الذاكرة أو أن تخونها الذاكرة من جراء السهو أو النسيان؟

الحقيبة الثقافية

انتخابات في اتحادي الناشرين والكتاب المصريين

القاهرة - رويتر: يجري اتحاد الناشرين المصريين انتخابات التجديد النصفي لمجلس الادارة في 23 فبراير (شباط) المقبل كما يجري اتحاد الكتاب المصريين انتخابات مماثلة في الرابع من أبريل (نيسان).

وقال ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين انه من المقرر ان يخرج ستة من اعضاء مجلس الادارة هذا الشهر بعد ان اكملوا مدتهم القانونية وهي عامان. والمعلم احد هؤلاء الستة والباقون هم حسن عاشور ومحمد عبد اللطيف ومجدي حافظ وعاصم شلبي ومحمود عبد المنعم مراد ويمكن لهم الترشيح مرة اخرى. تأسس اتحاد الناشرين في الخمسينات ويضم الآن 271 عضوا جميعهم من الناشرين بالاضافة الى عدد من الاعضاء يعينون بحكم وظائفهم مثل رئيس هيئة الكتاب ومدير دار الكتب ومندوب من وزارة السياحة ومندوب من محافظة القاهرة. وليس للاتحاد مقر دائم حتى الان ولكن له مقر مؤقت عبارة عن شقة مفروشة في وسط القاهرة ولذلك ستجرى الانتخابات في مبنى مؤسسة (دار الشعب) الصحفية. اما اتحاد الكتاب فسينتخب اعضاء بدلا لمن تنتهي عضويتهم في مارس (آذار) المقبل وهم ثروت أباظة (رئيس الاتحاد) وابراهيم عيسى وابراهيم الشيخ واحمد عمر هاشم واحمد هيكل وزير الثقافة السابق ورفقي بدوي وسعد ظلام وعبد العال الحمامصي وعبد الحليم القباني وفخري فايد وفؤاد قنديل وكريمة زكي مبارك ومحمد ابو دومة ومحمد التهامي ويسري العزب.

بدء تخزين الكتب في المكتبة البريطانية الجديدة

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت الكتب تصل الى مقر المكتبة البريطانية الجديد بمنطقة سانت بانكراس (لندن) منذ اليوم الثاني من شهر ديسمبر الماضي. وسيتم تخزين الكتب على رفوف تصل مساحتها نحو 300 كيلومتر في ظروف بيئية دقيقة ومراقبة، وذلك للتأكد من الحفاظ على المجموعات الهائلة من الكتب والفريدة في نوعها لتستعملها الاجيال في المستقبل وصرح الدكتور براين لانج رئيس مجلس ادارة المكتبة البريطانية قائلا ان بداية وصول الكتب للمكتبة حدث ذو اهمية بالنسبة له ولزملائه، وان العملية سوف تتطلب وقتا طويلا لتكتمل، ولكن ليس لديه اي شك في ان المبنى الجديد سوف يساعد المكتبة البريطانية للحفاظ على مكانتها كإحدى المكتبات الرائدة في ميدان البحث. واضاف قائلا ان المرحلة الاولى من نقل الكتب تخص فرع المكتبة ببلومزبوري ولانه تم الالتزام مع المتحف البريطاني بان العملية سوف تكتمل في شهر فبراير (شباط) عام 1998 حتى يتسنى للمتحف فرصة بدء مشروع معرض كبير.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر (4)

..ويقول الرواة ان الجاحظ هرب حين سقطت وزارة ابن الزيات، ودالت دولته، ويتعجبون من ذلك الموقف، فقد كان ابو عثمان على خلاف مع الوزير الأفل، ورسالته اليه المسماة «في الجد والهزل» تحمل الكثير من التأنيب والتقريع والمزاح الذي يغيظ اكثر من الجد، وعلينا الا نأخذه بجدية حين صرح لاحقا بأنه هرب حتى لا يؤنس وحشة ابن الزيات في التنور، فواقع الامر انه ضاق ببغداد، وكتابها ودسائسها، ورسالته لابن الزيات قبل القبض عليه، وتعذيبه باختراعه الاثير تلويحة وداع لمرحلة كاملة من عمره، وصرخة انذار اخيرة لصديق كان يراه يغرق في القمع والعنف دون ان يستطيع انقاذه والا ما معنى قول عمرو بن بحر لابن الزيات: وما عندي لك الا ما قاله الدهقان لاسد بن عبد الله وهو على خراسان.. ان كنت تعطي من ترحم، فارحم من تظلم، ان السموات تنفرج لدعوة المظلوم، فاحذر من ليس له ناصر إلا الله، ولا جنة إلا الثقة بنزول الغير ولا سلاح إلا الابتهال الى مولى لا يعجزه شيء... يا أسد ان البغي يصرع اهله، وان الظلم مرتعه وخيم، فلا تغتر بابطاء العقاب من ناصر متى شاء ان يغيث اغاثه».

وكأني بالجاحظ كان يرى المصير الذي سيؤول اليه صاحبه لذا اعد عدته للمغادرة وهو يائس من مرحلة كاملة شهد خلالها فشل التجربة، وتساقط افكار الحزب المعتزلي ورجاله، والغريب انه لم يفقد سخريته وهو في تلك الدرجات العليا من اليأس، فها هو يخاطب ابن الزيات في الرسالة ذاتها ساخرا ومتسائلا عن اسباب الخلاف بينهما:

«...ولكن اشتد عجبي منك اليوم وانا بفرغانه، وانت في الاندلس، وانا صاحب كلام، وانت صاحب نتاج، وصناعتك جودة الخط وصناعتي جودة المحو، وانت كاتب وانا امي... انت ابقاك الله شاعر وانا راوية، وانت طويل وانا قصير، وانت اصلع، وانا انزع، وانت صاحب براذين، وانا صاحب حمير، وانت ركين، وانا عجول، وانت تدبر لنفسك، وتقيم اود غيرك وتتسع لجميع الرعية، وتبلغ بتدبيرك اقصى الامة، وانا اعجز عن نفسي وعن تدبير امتي وعبدي...».

وكما سخر الناس من صديق الجاحظ ابن الزيات، في حياته تابعوا السخرية منه بعد التنكيل به، والظاهر ان الشعراء قد اسرفوا واكثروا في هجائه، فاضطر خصمه ابن ابي دؤاد الى التظارف واقفال معركة هجاء الوزير المخلوع ببيت جامع مانع:

احسن من خمسين بيتا سدى
جمعك اياهن في بيت
ما احوج الناس الى مطرة
تذهب عنهم وضر الزيت

وهناك من يزعم بأن الجاحظ الف رسالة «مدح التجار وذم اعمال السلطان» كرمى لعيون صديقه ابن الزيات بعد نكبته، لكننا نعتقد ان تلك الرسالة تدخل في مسألة تصفية الحسابات بين الجاحظ والكتاب، وتندرج تحت استراتيجيته الشاملة في محاربة النفوذ الفارسي، فقد كانت طبقة الكتاب في بغداد صنيعة من صنائع الارستقراطية الفارسية التي غرستها منذ الايام الاولى للدولة العباسية، وواصلت الاعتماد عليها، وتوريث مناصبها وابعاد العناصر العربية عنها قدر الامكان، وكان ذلك شائعا ومعروفا في ذلك العصر، فالجاحظ نفسه يسخر من الانتصار العربي الوحيد الذي تحقق على تلك الجبهة حين تنافس الاصمعي وابو عبيدة على وظيفة عند الفل بن سهل فطلبهما، وامتحن قدرتيهما ثم استبعد صاحب كتاب مثالب العرب «ابو عبيدة» واستبقى الاصمعي.

ومن مظاهر وادلة تركيز الجاحظ على محاربة نفوذ الفرس رسالته في «مناقب الترك» التي كتبها للفتح بن خاقان، وهي رسالة لو قرأتها تانسو تشيلر لرقصت طربا مع علمها الاكيد بأن ابا عثمان لم يكن يقصد اطرابها لكنه اضطر لتعداد مناقب اجدادها ليغيظ غيرهم، وبحثا عن حليف لمقاومة نفوذ آل ساسان في بغداد.

ولا يغرنك قول الجاحظ انه الف رسالة الترك بقصد التأليف بين قلوب جند الخلافة، فالارجح ان الجزء الثاني الذي يحكي فيه عن الجند قد اضيف الى الرسالة بعد نكبة الفتح بن خاقان الذي تناهبته سيوف الاتراك بعد ان انتهت من الخليفة المتوكل، وهكذا ضاع الرهان التركي سياسيا كما سيضيع مذهبيا لحزب الجاحظ فقد تشدد الاتراك مع جميع المذاهب الفكرية، ونظروا بريبة الى افكار المعتزلة، وعلم الكلام خاصة ولو لم تقصر فترة تسلطهم الاولى لما بقي للمعتزلة اثر في عاصمة الخلافة.

والحقيقة ان دولة المعتزلة لم تسقط نهائيا بغياب ابن الزيات فقد كان خلفه ابن ابي دؤاد منهم لكن مذهب المعتزلة الفكري اخذ يتلون منذ ايام المتوكل ببعض افكار الشيعة، وكان الفرس بما لهم من نفوذ يشجعون على ذلك النوع من التزاوج الفكري الذي انتج بعد قرن من الجاحظ تلك الخلطة التي تمزج التشيع بالاعتدال، والتي صارت نزعة نخبوية مقبولة، ومحببة عند جميع الذين سيطروا على بغداد منذ الحقبة البويهية، وخير من يمثل تلك الخلطة المطورة الصاحب بن عباد الذي صاغها شعرا:

لو شق قلبي لسرأوا وسطه
سطرين قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب
وحب آل البيت في جانب

وللاقتراب من اجواء كتّاب الخلافة الذين عملوا على تطوير ذلك المنحى منذ القرن الثالث الهجري لا بد ان ندخل الى عوالمهم من خلال الجاحظ الذي لم يكن يودهم ابدا، ونتيجة للود المفقود بينه وبينهم اضطر للتخلي عن واحدة من اهم وظائف الدولة كي لا يظل على مقربة من بيروقراطية غبية مطعمة بالكثير من العنصرية ضد العرب وثقافتهم وتقاليدهم الطارئة والموروثة.

أصغر لاعبة تحرز لقبا من القاب البطولات الأربع الكبرى

هنجيز تفوز ببطولة استراليا وتدخل التاريخ

ملبورن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

فازت السويسرية مارتينا هنجيز ببطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب امس لتصبح اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى في تاريخ اللعبة الحديث. وتغلبت هنجيز في المباراة النهائية على الفرنسية ماري بيرس 2/6 و2/6. وقالت بيرس بعد المباراة: لعبت مارتينا مباراة رائعة، كانت افضل مني اليوم، واصبحت هنجيز البالغة من العمر 16 عاما وثلاثة شهور و26 يوما اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب الفردي في بطولة كبرى منذ فوز لوتي دود ببطولة ويمبلدون عام 1887 قبل ان تبدأ بطولات الجراند سلام. وكانت دود تبلغ من العمر آنذاك 15 عاما وعشرة شهور.

ومن جهة اخرى فاز الاستراليان مارك وودفرد وتود وودبريدج بلقب الزوجي في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اليوم السبت.

وتغلب وودفورد وودبريدج على الكندي سيباستيان لارو والاميركي اليكس اوبريان 6/4 و5/7 و5/7 و6/3 في مباراة دامت اقل من ثلاث ساعات.

ويلعب الاميركي بيت سامبراس مع الاسباني كارلوس مويا في المباراة النهائية ببطولة استراليا المفتوحة للمضرب اليوم. وتغلب سامبراس اللاعب الاول على العالم والمصنف الاول في البطولة على النمساوي توماس موستر المتخصص على الملاعب الرملية في الدور قبل النهائي 6/1 و6/7 و6/3. اما مويا فهو غير مصنف وفاز في الدور قبل النهائي على الاميركي مايكل تشانج 7/5 و3/2 و3/4. وسواء فاز او هزم فقد حجز مويا لنفسه مكانا بين افضل عشرة لاعبين للمضرب في العالم.

وسيصعد مويا وهو اللاعب رقم 25 على العالم الى المركز السادس اذا فاز في المباراة واذا هزم سيصبح اللاعب التاسع على العالم.

وحقق مويا المفاجأة بتغلبه على الالماني بوريس بيكر حامل اللقب من الدور الاول ثم اخرج تشانج اللاعب الثاني على العالم من الدور قبل النهائي ويامل ان يواصل نتائجه الطيبة.

انجازات السويسرية هنجيز

فيما يلي نبذة عن لاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هنجيز بعد ان اصبحت اصغر لاعبة تفوز بلقب من القاب البطولات الاربع الكبرى في تاريخ اللعبة الحديث امس.

ولدت هنجيز في كوسيتشي بسلوفاكيا في 30 سبتمبر (ايلول) عام 1980 وسميت على اسم لاعبة كرة المضرب التشيكوسلوفاكية انذاك مارتينا نافراتيلوفا. وعندما بدأت هنجيز تتعلم المشي وهي في الثانية من عمرها اعطتها والدتها ميلاني مضربا في يدها. وميلاني بطلة سابقة لتشيكوسلوفاكيا. واصبحت ميلاني مدربة هنجيز فيما بعد وقوتها الدافعة.

● وبدأت هنجيز لعب كرة المضرب وهي في الخامسة من عمرها ثم غادرت تشيكوسلوفاكيا مع والدتها وهي في السابعة من عمرها ليقيما في سويسرا.

● وفي الثانية عشرة من عمرها اصبحت هنجيز اصغر بطلة في بطولة فرنسا المفتوحة للناشئات لتحل محل الاميركية جنيفر كابرياتي التي كانت تحمل هذا اللقب. وفازت ببطولة ويمبلدون للناشئات لتصبح اصغر حاملة للقب في هذه البطولة ايضا عندما كانت تبلغ من العمر 13 عاما.

● وبدأت هنجيز تلعب في بطولات المحترفات عندما بلغت من العمر 14 عاما. وبدأت باللعب في زيوريخ وتغلبت على باتي فيندليك 6/4 و6/3 لتصبح اصغر لاعبة تفوز بمباراة في منافسات الفردي للمحترفات.

واصبحت هنجيز بين اللاعبات العشرين الاوائل على العالم.

● وعندما بلغت هنجيز 15 عاما كانت اصغر حاملة لقب من القاب البطولات الاربع الكبرى في منافسات الزوجي عندما فازت مع التشيكية هيلينا سوكوفا بلقب الزوجي في بطولة ويمبلدون.

والبطولات الاربع الكبرى هي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة اميركا المفتوحة.

● وفي السادسة عشرة من عمرها اصبحت هنجيز بين اللاعبات العشر الاوائل على العالم في اسبوع بعد ان احتفلت بعيد ميلادها السادس عشر وفازت بأول بطولة لها بعد ذلك باسبوع. وتغلبت هنجيز على الاميركية مونيكا سيليش 2/6 و6/صفر في المباراة النهائية ببطولة اوكلاند.

● واصبحت هنجيز ايضا اصغر لاعبة تفوق مكاسبها من كرة المضرب في موسم واحد مليون دولار. ولم يحقق ايضا اي لاعب مضرب هذا المبلغ في موسم.

● ووقعت هنجيز على عقد مع شركة ايطالية لملابس الرياضة لكي ترتدي شعار الشركة لمدة خمسة اعوام مقابل عشرة ملايين دولار. واليوم اصبحت اصغر لاعبة تفوز بلقب بطولة استراليا لكرة المضرب في منافسات الزوجي والفردي.



منجيز وفرحة الفوز بكأس استراليا للمضرب (اب)

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الاتحاد الإنجليزي:

فوز مانشستر سيتي على برنتفورد 1/صفر، وتعادل كوفنتري مع ووكنج 1/1، وفاز بولتون على لوتون 2/6، وفاز ليدز على كريستال بالاس 1/صفر، وفاز ريكسهام على وستهام 1/صفر، وفاز برمنجهام على ستوكبورت 1/3، وفاز شفيلد ونزداي على كارلسيل 2/صفر، وفاز دربي على استون فيلا 1/3.

وفاز رادفورد على ايفرتون 2/3، وميدلسبره على هنسفورد 2/3، وفاز ليستر على نوريتش 1/2، وتعادل مانشستر يونايتد مع ويمبلدون 1/1، وكسب بورتسموث فريق ريدنج 3/صفر، وكوينز بارك على بارنسلي 2/3.

● الدوري السعودي:
الاتفاق يفوز على النجمة 1/2 والشباب يفوز على الاتحاد بهدفين للا شيء.

● الدوري الكويتي
تعادل العربي مع النصر 1/1

● الدوري الإماراتي:
النصر يفوز على الشباب 1/صفر، وفاز الشارقة على العين 1/2، وفاز الوصل على الوحدة 1/2.

النصر السعودي يدرس إلغاء عقد مدربه بلاتشي

الاتحاد في الصدارة والأهلي والشباب ينافسان بقوة

جدة: «الشرق الأوسط»

شهد ختام مباريات الجولة الثالثة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين تغيرات جذرية في مراكز المقدمة من جدول الدوري، باستثناء المركز الاول الذي ما زال الاتحاد يتربع عليه برصيد 27 نقطة، رغم هزيمته الاخيرة من قبل الشباب، الذي عاد وبقوة لمقارعة الفرق على صدارة الدوري خصوصا انه انفرد بالمركز الثاني بـ 23 نقطة بعد فوزه المستحق على الاتحاد وقلص فارق النقاط بينه وبين المتصدر الى اربع وله مباراة مؤجلة امام النصر.

اما الهلال فقد اعلن عودته الى مكانه الطبيعي بين فرق المقدمة واستطاع ان يقفز الى المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن الرياض صاحب المركز الرابع. ويسجل للهلال في هذه المرحلة انه خلق فارقا لا بأس به من النقاط بعد ان كان يتساوى مع الاهلي النصر في الجولة الثانية عشرة بتسع عشرة نقطة.

ولعل ابرز ما افرزته مباريات هذه الجولة هو عودة فريق النصر الى التقهقر الى الوراء ومواصلة تقديم مستويات متواضعة، وهذا تاكيد بان مدربه الروماني بلاتشي قد افلس وليس لديه جديد لتطوير الفريق.

وتشير المصادر الى ان ادارة النصر تدرس في الخفاء قرار الغاء عقد المدرب بلاتشي بعد العروض المتواضعة وتسعى للبحث عن مدرب جديد، فيما واصل الانصار جهوده في حصد النقاط للهروب من مؤخرة الدوري وحقق فوزا مستحقا على القادسية.

وكان فريق الشباب قد فاز في المباراة التي جمعته مع الاتحاد اول من امس بنتيجة 2/صفر واستطاع ان يوقف انطلاقة الاتحاد المتصدر وجاءت الاهداف على مدار الشوطين، الاول سجله عواد العنزي عند الدقيقة 44 من تسديدة قوية خارج منطقة الثمانية عشر اصطدمت في مدافع الاتحاد محمد الخليوي وخدعت سعود السمار، فيما اضاف اللاعب البرازيلي باتيستا الهدف الثاني في الشوط الثاني 66.

ولم يرق مستوى المباراة للمتوسط وخصوصا في الشوط الاول الذي شهد بداية ضغط اتحادي سرعان ما تراجع وفي الشوط الثاني تحسن اداء الشباب وسيطر لاعبوه على مجريات اللعب واستطاعوا المحافظة على الفوز.

وفي الخبر (شرقي السعودية) عزز فريق الاتفاق موقعه في الدوري وابتعد عن خطر الهبوط مؤقتا واحتل المركز التاسع برصيد 14 نقطة بعد فوزه على النجمة 1/2 الذي ازداد موقفه حرجا بعد ان تراجع الى المركز الاخير برصيد 10 نقاط بعد هذه الهزيمة سجل اهداف الاتفاق محمد الفدادي عن طريق ضربة جزاء 31 وعبد العزيز الدوسري في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول فيما سجل هدف النجمة سليمان الحديثي عن طريق ضربة جزاء 76.

موقف الفرق بعد مباريات الجولة 13 في الدوري السعودي

الفريق	لعب	النقاط	الترتيب
الاتحاد	13	27	الاول
الشباب	12	23	الثاني
الهلال	13	22	الثالث
الرياض	13	21	الرابع
الاهلي	13	20	الخامس
النصر	11	19	السادس
الوحدة	13	17	السابع
الطائي	13	16	الثامن
الاتفاق	13	14	التاسع
الانصار	13	13	العاشر
القادسية	13	11	الحادي عشر
النجمة	12	10	الثاني عشر

العربي تعادل مع النصر في الدوري الكويتي

الكويت: من صلاح رشدي

تعادل العربي مع النصر بهدف لكل منهما ضمن مباريات الجولة الرابعة لبطولة دوري الدمج الكروي، وكان النصر قد سيطر على الشوط الاول تماما واضاع مهاجموه العديد من الفرص السهلة وخرجوا متقدمين بهدف سجله تركي شايع في الدقيقة 30 وفي الشوط الثاني اجرى مدرب العربي فوزي ابراهيم ثلاثة تغييرات في صفوف لاعبيه حيث اشرك عبد العزيز عاشور وخالد باسم، وبدر البطي فتحولت دفة المباراة لصالحه وحقق المحترف توفيق بلانة هدف التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 72 واضاع عدة فرص محققة مع زميليه بدر البطي وخالد جاسم ـ وبهذه النتيجة رفع النصر رصيده الى 7 نقاط واحتل المركز الثاني في الدوري ـ اما العربي فقد رفع رصيده الى خمس نقاط ـ وقد قال مدرب النادي العربي فوزي ابراهيم بان نظام الدوري طويل ومجهد للاعبين.

وترشيح كاظمة لتمثيل الكرة الكويتية في البطولات المقبلة، افقد اللاعبين الحماس والجدية والصراع على اللقب هذا الموسم ـ واضاف فوزي ان فريقه يعاني النقص في بعض العناصر الاساسية وان هناك اصابات لدى البعض الآخر ـ وانه اضطر الى التغيير في الشوط الثاني بعد ان لمس احتياج الفريق الى تجديد النشاط وتقوية خط الوسط الذي كان النصر مسيطرا عليه في الشوط الاول وان العربي قدم شوطا جيدا واضاع الهجوم عدة فرص لتحقيق الفوز بالمباراة واعرب فوزي عن حزنه لغياب القادسية عن بطولة الدوري مرة ثانية وعودة الجماهير الى الملاعب.

عودة خمسة من اللاعبين الإثيوبيين إلى وطنهم

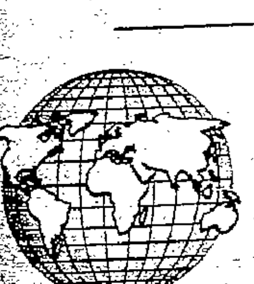
روما: «الشرق الأوسط»

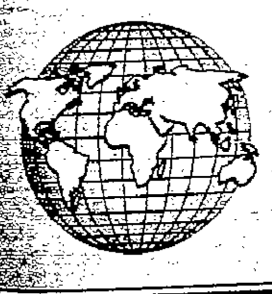
قال مسؤولون امس ان خمسة من 16 فردا من اعضاء المنتخب الاثيوبي لكرة القدم الذين طلبوا حق اللجوء الى ايطاليا غيروا رأيهم وعادوا الى اديس ابابا. وقالوا ان المحاولة التي قام بها المجلس الايطالي لشؤون اللاجئين في اخر لحظة لاقناعهم بالبقاء في ايطاليا فشلت وسافروا مساء اول من امس.

وذكر ماريو لانا المحامي الذي ساعد الاثيوبيين في طلبهم حق اللجوء انه «لم نتمكن من اقناعهم». واختفى الاثيوبيون ومجموعهم 16 فردا لاكثر من يوم بعد توقف الفريق الذي يضم 23 فردا في روما يوم الاثنين في طريقه الى الدار البيضاء للقاء المغرب في بطولة كاس الامم الافريقية لكرة القدم.

وظهروا بعد ذلك في قسم شؤون الاجانب بمركز الشرطة وطلبوا حق اللجوء ولم يطلب سبعة من الفريق حق اللجوء وعادوا الى بلادهم يوم الخميس الماضي، وقال ميكيلي بيسيكا المسؤول بالفريق الاثيوبي ان الخمسة غيروا رأيهم بشأن حق اللجوء وادركوا انهم ارتكبوا خطأ.







قمة السوبربول الـ 31 بين نيو إنجلاند باتريوتس وجرين باي باكيرز اليوم

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

فيما أفل نجم الفرق التي سيطرت على ساحة لعبة السوبر بول خلال العقدين الماضيين، يسجل القادمون الجدد تقدماً مستمراً. كما ان الملاعب المكلفة وتدفق الوكلاء فرض مطالب جديدة على اصحاب الاندية ومدربي الفرق. اما على صعيد المدرجات، فقد اصبح المشجعون اقل صبرا تجاه اي خسارة لفرقهم، وكانما الانتصار هو الخيار الوحيد امام الجميع خصوصاً ان القليل من الاميركيين فقط يتابعون هذه المباريات من خلال شاشات التلفزيون وما لم يضع الفريقان الشابان (نيو انجلاند باتريوتس وجرين باي باكرز) في نيو اورليانز اليوم باعتبارهما ان الجمهور لا يرضى بغير العروض القوية والمثيرة، فان الملايين من مشجعي هذه اللعبة سيصلون الى خلاصة مفادها ان كرة القدم الاميركية قد سقطت تحت ضغط القاعدة العريضة من معجبيها. ويقول مايك هومجرن مدرب فريق جرين باي «ان اللاعبين هم اللاعبين والمدربين هم المدربين ولكن الذي تغير هو المرتبات والاموال التي يمكن ان يحصل عليها اللاعب والقواعد التي يتبعها الفريق وحجم الملاعب والجانب المادي عموما».

ويقول بيل بارليز مدرب فريق نيو انجلاند ان الضغوط تتزايد في لعبة السوبر بول مع حجم الاموال المستثمرة من ملايين الدولارات للانفاق على الفرق المشاركة في البطولة. ويعد المدرب بيل بارسليز هو افضل مثال على ما اصاب اللعبة من تغيير خلال العقدين الماضيين. فقد فاز بكاس السوبر بول، عندما كان يشرف على شؤون فريق نيويورك جيانتس. واذا ما فاز اليوم بكاس السوبر بول، فانه سيكون اول مدرب ينتزع اللقب مرتين، ورغم هذا فان هناك تكهنات مثارة، وتتسرب الى الصحافة الرياضية المهتمة بشؤون اللعبة، عن قرب رحيل بيل بارسليز، وبحثه المستمر عن ناد آخر، تكون اولى شروط التعاقد الهيمنة على شؤون النادي المالية. ويحلم بيل بارسليز ان يحقق انجازات اسلافه مثل تنس لومباردي، وتوم لاندري، عندما كان اسم المدرب الواجهة الحقيقية لاي ناد، قادر على تحقيق العطاء، ودفع روح المنافسة والمثابرة بين لاعبيه. وعلى النقيض من ذلك يقول جو تيسمان لاعب الارتكاز الرئيسي السابق في نادي واشنطن ريد سكينز: ان المدرب لم يصبح كل شيء في النادي، بل هناك اللاعبين انفسهم، والمصالح التي يمثلها وكلاؤهم. ويقول بوب كرافت مالك نادي باتريوتس ان قواعد اللعبة الجديدة تتطلب تدخلا اكبر من ادارات الاندية في شؤون اللعبة. ويعلق ظهير نادي نيو انجلاند داف ميجيت على القواعد الجديدة، بقوله ان اللاعبين انفسهم سيكونون اول المستفيدين، من تطبيقها ومع اختلاف مناهج اللعب بين فريقي نيو انجلاند باتريوتس وجرين باي باكيرز، لكن هناك سمات مميزة لكل فريق، فالاول يتميز بكثافة الهجوم والقدرة على الاختراقات البينية، اما الثاني فيتميز بالكثافة الدفاعية والهجمات المضادة، بالاضافة الى دافع الطموح القوي لفريق نيو انجلاند، فهو لم ينتزع اللقب منذ 12 عاماً، ويضم في صفوفه لاعب الارتكاز بريت فافر، الشهير بقدرته على خطف الكرات والجسري بسرعة والتسديد وعلى الطرف الآخر فان جرين باي باكيرز يتميز بالواجهة الدفاعية الرباعية القوية، اما ويليام روبرتس رجل الخط في فريق نيو انجلاند فيقول انني اعرف مواهب بارسليز المدير الفني. ولقد لعبت تحت اشرافه 10 مواسم كاملة، وبالاضافة الى هذا فان بارسليز يتميز بالقدرة على اعداد الفريق في اقل وقت ممكن وتجهيزه للمباراة النهائية.

لاعبا الارتكاز في جرين باي باكيرز روج ايفانز رقم «33» وكريج نيوزم خلال التدريبات استعداداً لقمة السوبربول (أ ب)

في تصفيات كأس الأمم الأفريقية
منتخب تونس يطمح في الحفاظ على صدارته أمام غينيا اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

غادر تونس امس المنتخب التونسي لكرة القدم متوجها الى كوناكري لخوض مباراة الذهاب مع نظيره الغيني اليوم الاحد في نطاق تصفيات كأس افريقيا للأمم.

ويضم المنتخب التونسي 23 لاعبا من بينهم اللاعبون المحترفون في فرنسا عادل السليمي والمهدي بن سليمان.

ويعلق المدرب هنري كاسبرزاك اهمية كبيرة على نتيجة هذه المباراة، خصوصا بعد فوز فريقه على منتخب مصر يوم 4 يناير (كانون الثاني) الجاري في سباق تصفيات كأس العالم المقبلة، ويأمل كاسبرزاك في ان يعود المنتخب التونسي من كناكري على الاقل بنتيجة التعادل للمحافظة على ورقة التأهل الى نهائيات بوركينا فاسو التي ستجرى العام المقبل.

وتبدو مهمة المنتخب التونسي صعبة امام المنتخب الغيني الذي يضم في صفوفه ثمانية لاعبين محترفين يلعبون في اندية اوروبية معروفة.

ومما يزيد في صعوبة هذه المهمة ان المنتخب التونسي سوف يلعب هذه المباراة منقوصا من عنصرين اساسيين وهما اسكندر سويح الذي لعب دورا بارزا في صنع هدف الفوز امام منتخب مصر، والمهاجم جمال الإمام.

وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان مخاوف شديدة تساور الآن المدرب كاسبرزاك من احتمال عدم اشراك المهاجم المهدي بن سليمان كلاعب اساسي امام منتخب غينيا بسبب تعرضه للاصابة التي ما زال يعاني منها، وفي حال غياب هذا اللاعب فان خط هجوم المنتخب التونسي سوف يلقى مصاعب جمة في مغالطة الدفاع الغيني الذي يمتاز لاعبوه بطول القامة وبقوة اللياقة البدنية والاندفاع.

ويذكر ان المجموعة الافريقية الرابعة التي تنتمي اليها تونس اصبحت بعد الانسحاب المفاجئ لمنتخب افريقيا الوسطى، ولا تضم سوى غينيا، سيراليون، بالاضافة الى تونس.

ويتصدر المنتخب التونسي هذه المجموعة بعد فوزه على سيراليون بهدفين مقابل لا شيء في ملعب مدينة سوسة، وتبدو حظوظ تونس وغينيا كبيرة للوصول للادوار النهائية بعد انسحاب منتخب افريقيا الوسطى.

اتلانتا يتطلع لمواصلة مسيرة الانتصارات أمام كالياري في الدوري الإيطالي
انس يعود إلى صفوف انترناسيونالي أمام أودينيزي اليوم

روما: «الشرق الاوسط»

تقام تسع مباريات في الدوري الايطالي اليوم حيث يلعب اتلانتا الذي يحتل المركز التاسع على قائمة الدوري مع كالياري بالمركز 16.

وزاد اتلانتا رصيده 15 نقطة في سبع مباريات دون هزيمة منذ اول ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويتوقع ان يضيف لانجازه هذا في مباراته مع كالياري اليوم. ويتوقع ان يتعافى كل من فيليبو انزاجي هداف اتلانتا الذي سجل 12 هدفا ومهاجم ميلان السابق جيجي لينتيني من اصابة المت بهما منتصف الاسبوع الماضي، ويعتمد كالياري على كل من فابيان اونيل وداريو سيلفا علاوة على ساندرو توكاليري في الهجوم.

ويلعب انترناسيونالي بالمركز الثالث مع اودينيزي بالمركز 13 ويتوقع ان يعود لاعب خط الوسط الانجليزي بول انس على حساب الهولندي ارون ونتر في مباراة يحتاج انترناسيونالي للفوز فيها بعد هزيمته على ارضه 2/صفر امام بولونيا يوم الاحد الماضي.

ويقود موريتسيو جانز وماركو برانكا هجوم انترناسيونالي بينما يشرك اودنيس باولو بوجي والبرازيلي اموروسو في الهجوم حيث يحل البرازيلي محل المهاجم اوليفر بيرهوف.

ويلعب يوفنتوس الذي يتصدر قائمة الدوري مع ريبانا الذي يأتي في ذيل القائمة بالمركز 18 في مباراة يتوقع ان تكون يسيرة على يوفنتوس وسيقود نيكولا اموريوسو ومايكل بادوفانو الهجوم مع ايقاف الكسندرو ديل بيرو وابتعاد المهاجم الكرواتي الين بوكسفيتش عن الملاعب حتى مارس (آذار) المقبل.

ويعتمد ريبانا على ثلاثي نادي ميلانو السابق الذي يضم فرنانو دي نابولي وجيانلوكا سوردو وفيليبو جالي اضافة الى الروماني ايوان سابو.

ويلعب لاتسيو بالمركز 12 مع بولونيا بالمركز الثامن في مباراة قد تكون صعبة لفريق لاتسيو الذي هزم الاسبوع الماضي 2/صفر امام يوفنتوس في مواجهة بولونيا الذي يلعب بكامل لياقته. ويقود كابتن لاتسيو جوسيبي سنيوري الهجوم مع جيجي كازيراجي وروبرتو رامبودي بينما يحل الكسندرو جراندوني محل مدافع منتخب الارجنتين الموقوف خوسيه شاموت.

وربما يبدأ بولونيا المباراة بهجوم يضم ديفيد فونتولان والسويدي نيت اندرسن.

ويلعب نابولي بالمركز العاشر مع بارما بالمركز الخامس. وعزز فوز بارما في اربع مباريات متتالية على ميلان ويوفنتوس وبولونيا وفيرونا مركزه ليتقدم من دائرة الهبوط لدائرة المنافسة على البطولة.

وقد يتمكن بارما الذي يضم كلا من الكرواتي ماريو ستانيتش ولاعب منتخب الارجنتين نستور سينسيني في خط الوسط مع انريكو تشيسا ولاعب منتخب الارجنتين هرنان كريسبو في الهجوم من تحقيق نتيجة جيدة ضد نابولي الذي يقوده البرازيلي اندريه كروز.

ويلعب بياتشنزا بالمركز 14 مع روما بالمركز 11 في مباراة سيحل فيها ماركو بيلفيتشيو محل لاعب منتخب الارجنتين ابيل بالبو المصاب ومعه فرانسيسكو توتي في هجوم روما، بينما يعتمد بياتشنزا الذي يناضل تفاديا للهبوط على باسكوال لويسو وجيان بيترو بيوفاني في الهجوم.

ويلعب سامبدوريا الذي يحتل المركز الثاني مع بيروجيا بالمركز 15، وحصل سامبدوريا على 13 نقطة في آخر خمس مباريات وسيحرص على الثأر لهزيمته 1/صفر امام بيروجيا في بداية الموسم. ويقود روبرتو مانسيني وفينشنزو مونتيلا اللذان سجلا في ما بينهما 21 هدفا هجوم سامبدوريا ضد بيروجيا المحتمل ان يكون على طريق ازدهار في ظل قيادة مدربه الجديد نيفيو سكالا.

الكرة الأردنية بين تصفيات كأس العالم ونهائيات بطولة النخبة

عمان: «الشرق الأوسط»

لن يتمكن محمد عوض المدير الفني للمنتخب الاردني من اخفاء قلقه جراء الظروف الصعبة التي اضحى منتخبه يمر بها حاليا بعد رضوخ اتحاد الكرة لقلب النادي الفيصلي بالسماح للاعبيه الدوليين الثمانية مغادرة المعسكر التدريبي المحلي المغلق، الذي كان قد بدأ في عمان قبل اسبوعين تاهبا لتصفيات كأس العالم والتحاقهم على الفور بتدريبات فريق ناديهم الفيصلي الذي اكد من جديد اشتراكه في نهائيات بطولة النخبة الثالثة للاندية العربية الابطال التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم بالفترة من 27 فبراير (شباط) الى 3 مارس (آذار) القادمين ويشهد الفيصلي مشواره فيها بلقاء الاهلي المصري قبل مواجهة الرجاء البيضاوي المغربي «المستضيف» واولمبيك خريبكة المغربي.

واذا كان مدرب المنتخب الاردني محمد عوض ابدى قلقه لغياب لاعبي الفيصلي وبعضهم من الركائز الاساسية للمنتخب، فان مظهر السعيد المدير الفني للفريق الفيصلي ابدى هو الآخر قلقه من قصر الفترة المتبقية الامر الذي قد لا يمكن الفيصلي من انجاز خطة اعداده بما يتناسب مع قوة بطولة النخبة، ولم يتمكن السعيد من اخفاء عدم رغبته بالمشاركة في بطولة النخبة خوفاً من خسائر قاسية قد تنعكس اثارها سلباً على واقع النادي والكرة الاردنية.

وفهم ان السعيد حاول بكل ما اوتي من قوة اقناع ادارة ناديه بعدم المشاركة في بطولة النخبة، لكن نجاحه في ذلك لم يستمر اذ تراجعت ادارة الفيصلي عن قرار اعتذارها تأكيداً لوجود الكرة الاردنية في بطولة النخبة وبخاصة ان اتحاد الكرة الاردني رضخ لشرط الفيصلي بتفريغ لاعبيه الدوليين الثمانية

مفهوم التربية العلمية بين النظرية والتطبيق

كيف تصبح معلما ناجحا؟

الرياض: «الشرق الأوسط»

غلاف الكتاب

تهيئ كليات التربية بالجامعات السعودية طلبتها وطالباتها لكي يصبحوا معلمين ناجحين عن طريق التعليم المصغر Microteaching بالاضافة الى مشاهدة نماذج لدروس حية في المدارس واخرى مسجلة على اشرطة فيديو، وذلك من خلال طرق التدريس الخاصة والذي يجب ان يأخذه الطالب او الطالبة في الفصل الدراسي الذي يسبق التربية العملية.

ويقول الدكتور زكريا يحيى لال رئيس لجنة التربية العملية بكلية التربية في جامعة الملك فيصل بالاحساء ان مفهوم التربية العملية هو فترة التدريب التي يقضيها طلاب وطالبات كلية التربية المتوقع تخرجهم في احدى مدارس التعليم العام، وذلك لمدة فصل دراسي واحد حيث تتاح لهم الفرصة لتطبيق ما تعلموه نظريا في الكلية من مقررات مختلفة في المجال التربوي العام وفي مجال تخصصهم، وذلك تحت اشراف علمي وتربوي دقيق.

واضاف بان التربية العملية تهدف الى تهيئة الطالب للعمل في مجال التدريس، وذلك بتكوين اتجاهات ايجابية لديه هو مهنة التدريس، وتأكيد حصيلة المتدرب من المبادئ النظرية التي تم اكتسابها في المقررات الدراسية المختلفة، بالاضافة الى اكساب المتدرب الخبرات والمهارات الفنية اللازمة لمهنته وتمكينه من توظيفها ميدانيا، وذلك من خلال الممارسة الفعلية لها وتهيئة الظروف له وتشجيعه على الابتكار والتجديد في مجال التدريس.

وأشار الى ان تحقيق هذه الاهداف يتم باتاحة الفرصة للطالب لحضور برامج التهيئة مثل ورش العمل Workshops والحلقات الدراسية وغيرها من الانشطة المختلفة لاكتساب بعض المهارات الفنية التي يحتاجها اثناء التطبيق، وإتاحة الفرصة للمتدرب لمشاهدة بعض الدروس النموذجية، وكذلك نماذج من التدريس الفعلي مثل ملاحظة الدروس في مدارس التطبيق او مشاهدة الأفلام التعليمية، وكذلك اتاحة الفرصة له بممارسة التدريس الفعلي عن طريق حلقات التدريس المصغر ومن ثم تقويمه عن طريق ابراز الملاحظات الهادفة والنقد البناء، فضلا عن التدريب الفعلي في مدارس التطبيق لممارسة عملية التدريس الفعلية.

وكانت كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالسعودية قد اصدرت اخيرا كتيبا بعنوان «دليل التربية العملية» تناول ماهية التربية العملية واهدافها وشروط اجراء التسجيل في التربية العملية وموضوعا عن الطالب او الطالبة المتدربة وعملية الاشراف في التربية العملية، ودور كل من مكتب التربية العملية والمشرف التربوي والمعلم المتعاون ومسؤولية مدير مدرسة التطبيق.

المسلمون في المهاجر قدموا نموذجا أغرى الآخرين باتباعه

الاهتداء إلى الإسلام

لندن: «الشرق الاوسط»

الاهتداء الديني ظاهرة عميقة ومتشعبة، ومفهومه يتضمن ثلاث تجارب مختلفة. فقد يتعلق الامر بتمسك اقوى بمبادئ الدين، او بالانتقال من مرحلة عدم ممارسة اي طقوس دينية الى مرحلة احترام كل التعاليم الدينية، او ايضا بالاهتداء الى ديانة غير تلك التي جبل عليها الفرد. كما ان الاهتداء قد يأتي نتيجة ظروف مختلفة وبالتالي فان نتائجه تختلف باختلاف الحالات.

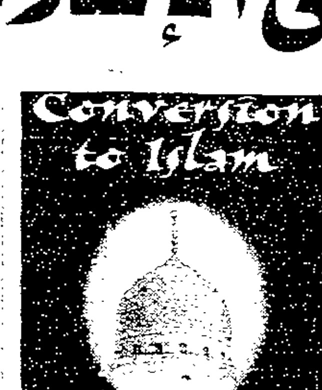
ومنذ مطلع القرن الحالي وعلماء الدين والاجتماع يطرحون النظرية تلو الاخرى حول طبيعة تجربة الاهتداء، مؤكدين على تداخل عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي بالمرء الى الاهتداء الى ديانة معينة، في حين يؤكد معظم المهتدين الى ديانة جديدة او حتى الى ممارسة طقوس الديانة التي وجدوا عليها آباءهم ان عودتهم عن الغي جاءت نتيجة اصطدامهم بأمر رباني. ويمكن تقسيم النظريات الاجتماعية الخاصة بالاهتداء الى ثلاثة اقسام: فهنالك من يقولون بانها تشكل في نظر المهتدي مفرا من الضغوط النفسية والمشاكل الدنيوية، فيلجأ الى الروحانيات ليبدد تلك الضغوط وهنالك طائفة تقول بان الاهتداء يأتي نتيجة الظروف التي نشأ فيها المرء داخل اسرته، وفي المدرسة وداخل المجتمع، وهنالك اخيرا من يقول بان الاهتداء يأتي نتيجة تأثر المرء بشخص او اشخاص يشكلون المثل الاعلى بالنسبة اليه.

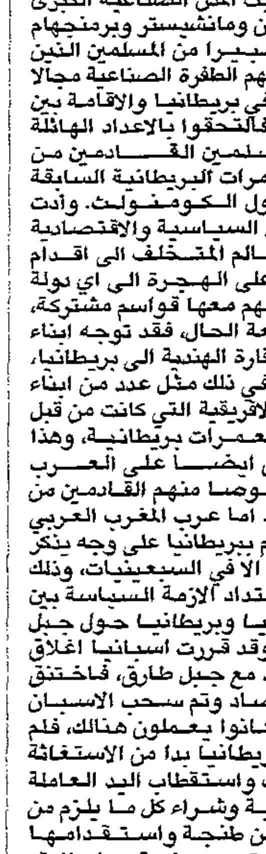
والاهتمام بهذا الموضوع من الوجهات المختلفة التي اشرنا اليها سلفا شكل محور عدد كبير من الكتب والمؤلفات في مختلف مجتمعات العالم المتقدم منذ عقود عديدة، فقد تناول الموضوع كل من ستاربالك Starbuck في عام 1911، وبرات Pratt (1948) وسالزمان (1953) وبوستن Poston (1992). ولا يزال الاهتمام به على اشده الى اليوم، خصوصا امام ارتفاع عدد المهتدين الى الاسلام في مختلف انحاء المعمور عموما، وفي بريطانيا على وجه الخصوص.

وفي هذا الاطار، صدر اخيرا عن دار كيجان بول انترناشيونال للنشر كتاب تحت عنوان «الاهتداء الى الاسلام» لمؤلفه علي كوزي، وهو حاليا باحث في مركز الدراسات الاسلامية باسطنبول بتركيا، ويدور الكتاب حول حركة الاهتداء الى الاسلام في بريطانيا.

ومعلوم ان نزوح المسلمين الى بريطانيا بدأ في القرن التاسع عشر حين استقر عدد من القادمين من اليمن والصومال وجنوب آسيا في عدد من المدن وعلى رأسها ليفربول وكارديف ولندن. وخلال القرن الذي نشرف على توديعه، عرفت بريطانيا حاجة الى اليد العاملة في الخمسينيات بعد ان اتت الحرب الكبرى على شبانها وانهكت قوة من افلت من الهلاك ففتحت المجال امام الهجرة الواسعة، وفي الستينيات استقطبت المدن الصناعية الكبرى مثل لندن ومانشيستر وبرمنجهام عددا كبيرا من المسلمين الذين فتحت لهم الطفرة الصناعية مجالا للعمل في بريطانيا والاقامة بين اهلها، فالتحقوا بالاعداد الهائلة من المسلمين القادمين من المستعمرات البريطانية السابقة ومن دول الكومنولث. وأدت المشاكل السياسية والاقتصادية في العالم المتخلف الى اقدام ابنائه على الهجرة الى اي دولة غربية لهم معها قواسم مشتركة، وبطبيعة الحال، فقد توجه ابناء شبه القارة الهندية الى بريطانيا، مثلهم في ذلك مثل عدد من ابناء الدول الافريقية التي كانت من قبل مستعمرات بريطانية، وهذا ينطبق ايضا على العرب وخصوصا منهم القادمين من الشرق. اما عرب المغرب العربي فصلتهم ببريطانيا على وجه ينكر لم تبدأ الا في السبعينيات، وذلك بعد احتداد الازمة السياسة بين اسبانيا وبريطانيا حول جبل طارق. وقد قررت اسبانيا اغلاق الحدود مع جبل طارق، فاختنق الاقتصاد وتم سحب الاسبان الذين كانوا يعملون هنالك، فلم يكن لبريطانيا بدا من الاستغاثة بالمغرب واستقطاب اليد العاملة المغربية وشراء كل ما يلزم من غذاء من طنجة واستقدامها «للصخرة» عبر مضيق جبل طارق. فشجع ذلك مغاربة الشمال على النزوح الى جبل طارق ومنه الى بريطانيا، وفي اواخر السبعينيات، وامام اشتداد العدوان على المهاجرين المغاربة في فرنسا وبلجيكا وهولندة، بدأت افواج المغاربيين تتوجه الى بريطانيا، فكان ذلك بداية لوجود الجزائريين والتونسيين. وارتفع عدد هؤلاء بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة بعد ان نشطت الجماعات الاسلامية في بريطانيا محتمية بالحريات الكبيرة التي تخولها القوانين العرفية البريطانية في هذا المضمار. ومع ذلك، فان العدد الاجمالي للعرب في بريطانيا الى يومنا هذا لا يتعدى مائة وعشرين الفا، وهو عدد بسيط اذا ما قارناه باربعمائة الف باكستاني وهناك ايضا 80 الف هندي مسلم، و60 الف بنغالي، و50 الفا من القبارصة الاتراك، و20 الف تركي.

وفي السنوات الاولى التي تلت وصولهم الى بريطانيا، لم يهتم المسلمون بالبنية التحتية الثقافية والدينية لانفسهم ولابنائهم، وذلك لانهم لم يكونوا يتوقعون الاستقرار في بلد مسيحي بصفة مطلقة، ولكنهم سرعان ما كونوا اسرا واجيالا بهذه الارض، وتقوت جذورهم فيها وباتوا متأكدين من ان تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في بلدانهم الاصلية لن يعجل برجوعهم اليها، فشرعوا في وضع الاسس السليمة التي تمكنهم من ممارسة طقوسهم الدينية في بريطانيا. وسرعان ما باتت الجوامع تظهر في المدن الصناعية الكبرى وتكاثر عدد المساجد المحلية، بل ان عددا من الناس اتجهوا نحو تحويل بيوت يمتلكونها الى مساجد يذكر فيها اسم الله، كما ان المملكة العربية السعودية، والى حد اقل بكثير، بعض الدول المسلمة الاخرى قامت بمجهود جبار يرمي الى التعريف بالحضارة والثقافة والديانة الاسلامية عبر خلق مراكز اسلامية في قلب العاصمة البريطانية وفي المدن البريطانية الصناعية الكبرى، وبدأ يظهر عدد من الطوائف الاسلامية في بريطانيا، ونشط بعضها كثيرا في نشر الاسلام بين صفوف غير المسلمين، معتمدا في ذلك على القلق لا بل اليأس الذي اصاب البعض من جراء الانحلال الخلقي الذي اصاب المجتمع البريطاني غير المسلم، وما ترتب عن ذلك من مشاكل ومصائب وجرائم. وبالرغم من النظرة السلبية التي كونها اهل الغرب عن الاسلام بسبب ممارسات بعض الانظمة «الاسلامية» وممارسات الجماعات المتطرفة فان الانضباط الذي يتميز به المسلمون عموما، واحترامهم لاعراقهم وتقاليدهم وما يترتب عن ذلك من انخفاض في معدل الجريمة في صفوفهم دفع بالعديد من البريطانيين الى التساؤل عما اذا كان اعتناق الدين الحنيف وسيلة لاصلاح ما بانفسهم وفي كل مرة ظهرت النتائج فوق كل التوقعات. ونشطت الحركات الاسلامية في بريطانيا ونجحت في استقطاب اعداد كبيرة من المسيحيين وحتى اليهود. ولكن الاستقطاب يجب ان يسبقه ويسايره في آن واحد استعداد من طرف الشخص المستهدف وان تكون الظروف مواتية لعملية الاستقطاب. وهذا الجانب ايضا شكل محورا من المحاور التي تطرق اليها كتاب علي كوزي. وتناول الموضوع من باب التساؤل حول الدوافع والظروف والملابسات التي تدفع بالانسان الى اعتناق دين جديد، او الى التطرق في ممارسة طقوسه الدينية، وركز على المهتدين الى الاسلام وتطرق الى البيئة التي قدموا منها والتوجهات التي يسلكونها مع مرور الايام، وحول جدوى النظريات المتداولة في هذا الموضوع في تحليل الحالات التي شكلت النواة التي انبثق عنها الكتاب. وقد قام الكاتب ببحث استخدم فيه عينة من سبعين مهتد الى الاسلام، منهم 50 رجلا و20 امرأة، مقسمين من حيث العرق الى 66 انجليزيا وثلاثة ايرلنديين وغال، ومن حيث ديانة المولد الى 51 من الكنيسة الانجليكانية، و12 كاثوليكيا وثلاثة بروتستنتيين واربعة يهود، تتراوح اعمارهم جميعا ما بين 17 و66 عاما، واعتنقوا الاسلام لفترة تتراوح ما بين اسبوع وثماني واربعين سنة.







غلاف الكتاب

وقد قسم الكتاب الى خمسة اجزاء شيقة وممتعة بفضل جودة التحليل ووفرة الافكار المطروحة في كل مراحل تأليف الكتاب. وهكذا تطرق الكاتب في الشطر الاول الى حياة المسلمين في بريطانيا سواء أكانوا من النازحين الى المملكة المتحدة ام من الذين شرح الله صدرهم للايمان، وكذا الى اختلاف هؤلاء المسلمين حول منهجية الدعوة على الطريقة التي تتم بها في البلاد، وتناول في الشطر الثاني النظريات السيكولوجية والسوسيولوجية المتعلقة بالاهتداء الى دين جديد، ومقارنة تلك النظريات مع ما يحدث للمهتدين الى الاسلام وركز الشطر الثالث على البيئة التي خرج منها اولئك المهتدون الى الاسلام ومدى تأثيرها في اهتدائهم. وكرس الشطر الرابع لتدارس ما يحدث بعد الاهتداء، والطريقة التي يصل بها الفرد الى اكتساب شخصية جديدة، وثقافة جديدة، والمشاكل التي يواجهها في التعامل مع اسرته المباشرة ومع المجتمع الخارجي ككل. وركز الشطر الاخير على الاهتداء عن طريق التصوف والنتائج المترتبة على ذلك.

وهذا السرد السريع والبسيط كفيل باعطاء فكرة على اهمية الكتاب ودقة البحث الذي قام على اساسه، ولا شك ان هذا المؤلف سوف يتبوأ مكانة مرموقة بين الكتب التي تبحث في موضوع الاهتداء الى الاسلام في العالم عموما، وفي بريطانيا على وجه الخصوص.

الكتاب:
CONVERSION TO ISLAM
المؤلف:
ALI KOSE
الناشر:
KEEGAN PAUL INTERNATIONAL

النساء.. الثقافة والمجتمع في المغرب العربي

الرباط: «الشرق الاوسط»

تحت إشراف كل من: رحمة بورقية ومنيرة شراد ونانسي غالاغير، صدر مؤخرا كتاب في جزءين باللغة الفرنسية تحت عنوان «النساء، الثقافة والمجتمع في المغرب العربي» في 388 صفحة من القطع المتوسط.

فجاء الجزء الأول متضمنا مداخلات تتمحور حول موضوع: الثقافة، النساء والعائلة. والجزء الثاني تمحور حول: النساء، السلطة السياسية والتنمية. والكتاب في الأصل هو خلاصة لما جاء في الندوة التي نظمت بطنجة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 حول موضوع «المرأة، الدول والتنمية».

وقد ساهم في الكتاب بجزءيه كل من الباحثين: صبيحة بنكرين (الجزائر)، رحمة بورقية (المغرب)، منيرة شراد (الولايات المتحدة الأميركية)، إلين كومبس شيلينغ (الولايات المتحدة الأميركية)، المختار الهراس (المغرب)، نانسي غلاغير (الولايات المتحدة الأميركية)، فويزي عازل (الجزائر)، فاطمة حجري (المغرب)، ادريس الكريوي (المغرب)، ليلى حسيني (مصر)، ايڤا اڤيرس روساندر (السويد)، عزيزة مبيمع درغوث (تونس)، سوزان شاڤير دافينس صوفيا فرشيو (تونس)، آن اليزابيث ماير (الولايات المتحدة الأميركية)، عبدالرزاق مولاي رشيد (المغرب)، فاطمة الزهراء ساي (الجزائر)، فاطمة الزهراء طموح (المغرب)، سوزان والتز (الولايات المتاحدة الأميركية)، سلمى الزواري بوعطور (تونس).

الشفرة الوراثية للإنسان: القضايا العلمية والاجتماعية لمشروع الجينوم البشري

العلم عندما يتحول إلى آيديولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ ان ظهر علم الهندسة الوراثية، بتفرعاته العديدة، والجدل لا ينتهي حوله سواء ما يتعلق منه بالجوانب العلمية او يتصل بالجوانب الاخلاقية والاجتماعية والقانونية.

وفي هذا الاطار صدر كتاب في اطار سلسلة عالم المعرفة الكويتية بعنوان «الشفرة الوراثية للإنسان ـ القضايا العلمية والاجتماعية لمشروع الجينوم البشري» من تحرير دانييل كيڤلس وليروي هود، وترجمة د. احمد مستجير. ويعرض الجزء الاول من الكتاب مقدمة تاريخية لتعريف القارئ بالخلفية التقنية والاجتماعية والسياسية للجينوم، اما الجزءان الثاني والثالث فيستكشفان تضمينات علم الوراثة والتكنولوجيا والطب والاخلاقيات والقانون والمجتمع. ومن بين فصول الكتاب هناك سبعة مستمدة من محاضرات القيت بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا خلال العام الجامعي 1989/1990 في سلسلة عن مشروع الجينوم البشري مولها برنامج العلم والاخلاقيات والسياسة العمومية، بقسم الانسانيات والعلوم الاجتماعية، مع مركز البيوتكنولوجيا الجزيئية التابع للمؤسسة القومية للعلوم بقسم البيولوجيا في الولايات المتحدة.

والمقصود بالجينوم البشري الطاقم الوراثي البشري، ويضم في مجموعه كل الجينات الموجودة في خلايا البشر. وقد اطلق عليه والتر جيلبرت حامل جائزة نوبل اسم «الكأس المقدسة لوراثة الانسان»، وفيها يكمن المفتاح الذي يجعل من البشر بشرا يعرفون امكانياتهم وحدودهم كافراد. ان ما يجعلنا بشرا لا شامبانزي هو مجرد اختلاف قدره 1% بين طاقمنا الوراثي، والطاقم الوراثي للشامبانزي. على ان هذا الفارق ليس باكثر من تقدير عام عريض.

ان جوهر الجينوم البشري وتعدد جوانبه انما يكمن في تفصيلاته، وفي المعلومات المحددة عن كل الجينات التي نمتلكها (ويقدر عددها بما يتراوح بين 50.000 و100.000 جين)، وكيف تسهم هذه الجينات في وجود ذلك العدد الهائل بين الخصائص البشرية، والدور الذي تلعبه (او لا تلعبه) في الأمراض والتنامي والسلوك.

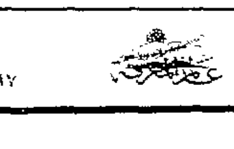
في الفصل المعنون «من تحت معطف اليوجينيا: السياسة التاريخية للطاقم الوراثي البشري» يكتب دانييل ج. كيڤلس قائلا: يرجع بدء البحث عن «الكأس المقدسة» للبيولوجيا الى عام 1900 عندما اعيد اكتشاف قوانين مندل للوراثة، توصل مندل الى قانون دراسة توارث الصفات في نبات واحد هو بسلة الزهور، لكن العلماء بينوا وبسرعة ان عوامله الوراثية السائدة والمتنحية ـ او «الجينات»، اذا استخدمنا المصطلح الذي صك لها سريعا ـ تحكم الوراثة في الكثير من الكائنات الأخرى، كما اثبتوا ايضا ان الجينات توجد على الكروموزومات، تلك الكيانات الدقيقة خيطية الشكل الموجودة داخل نواة الخلية، والتي تلون عند الصبغ.

كما اكتشفوا بعد عام 1910 الكثير من تفصيلات الوراثة المندلية وذلك من الدراسات عن ذبابة الفاكهة، وكانت مادة ملائمة للبحث الوراثي، لانها تتكاثر بسرعة كما يمكن التحكم في تكاثرها تجريبيا، اما الانسان ـ الذي يتصف تكاثره بالبطء والاستقلالية والخصوصية ـ فلم يكن المادة الطيبة للبحث العلمي. وعلى الرغم من ذلك، ولانه ليس من كائن يسحرنا مثل انفسنا، فقد بدأت الجهود فور اعادة اكتشاف قوانين مندل لاختبار مدى امكانية تطبيقها على وراثة الانسان، وفي عام 1907 كان قد اتضح بشكل مقنع ان المندلية يمكن ان تفسر وراثة لون العين، كما تفسر شذوذا موروثا في الايض يسمى البول الالكبتوني.

في العقود التالية، اخذ عدد محدود من العلماء على عاتقهم مهمة تعضيد البحث عن الكأس المقدسة، لتجنب البعض منهم الى تفهم وراثة الانسان من اجلها ذاتها، بينما حركت آخرين علاقة هذه الوراثة بالطب، على ان علاقتها باليوجينيا قد تكون هي التي جذبت معظم الباحثين اجتماعيا وشجعتهم وظيفيا: واليوجينيا هي مجموعة الافكار والانشطة التي تهدف الى تحسين نوعية جنس الانسان عن طريق معالجة وراثته البيولوجية.

يرجع تاريخ فكرة تربية اناس افضل الى افلاطون، ان لم يكن قبله. لكن الصيغة الحديثة ـ اليوجينيا ـ نشأت على يدي فرانسيس جالتون، ابن خالة تشارلس داروين، وكان هو نفسه عالما مبرزا، في اواخر القرن التاسع عشر.

اقترح جالتون انه من الجائز ان نتمكن من تحسين الجنس البشري بنفس الطريقة التي يربى بها النبات والحيوان، كان جالتون هو من ان اطلق على برنامج تحسين البشر هذا اسم «اليوجينيا» (وقد اشتق الكلمة من اصل اغريقي يعني «نبيل المحتد» او «طيب الارومة».



غلاف الكتاب

كان يهدف من خلال اليوجينيا الى تحسين سلالة الانسان بالتخلص مما يسمى الصفات غير المرغوبة وبإكثار الصفات المرغوبة.

ذاعت آراء جالتون اليوجينية بين الناس بعد بداية هذا القرن، واكتسبت لها اتباعا كثيرين بالولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا والكثير من غير هذه من الدول. تشكل العمود الفقري للحركة من اناس من الطبقة الوسطى البيضاء، والشريحة العليا منها، لاسيما جماعات المهنيين. ساند الحركة علمانيون بارزون وعلماء ـ من الوراثيين على وجه الخصوص ـ ممن وجدوا في علم التحسين الوراثي البشري طريقا الى مكانة شعبية او مصلحة خاصة. اعلن اليوجينيون انهم مهتمون بوقف التدهور الاجتماعي، وقد لاحظوا دلالات عنه صارخة، وفي الانحلال الاجتماعي والسلوكي بالمجتمع الصناعي المديني ـ مثلا الجريمة، احياء الفقراء القذرة، الامراض المتفشية ـ انحلال رأوا ان اسبابه تكمن اساسا في البيولوجيا ـ في «الدم»، اذا استخدمنا المصطلح الشائع على جوهر الوراثة في بداية هذا القرن.

ويعرض الكتاب لجهود البحث الميداني والمعملي التي اجريت في هذا المجال، ومنها جهود كارل بيرسون، وهو عدو لدود للمندلية، الذي حاول ان يقدر العمق الوراثي عن طريق حساب التلازمات بين الأقارب او بين الاجيال، بالنسبة لتكرار حدوث امراض وعلل وخصائص مختلفة.

ثم تسربت من هذه البحوث افرازات اخلاقية وقيمية جديدة، فقد عم التحامل الطبقي والعرقي العلم اليوجيني، اذ قدمت اليوجينيا في اوروبا الشمالية والولايات المتحدة معايير للملاءمة والقيمة الاجتماعية، يغلب عليها اللون الأبيض، والطبقة الوسطى، والبروتستانتية.. معايير تنطبق على الآريين.

وقد حدث في المانيا النازية اقوى التحام بين البحث اليوجيني والسياسة العامة. لكن في ثلاثينات هذا القرن كان قد زاد تحول الرأي ضد اليوجينيا، في الولايات المتحدة وبريطانيا. ثم اخذت الدراسات الجينية تتجه في المسار المعروف عنها حاليا منذ اواسط الستينات، حتى بلغت ذروتها في اواسط الثمانينات.

ويرسم الكاتب صورة لوضع المعلومات الجينومية في العالم اليوم، فيقول:

تدفقت المعلومات الجينومية من المعامل على جانبي الاطلنطي (ولم يات التدفق من الناحية الغربية للباسيفيكي: فبعد ان غالى اليابانيون في تقدير قدراتهم على تطوير آلات فائقة للسلسلة، خفضوا اهدافهم الى مائة الف زوج من القواعد في اليوم، كما خفضوا ميزانيتهم الى 8 ملايين دولار في العام).

اخذت معلومات خرائط الجينات البشرية تغذي قاعدة بيانات مركزية بجامعة جونز هوبكنز (في اكتوبر/تشرين الاول 1990 وصل عدد الجينات البشرية التي وضعت على خرائط الى نحو 2000 جين). اما المعلومات عن تتابعات الجينات فكانت تغذي بيانات بالمعمل الاوروبي للبيولوجيا الجزيئية، وجينبانك في لوس الاموس، الذي يحمل الآن بيانات عن 60 مليون زوج. كان مشروع الجينوم البشري يجمع بثبات: التكنولوجيا، والتقنيات والخبرة اللازمة للوصول الى الكأس البيولوجية المقدسة. والمتوقع لأول تتابع بشري كامل ان يكون عن شخص تركيبي: له كروموزوما الجنس س، ص ـ وهذا يجعله عرفا ذكرا، لكن هذا الـ «هو» سيحمل اوتوزومات مأخوذة من رجال ونساء من بضع امم ـ الولايات المتحدة، الدول الاوروبية، اليابان، سيكون مزيجا متعدد الجنسيات متعدد السلالات، وقد تكشف جوهره المشفر للقرن الحادي والعشرين وما بعده.

لكن هذه النظرة «المتفائلة» الى مشروع الجينوم البشري في القرن المقبل، تجابهها الكثير من العقبات والصعاب في مهدها، حيث تتزايد الآن ضغوط الجماعات الرافضة لما يمكن ان يؤدي اليه هذا العلم من عبث يسيء الى البشرية قبل ان يفيدها.

يصدر قريبا

الماء والدول الجديدة في آسيا الوسطى

لندن: «الشرق الاوسط»

يصدر في شهر فبراير (شباط) المقبل كتاب يحمل عنوان «الماء والدول الجديدة في آسيا الوسطى» ضمن منشورات المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية بقلم فيليب ميكلين.

ويتطرق الكتاب الى المشاكل التي تعاني منها آسيا الوسطى بسبب الماء. فان برنامج تطوير السقي في الفترة السوفياتية جعل مستوى المياه ينقص وخاصة في الأودية والأنهار الرئيسية، هذا بالاضافة الى مشاكل بيئوية واقتصادية واجتماعية كلها ساهمت في تفاقم المشكل.

ويتناول الكتاب بالدرس وبشكل دقيق كل قضايا تسيير موارد الماء المعقدة التي تواجهها دول آسيا الوسطى، وعلى الرغم من اهتمام دول العالم لايجاد حل ناجع والمساعدات المالية والعون التقني والاستشاري فان تحقيق ذلك بات صعبا. وهذه القضية، سواء تم حلها لم لم يتم، سوف يكون لها اثر سلبي على الاقتصاد بل وكذا على المستقبل السياسي في المنطقة.

«الأميركيون» او عناصر الشخصية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مايو (أيار) المقبل كتاب بعنوان «الاميركيون» عن دار النشر أي بي توريس بقلم إيدوارد كانتريمان استاذ يدرس التاريخ بجامعة ساذرن مثوديست والفائز بجائزة بانكروفت على كتابه «للثورة الاميركية».

وفي هذا الكتاب التاريخي الرائع، يحاول المؤلف اظهار كيف تأثرت الشخصية الاميركية بمختلف العناصر العرقية من افريقيين وهنود واوروبيين وغيرها من العناصر التي اسست الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا ولد التاريخ الاميركي منذ 500 عام مضت.

ويتضمن الكتاب سردا يبدأ بالاستيطان الاولي باميركا من الساحل الاطلسي الى غاية الاحتفالات المئوية على تأسيسها عام 1876. ثم من الصراعات الاولى بين القبائل الاصلية والتجار الفرنسيين والمهاجرين الانجليز الى فترة «انفتاح الغرب». وبعد ذلك ينتقل الكاتب للحديث عن وصول العبيد الافارقة وارجلهم مكبلة بالسلاسل الى فترة صراعهم من اجل حريتهم بعد الحرب الاهلية. كل هذه العناصر تجتمع لتجعل من الكتاب دراسة تاريخية ذي مستوى عال حول الشعب الاميركي وتاريخه وقوميته، وسيصلح للقارئ العام والطلبة الذين يدرسون التاريخ على حد سواء.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الحملة الأميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
المؤلف: روبرت كابلان
المترجم: محمد الخولي
الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
يناقش الكتاب الأدوار المختلفة التي لعبها المستعربون الأميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: السلطة الثقافية والسلطة السياسية
المؤلف: الدكتور علي اومليل
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت
محاولة لرصد العلاقة بين السلطتين الثقافية والسياسية من خلال العودة الى الجاحظ والتوحيدي وابن رشد.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
عن الحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: جابرييل جارثيا ماركيز
الناشر: دار الشروق ـ عمان
ترجمة مباشرة لرواية ماركيز عن الاسبانية اعدها الدكتور وليد صالح.

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلفان: وليام فيسي وجوليان غرانب
الناشر: لندن
يتضمن هذا الكتاب مجموعات الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتب البريطانية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

Shooting Stars
Vic Reeves & Bob Mortimer
BBC Books
كتاب خفيف حول البرنامج التلفزيوني البريطاني «قنص النجوم»

Bart Simpson's Guide to Life
M Groening
Harper Collins
كتاب يتطرق الى قصة الاطفال «بارت سمبسون»

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل بطل الرالي البريطاني يروي قصة فوزة بسباق عام 1996

Europe: a History
Norman Davies
OUP

الكتب الفرنسية

Entre nous
***Alain* Juppe**
NiL
رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه يبدي آراءه

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينيات والسبعينيات بريجيت باردو

La Chine s'est eveillee:
Carnets de route de l'ere Deng Xiaoping
Alain Peyrefitte
Fayard
وصف التطور الاقتصادي في الصين عبر رحلات الان بيرفيت المتعددة.

الكتب الألمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من اجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير مارياس. وهي قصة غرامية تدور في اطار مأساة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة لمرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانييل جودفرت. وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

الكتب الأميركية

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

My Sergei
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينوف كما روتها زوجته

Down In The Garden
Anne Geddes
Cedco
كتاب يتضمن مجموعة من الصور لاطفال يمثلون شخصيتي فلورا وفونا

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

My Story
Sarah, The Duchess of York
with Jeff Coplon
Simon & Schuster
السيرة الذاتية لدوقة يورك زوجة الامير اندرو سابقا

عرب وعجم



حسين عبدالله العمري — معن ابو نوار

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يزور غرفة التجارة في طرابلس بشمال البلاد ويلتقي الهيئات الاقتصادية والصناعية والتجارية ورؤساء البلديات الرئيسية ومجلس ادارة المعرض الدولي، في الساعة السابعة والنصف من مساء الاثنين 27 الحالي، لشرح اهداف مهرجان التسوق الذي سيقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، لتحسين الاوضاع الاقتصادية والتجارية والسياحية.

● الدكتور احمد الحسبان امين عام وزارة التعليم العالي الاردنية كان في وداع بعثة موظفي الوزارة المغادرة الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة.

● عبد الحميد الاحدب المحامي اللبناني اقام وعقيلته نهى حفل عشاء في منزلهما في باريس تكريما لرئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم ونقيب المحامين السابق في بيروت سمير ابي اللمع وعقيلته مارلين وعضو مجلس نقابة المحامين زياد حمادة وعقيلته نوال الذين يزورون باريس. حضر الحفل نقيبة المحامين في باريس المنتخبة دومنيك دو لاجار اندري ورئيسة مجلس القضاء الاعلى السابقة سيمون روزيس والسفير ناجي ابي عاصي ورئيس جمعية المحامين اللبنانيين في فرنسا جان كلود غصوب وعدد من المحامين اللبنانيين العاملين في فرنسا واساتذة الجامعات الفرنسية واعضاء المحاكم التحكيمية في باريس.

● إيميكا أنياكو السكرتير العام لمنظمة دول الكومنولث استقبل يوم امس في مكتبه بلندن الدكتور حسين عبدالله العمري سفير اليمن لدى المملكة المتحدة، حيث نقل اليه رسالة شخصية من الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني تناولت العلاقات بين اليمن ودول الكومنولث.

● اللواء ذيب العاني المدير العام للدفاع المدني الاردني اقام مأدبة افطار رمضاني بنادي ضباط الدفاع المدني للضباط المتقاعدين من الدفاع المدني حضرها الدكتور معن ابو نوار الذي القى كلمة نيابة عن المتقاعدين.

● رشدي صقر رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية يرتب حاليا لاقامة معرض خاص للمنتجات المصرية في سان فرنسيسكو خلال فبراير (شباط) المقبل.

● موفق اليافي نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان دعا لحضور حفل افطار رمضاني في النقابة بمناسبة شهر رمضان المبارك، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 1997/2/4 في فندق السمرلاند في بيروت.

● محمد عبيد مدير عام وزارة الاعلام في لبنان رعى حفل الافطار الرمضاني السنوي الذي اقامه المكتب الاعلامي لحركة «امل» في الجنوب تكريما لرجال الصحافة والاعلام في الجنوب، وذلك في مطعم «الشحرور» ببلدة الصرفند.

● كوستي شحلاوي رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي لمصرف «لندن تراست بنك» دعا الى مأدبة افطار رمضاني في مطعم السلطان في اول ايام شهر فبراير (شباط) المقبل.

بدأ الهجوم المضاد على الوجبات السريعة

مطعم «تقليدي» بوظيفة حديثة: حماية المطبخ السعودي.. وتعليمه



الرياض: «الشرق الاوسط»

مطعم.. نعم. الناس تقصده لتاكل. الامر عادي حتى الآن. لكن بعد ذلك يتغير كل شيء، ولا يعود عاديا. الوظيفة الاولية المعروفة لكل مطعم تتراجع اهميتها وتحل وظيفة اخرى، مبتكرة، محلها. والزبائن ايضا تتغير اهدافهم من ارتياده.

والوظيفة المبتكرة هي: احياء الموروث الغذائي التقليدي في السعودية. وهذه الوظيفة تحمل عملها في الطابع المعماري للمطعم، وفي جنسية عمالته، وفي الرغبات التي تحمل الزبائن على ارتياده.

المطعم بني على شكل قلعة في الرياض، يحاكي نماذج القلاع القديمة التي تميزت به منطقة نجد. قائمة الطعام سعودية بالكامل ايضا. وكذلك العمالة.

صاحب المطعم، وهو نفسه صاحب فكرته، المواطن السعودي عبد الرحمن بن عبد الله المنيعي. يقول: «وظيفة القلاع القديمة هي حماية المدن والسكان. هذه القلعة هدفها حماية موروثنا الغذائي الشعبي».

للمطعم مظهر قلعة حصينة من الخارج. والداخل صمم على شكل خيمة جدرانها مزينة بلوحات تعبر عن مظاهر قديمة او تقليدية سعودية. ومهرجان الضوء مصدره فوانيس صممت على الطراز الاسلامي. والارض تطعم الضوء بالوان جميلة تاتي من سجاد بدوي قديم باهر الشكل.

سكان السعودية، بجميع فئاتهم من حضر ومزارعين وبدو، يجدون آثار بيئاتهم مجتمعة في المطعم: مظهر الخيمة الداخلي، مزرعة في الواجهة الشرقية ومجسم لبئر ماء وزراعة النخيل والاشجار. وتعطي الواجهة الشمالية والجنوبية انطباعا خاصا يعيد الى اذهان الرواد اشكال المباني الشعبية القديمة في السعودية بقلاعها وقصورها.

الاقبال شديد على المطعم، ومن الشباب قبل الشيوخ. من الواضح ان الشباب مهتم بالتعرف كثيرا على موروثه الغذائي. وذلك يعكس، بشكل ما، غروب ظاهرة الانبهار الاعمى بالحضارة الغربية، واقترابا او حنينا وتمسكا بالجذور، او هذا هو على الاقل ما يقوله مسؤولون في المطعم. قائمة الطعام تضم انواعا مثل: المرقون، القرصان، المكازين، المندى، الحنيذ والمظبي.

وذكر صاحب المطعم لـ«الشرق الأوسط» ان «الحنيذ» اكلة عريقة جدا، تكاد تندثر لولا بعض الذين يحافظون عليها في المنطقة الجنوبية من السعودية وايضا في مطعم «القلعة». والجدير ذكره ان هذه الاكلة ذكرت في القرآن الكريم: «ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ» اي قدمه كضيافة لملائكة الله.



أكلة «الحنيذ» التقليدية

ان عمل الحنيذ شاق، ولكن ربما كان مضمون الاكلة يستحق الشقاء؛ وقد شرحوا لـ«الشرق الأوسط» طريقة عملها قائلين: يقوم الطباخ بإشعال التنور لمدة ساعتين، ثم يقوم بوضع غصون «المرخ» المعروفة والتي تجلب من جنوب السعودية، يضعها في التنور ثم توضع طبقة لحم وطبقة «مرخ» حتى يمتلئ التنور او حسب الكمية المطلوبة، وقبل اغلاق التنور يوضع عليها اعشاب «السلع» حيث تعطي رطوبة خاصة لاغصان المرخ واللحم ولذلك نجد اللحم طريا وناضجا، ويغلق التنور اغلاقا تاما ثم يوضع المشمع الحراري فوقه ثم يدفن في التراب النقي النظيف وبعد ساعة واربعين دقيقة يقوم الطباخ باخراج اللحم ويضع عليه الملح ثم يقدم كاشهى انواع اللحم، وهي الاكلة الوحيدة التي لا يضاف اليها اي شيء منذ لحظة سلخ الذبيحة حتى اخراجها من الفرن: لا ماء ولا الوان ولا غيرها إلا الاعشاب فقط التي تعطيها طعما خاصا متميزا ذا نكهة رائعة.

«السعودة»، كما سلف القول، تشمل كل شيء بما في ذلك عمالة المطعم. عبد العزيز محمد الدريس قال لنا بهذا الخصوص: شيء جميل ان يعمل السعودي في أي مجال. وبالنسبة لي كنت متخوفا في بادئ الامر عندما عرض علي العمل في المطعم. والزبائن كانوا يسألونني: هل انت سعودي فعلا أم ترتدي الزي السعودي فقط؟ وعندما يتحققون من هويتي كنت اجد تشجيعا كاملا، ويدعونني لاجلس معهم، ويتبادلون معي اقتراحات وآراء بخصوص تطوير العمل.

ويضيف الدريس: الناس ملوا الحداثة. اميركيون وايطاليون يحضرون الى هنا حبا في التغيير، والبساطة، والاختلاف. يجلسون على الارض وياكلون على الراحة بلا الكثير من التعقيدات.

المواطن السعودي ياسر النسوقي يشغل وظيفة مدير الصالة. حاصل على بكالوريوس سياحة وفنادق، وهو يقول: انا سعيد للعمل مع سعوديين يعملون بالفعل في هذا المجال.

مطاعم الوجبات السريعة منتشرة في الرياض. هذه حقيقة. ولكن ها هو المطعم «التقليدي» يبدأ الهجوم المضاد: وهو هجوم لا يلغي فيه طرف الآخر، دائما يتضافر فيه المهاجم مع المهاجم على التعاون في تغذية التنوع والاختلاف. المطعم تقليدي.. نعم، لكن وظيفته حديثة.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الاحداث المهمة في انتصار راية الاسلام على الشرك. ونحن نتلمس مدى ذلك في النقلة النوعية التي مرت بها الطائفة المسلمة الصغيرة في مكة المكرمة اثر دخوله الاسلام. اوجز الرسول صلى الله عليه وسلم فحوى ذلك بقوله: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر». وقال عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه: «كان اسلام عمر فتحا، وكانت هجرته نصرا، وكانت امارته رحمة. لقد رأيتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر، فلما اسلم قاتلهم حتى تركونا فصلينا».

بإسلام عمر، خرج الاسلام من السرية الى العلانية. قال: «فوالله ما بقي مجلس كنت اجلس فيه بالكفر، الا اظهرت فيه الايمان غير هائب ولا خائف». ولا شك ان القسط الكبير من هذا التحول النوعي في مسيرة الاسلام يعود الى بسالته وجرأته وقدرته على التحدي ومهابته بين القوم. يعطينا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه صورة حية لهذا السلوك القائم على المواجهة في وصفه لهجرة عمر بن الخطاب. فيقول:

«ما علمت ان احدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا، الا عمر بن الخطاب. فإنه لما هم بالهجرة، تقلد سيفه وتنكب قوسه، وانتضى في يده اسهما، واختصر عنزته (اي وضع على خصره عصاة كالرمح) ومضى قبل الكعبة، والملأ من قريش بفنائها، فطاف في البيت سبعا متمكنا، ثم اتى المقام فصلى، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة... فقال لهم: «شاهت الوجوه، لا يرغم الله الا هذه المعاطس. من اراد ان يثكل امه، او يوتم ولده، او يرمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي». فما اتبعه إلا قوم من المستضعفين. علمهم ما ارشدهم ثم مضى لوجهه».

الواقع ان الشدة التي اشتهر بها عمر اخفت وراءها نفسا غنية بروح الفكاهة والسخرية. فكان ينفجر بالضحك لدى ابسط المفارقات الكلامية، ومن جانبه هو، ابدع في الاضافة اليها. كتب الى قائده ابي عبيدة بن الجراح يقول: «قد ابتلاك الله بي وابتلاني بك. فغمض بصرك عن الدنيا واله قلبك عنها، واياك ان تهلك كما اهلكت من كان قبلك، فقد رأيت مصارعهم».

وعندما كان في طريقه لزيارة الشام، بلغه نبأ انتشار الطاعون فيها. فتشاور في الامر ثم قرر النكوص عن الزيارة. فقال له ابو عبيدة: «افرارا من قدر الله؟» فاجابه الخليفة: «لو غيرك قالها يا ابا عبيدة. نعم نفر من قدر الله الى قدر الله».

جاءه رجل يشهد بالصدق لرجل آخر، فقال له الخليفة: «هل سافرت معه؟» قال: «لا». قال: «فهل كانت بينك وبينه خصومة؟». قال: «لا». قال: «هل ائتمنته على شيء؟». قال: «لا»، قال: «فأنت لا علم لك به!».

صالح افندي





وداعا أيها السلاح مرحبا أيتها الطبيعة

لبنان: من قانون الغاب إلى حماية الغاب

بيروت: من فيفيان حداد

من مرحلة (قانون الغاب) الى قانون مرحلة الغاب.

هذه هي الرحلة التي قطعها لبنان، على ما يقول آخر اخباره القضائية المتعلقة بالبيئة. فقد ادين شخصان باستثمار غير قانوني لأرض تابعة لغابة الارز في بشري من الشمال اللبناني، وحكم عليهما بتغريم كل منهما مبلغ مليون ليرة، وبدفع نفقات غرس 500 شجرة ارز مؤصلة في الغابة «المنتهكة» نفسها خلال اسبوعين من ابرام الحكم.

وبهذا الحكم بلغ اكثر من 15 شخصاً عدد الذين اتهموا بالتعدي على الغابات في لبنان.

مدير قسم التنمية الريفية والثروات الطبيعية في وزارة الزراعة المهندس غطاس عقل قال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القانون الجديد ينص على عدم الدخول الى حرم الغابات المحمية ورعاية المواشي فيها وعدم قطع الاشجار او اضرام النار. وكل مخالفة تعرض مرتكبها للسجن ولغرامات مالية تبدأ به 250 ألف ليرة لبنانية.

ويقول وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان القانون الجديد يحاول ان يلقن المواطن دروساً في التربية الوطنية خصوصا ان فترة طويلة مرت دون ان يلتزم باي مسؤولية تجاه اشجار بلاده. ويشير فاخوري الى ان كل من يستخرج رملا او ترابا او حجارة من الغابة المحمية او من حرمها يحكم عليه بالسجن من ستة شهور الى 3 سنوات وبغرامة 250.000 ليرة لبنانية. عن كل متر مربع مستخرج من التراب وغيره.. وبذلك نغرس في نفوس المواطنين تربية بيئية وطنية تهتم بتراب الوطن.

وقانون حماية الغابات الجديد لم يات مشابها لاي قانون مثله في العالم على حد قول المعنيين بالامر، بل جاء نتيجة دراسات وابحاث دقيقة استمرت اكثر من سنتين. وقد لاقى القانون ترحيباً من قبل نسبة كبيرة من اللبنانيين وخصوصاً المهتمين بالثروة الحرجية في لبنان الا ان البعض راى فيه ظلماً وقطع ارزاق من كان يقطع الشجر ليبيع الحطب ويصنع الفحم.

ويقول منير فرح من منطقة البقاع: «بات ممنوعا علينا حتى لمس الشجرة مهما كان نوعها بدءا من الصنوبر الجوي والشربين ووصولا الى اشجار السرو والشوح».

وذكر القانون محبي التخييم والقيام باي نشاط في الاحراج (كالنزهات وتناول الطعام والى ما هنالك) ان ارتكابهم اي مخالفة في الاماكن غير المسموح فيها ممارسة نشاطاتهم يؤدي الى دفع غرامة مالية تتراوح ما بين المليون والـ 10 ملايين ليرة لبنانية، وعقوبة سجن تمتد لستة اشهر.

هنا يقال ان القانون رقم 558 الصادر عن وزارة الزراعة، يحقق ثورة في عالم الحماية الحرجية.

خلال مرحلة «قانون الغاب» كان قتل الانسان نفسه مشروعاً. وقانون مرحلة الغاب يمنع التعدي على الطبيعة. زمن!

دبي تفتتح قرية الغوص في فبراير

دبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح في فبراير (شباط) المقبل المقر الجديد لقرية الغوص الذي تقوم بلدية دبي بتجهيزه حاليا، والذي يقع على خور دبي إلى جوار قصر الشيخ سعيد المكتوم التراثي.

وتضم القرية متحفاً للأحياء المائية والبحرية يكون بمثابة معرض علمي وتعليمي لطلاب المدارس ومكتبة تحتوي على الكتب والبحوث المتخصصة عن علم البحار لخدمة الدارسين المهتمين بهذا المجال، وتحتوي القرية على جناح للتراث القديم يضم معرضاً لمعدات وأدوات الغوص التي كان يستعملها الأجداد والآباء في الماضي. وتضم كذلك مقهى شعبيا ومطعما ومحلات لبيع الهدايا التذكارية من التراث كما ستعرض بالقرية نماذج ومجسمات للسفن التي كانت تستخدم في الإمارات في الماضي بمختلف أنواعها وستكون البداية بعشرة انواع وهي سمبوك وصمعي وجالبوت وبتيل وبقارة وغيرب وشاحوف وعويس وهوري وبانوش وعبرة.

وقال جمال بوهناد أمين سر جمعية الإمارات للغوص، إن خطط الجمعية تهدف إلى جعل قرية الغوص معلماً سياحياً على مستوى المنطقة خاصة انها مصممة بشكل تقليدي وتعكس لمحات التراث المعماري لمنطقة الشندغة القديمة. وقال إنه سيتم إنشاء قبة سماوية تحتوي على نماذج النجوم التي كان الآباء والاجداد يهتدون بها ويستدلون بواسطتها على الطرق في البر والبحر.

كما سيتم في المستقبل إنشاء قاعة تجسد مجسمات قاع البحر باستخدام الترددات والمؤثرات الصوتية والإضاءة المتميزة.

واضاف بوهناد أن خطة الجمعية تتضمن إعداد دليل الغوص وهو دليل معلومات عن كل المغاصات بالدولة وكذلك إصدار دليل للأحياء البحرية وإصدار مجموعة من الكتب الموثقة عن الأحياء المائية المختلفة. وسيتم فتح باب العضوية امام الراغبين من الغواصين والهواة.

واوضح بوهناد أنه خلال الفترة التي تقارب العامين من إشهارها قامت الجمعية بعدد من رحلات الغوص، حيث استغرقت كل رحلة ما بين 15 إلى 20 يوماً طافت بعدد من المغاصات القديمة في الجزر مثل جزر دينا وأم الكوكب والياسات، وأم الحطب وغيرها.

وقد شارك في كل رحلة نحو 30 عضواً من بينهم غواصين وباحثين في الحياة البحرية. وقال إن هذه الرحلات تهدف إلى دراسة أسلوب المحافظة على الحياة البحرية في بعض الجزر بالدولة ورصد حركة الطيور المهاجرة التي تصل إلى الدولة في بعض الشهور من السنة مثل شهر أبريل (نيسان) ومنها الباشق والغواي وغيرهما، وتمكينهما من تامين أعشاشهما كي تستوطن في المنطقة. كما يقوم أعضاء الرحلة بوضع علامات تحدد أماكن رسو السفن خاصة في المياه الضحلة قرب الجزر حيث أن المياه البحرية مهددة من قبل السفن التي ترمي مرساتها بصورة عشوائية في هذه المناطق فتتسبب في تخريب البيئة التحتية وكذلك زيادة المغاصات وقياس نسبة التلوث في أعماق البحر وأسباب انقراض بعض الأسماك. وتنظيم جمعية الإمارات للغوص بصورة عامة ثلاث رحلات سنوياً تعتبر مناسبة لإطلاع شباب اليوم على معاناة الآباء والأجداد في رحلات الغوص في الماضي ومعايشة التراث وحياة البحر. وتم خلال الرحلة تصوير قاع البحر بالفيديو لدراسة ورصد الثروة السمكية واللؤلؤ ويتم في هذا المجال التعاون مع جمعية الصيادين حول طرق الصيد بالشباك والقراقير بحكم ما لديها من خبرات عالية عن مواطن الصيد ومواقع اللؤلؤ كما توفر للصيادين معدات طبيعية لتكاثر الأسماك.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اصدر قرارا بتعيين نجيب الغياتي مشرفا على ديوان المدير العام. وكان نجيب الغياتي يعمل في الايسيسكو منذ سنوات عضوا في ديوان المدير العام أولا، ثم خبيرا في مديرية الثقافة والاتصال، فمسؤولا عن التقييم والمتابعة والمراقبة.

● محمد الهاشمي الحامدي اصدر العدد الجديد من مجلة «الديبلوماسي» الفصلية التي يرأس تحريرها. ويتضمن العدد ملفا خاصا عن التيارات الفكرية والدينية وسط الجالية اليهودية الاميركية اعده كل من الدكتور محمد الهاشمي الحامدي والدكتورة ديان سنغرمان استاذة العلوم السياسية في الجامعة الاميركية بواشنطن. من جهة اخرى تنظم «الديبلوماسي» في لندن بعد غد (الثلاثاء) ندوتها الثانية حول موضوع «مستقبل الجاليات اليهودية في اوروبا» بحضور عدد من الباحثين اليهود والاوروبيين والمسلمين، وتستمر الندوة من التاسعة والنصف صباحا الى الخامسة مساء.



معناها الأمل ولبنان ينازع مصر على أصلها

«مبروكة» تغزو مجتمعات بأكملها

بيروت: من نجوى طه

من هي «مبروكة»؟ او على وجه ادق ما هي مبروكة؟ تحكي قصص عديدة، ولكن المضمون متشابه فمنهم من قال ان «مبروكة» لبنانية الاصل او المنشأ وآخرون قالوا انها مصرية او افريقية. والقصة الاكثر تداولاً بين الناس تلك التي تقول ان مبروكة، اي التي تحل بالبركة اينما وجدت، هي نوع من الاسماك البحرية التقطها ذات يوم صياد مصري كان يصطاد على الشاطئ فاراد ان يرميها، اذ انها لا تشبه الاسماك فشكلها اقرب الى اكياس النايلون البيضاء، ولكن «السمكة» صرخت في وجه الصياد وطلبت منه الا يرميها وان يتركها لديه في منزله ويسقيها مرتين يومياً الشاي واعدة اياه باحلال البركة في منزله ويجعله غنياً هو واولاده واحفاده في ما بعد.

واخذت المبروكة تنتشر بين الناس في مصر ومن ثم في افريقيا الى ان اتى بها بعض اللبنانيين الى لبنان وباتت عادة او موضة درجت بين معظم الناس، فاين ذهبت وجدت اشخاصا اما يتكلمون عن المبروكة واما وجدتها وقد اجتاحت منازلهم واطباقهم على اختلاف اشكالها اذ انها لا تعيش الا في الاوعية المملوءة بالماء.

ولمعرفة المزيد عن المبروكة حدثتنا شادية شقير التي تقوم بتربية المبروكة منذ زمن قائلة: «اقوم بتربية المبروكة لانني وجدت فيها فوائد عدة، فقد شفتني من وجع راسي الدائم، بعد ان وضعتها على راسي، ومن وجع في صدري». وتضيف: «شفائي هذا مرده لانني اعتقدت بها مع العلم ان الشفاء لله وحده عز وجل. فهي باعتقادي ليست إلا املاً للانسان سواء كان بالشفاء اذا كان مريضا ام بالغنى اذا كان فقيرا، ام بالفرح اذا كان حزيناً. وقد اتيت بها بواسطة صديقة لي حدثتني عنها كثيراً وعن فوائدها فقررت ان اجرب حظي وخاصة انني مررت حينها باوقات عصيبة. وبالرغم من شفائي فقد ساعدتني ايضا على رؤية اخي خلال الحرب اذ انني قمت يوماً وامسكت بها وتليت دعاء بهدف رؤية اخي الغائب ورأيته في اليوم ذاته».

وعن ماهية المبروكة تقول شادية شقير:

«المبروكة هي نوع من السمك (حسب قول رجال العلم والدين) تتكاثر بسرعة هائلة، فالسمكة او المبروكة الواحدة تعطي ثلاثا في اسبوع وكل من الثلاث تعطي ثلاثا وهكذا دواليك. وللمبروكة رائحة تشبه رائحة الخل بسبب الشاي الذي تسقى منه كل يوم. ومتى لم يعد الانسان بحاجة اليها وجب عليه ان يعطيها لأحد او يرميها في البحر، لانها اذا بيعت ذهبت بركتها ولا تعود مفيدة».

وماء المبروكة هو ايضا مبارك يجب الا يرميه الانسان في اماكن نجسة كالحمام مثلاً، ويمكن للمراة ان تمسح به ارض منزلها. ومن لم يستطع رمي المبروكة في البحر يمكنه طمرها في التراب.

وعن تربيتها وكيفية استعمالها تقول شادية شقير: «بعد اول اسبوع من تربية الانسان لها في منزله تتكاثر «المبروكة» فتصبح ثلاثا يمكن لصاحبها عندئذ ان يعطي منها اما لاخوته واما لاصحابه او لاحد جيرانه».

رمضان «مختلف» في مخيمات الحدود

مساعد (ليبيا): من سوسن ابو حسين

رمضان في مخيمات العودة بمنطقة الحدود المصرية - الليبية امر مختلف ومظاهر الاحتفال منعدمة. حتى اذان المغرب يستقبل عبر الراديو او التلفزيون. الطعام غريب وهو عبارة عن طبق اسمه «فتوسي» (خبز بالسمن) وشوربة والارز واحيانا خضار، حتى التمر غير موجود. الفوانيس والكنافة لا اثر لهما. وتقول الحاجة اسمهان السيد ان اطفالها يشاهدون طقوس رمضان على التلفزيون وان الجميع في المخيمات اتفق على ان احتفالات رمضان مؤجلة لما بعد المرحلة النهائية، بمعنى انه عندما يتم حل مشكلة اللاجئين بالعودة الى فلسطين «فسوف نعيش كل حياتنا التي مضت».

لم نلاحظ اي اضافة لمخيمات العودة في شهر رمضان سوى الصيام حيث قمنا بزيارتهم من قبل كان الوضع كما هو رغم وجود القرار الليبي بعودتهم.

اما احتفالات العيد فهي ايضا مؤجلة. وتقول نبوية محمود ان معظم سكان المخيمات يتلقون مكالمات من اقاربهم واسرهم وابنائهم من خلال رقم تليفون على منفذ السلوم «حتى يتصل اي قريب لنا بمنطقة الحدود ويخطر الضباط المسؤولين بان فلانا او فلانة مطلوب على التليفون» وهكذا تتم حركة الوصل على الحدود».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 17 رمضان 1417هـ - 1997/1/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6634
London - Sunday - 26 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6634



غالبيتهم حتى الآن من المغاربة والألبان

13 مليون مهاجر في إيطاليا خلال السنوات العشر المقبلة

ميلانو: من مدحت شفيق

في غضون عشر سنوات من الآن من المقدر ان يتضاعف عدد المهاجرين في ايطاليا بنسبة لا تقل عن 1200 في المائة ليصل الرقم الكلي، حسب احدث التوقعات الرسمية، الى 13 مليون شخص بالمقارنة الى عدد ثابت من السكان الذي يقدر في ذلك الوقت بما يتراوح بين 56 - 57 مليون نسمة.

ولم يحدد التقرير الوشيك الصدور عن وزارة الداخلية الايطالية على شكل وثيقة رسمية للهيئات الحكومية المختصة، ما هي نسبة المهاجرين الشرعيين من غير الشرعيين في هذا العدد الهائل من الاشخاص، وان كان من المفهوم ضمنا انه سيضم جميع الافراد المقيمين في الاراضي الايطالية من آباء غير ايطاليين.

ويعزي التقرير الذي تعاونت على صياغته اجهزة وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية ومعهد الاحصاء العام، هذا «الانفجار السكاني من الغرباء» الى عاملين محددين ومضاعفين كل لمفعول الآخر، اي انخفاض معدلات المواليد الايطاليين والاوروبيين عموما وفي الوقت ذاته، تزايد ضغوط الهجرة الوافدة لأسباب اقتصادية وسياسية.

غير ان ما علمته «الشرق الأوسط» هو ان الرقم المحدد لعدد المهاجرين في ايطاليا رسميا في هذه اللحظة لا يتجاوز 1.086.972 نسمة، وتتركز الغالبية العظمى منهم في العاصمة روما والمناطق المحيطة بها باقليم «اللاتسيو».

وبالنسبة للجنسيات المختلفة يذكر التقرير ان العدد الاكبر هو من نصيب المواطنين المغاربة (نحو 120 الفا) وذلك بنسبة 10.9 في المائة من المجموع الكلي الراهن. وفي المرتبة التالية يأتي الألبانيون بعدد نحو 64 الف شخص، ثم الفليبينيون والاميركيون، ومن بعدهم التونسيون ويبلغ عددهم نحو 45 الف نسمة.

ومن اكثر الجنسيات هجرة الى ايطاليا يبرز اليوغسلافيون والألمان والسنغاليون والصينيون بنفس هذا الترتيب.

وحول الاسباب الاجتماعية والاقتصادية التي ستحض على تضاعف الهجرة الى ايطاليا بهذه الاعداد الضخمة يشير التقرير الى اسباب اقتصادية وهي البحث عن عمل، واجتماعية للالتحاق بالأسرة المقيمة، واخيرا لأسباب سياسية وهي الهرب من الاضطهاد لاسباب دينية وسياسية.

ويحذر اتحاد العمال الرئيس في ايطاليا تشيزل من ان نسبة استغلال الاجانب تفوق نصف مجموع عدد المقيمين في الوقت الراهن اذ يفوق الاستخدام في اعمال السخرة بالسوق السوداء معدل 550 الف شخص.

صباح الخير
سمير عطا الله

إيضاحات من المرء والمحبر ونحن (2)

ذكرنا، اذن، «الصفحة الاخيرة» في «المستقبل» التي كتبتها سنوات طويلة لم اعد انكرها. كل ما انكر ان غياب «المستقبل» كان حدثاً محزناً في عالم الصحافة العربية.

العام 1984 قرر الزميل بسام فريحة ان يصدر «الصياد»، التي هي راية الدار التي تركها سعيد فريحة، في لندن. وارتأى يومها ان ارأس تحريرها. وقد اصدرنا «الصياد» آنذاك من الصفر وليس كأنها اقدم مجلات لبنان. وبعد الاستعداد النهائي عقدنا اجتماعاً للتحرير تدرس فيه الصفحات والمواضيع. وقال زميل لنا، بكل بساطة، «انا اريد الصفحة الاخيرة لي». وقلت له بكل بساطة: الصفحة الاخيرة لجنابكم. اما انا فأخذت لنفسي الصفحة ما قبل الاخيرة. وهي مخصصة في المجلات الاسبوعية تقليدياً، اما لبريد القراء او للكلمات المتقاطعة. كان لدي ولا تزال وستبقى، قناعة بان الكاتب الحقيقي لا «يبس» في صفحة. وان الكاتب هو رقم الصفحة وليست الصفحة مرتبة الكاتب. وحين نزلت على الصفحة الاولى من «النهار» كنت في السابعة والعشرين من العمر. اللهم لا صفحات ولا عقد.

هذا في ما يتعلق بالرد على رسالة «النس» في الصفحات الداخلية. وقد انتظرت عاماً اكراماً لزميل كبير وكاتب كبير ما زلت ابحث عن زاويته كل صباح، او عن توقيعه في صفحات اخرى، وما دمنا في باب الايضاحات الضرورية، فإننا مناسبة لكي نوضح ماذا نعني - او ماذا اعني - بكلمة «نحن» حين ترد في هذه الزاوية كما وردت يوم الخميس الماضي في مقال «مع السودان». فقد قلت الاتي: «لي، مع الاعتذار، موقف وجداني قديم في السودان: نحن مع التجربة المدنية... الخ».

ذهبت صباح ذلك اليوم للقاء العمير، فقال لي بديبلوماسيته او بالاحرى اللياقة السعودية المعروفة. «البعض في الخرطوم فسر كلمة نحن اليوم على انها كتابة باسم الجريدة». قلت له: «لقد بدأت مقالتي بالقول انه موقف شخصي ثم اسبقت كلمة نحن بالقول: لي، مع الاعتذار، موقف وجداني قديم...».

لكننا، في اي حال، مناسبة جيدة لأن نوضح - او اوضح - لماذا يضطر الكاتب، احياناً، الى استخدام كلمة «نحن» حيث تحتمل التواضع المفروض بدل من كلمة «انا» التي توحي احيانا بقباحة الغرور الذي لا قباحة بعده.

هذا المحبر يحاول تجنب كلمة «انا» «بالمرء». «بنحن» «بالداعي لكم بطول العمر... بالموقع اعلاه». كلما امكن وحيثما امكن. وقد اراد احد الناشئين في صحيفة زميلة ان يسخر من كثرة استخدامي لكلمة «المرء» فكتب مرة «المرء، يعني انا». اي هو. اما انا فسوف اظل اهرب من ادوات الغرور ما استطعت. و«أو «نحن» المعروفين ايضاً «بهذا المحبر»، نحب ان نوضح ما يلي: ان هذه الزاوية لا تعبر الا عن رأي محبرها، سواء اضطرته ادبيات المخاطبة الى استخدام ضمير الجمع او اضطرته ضروراتها الى استخدام ضمير المفرد وادوات الغرور. انها آرائي ومواقفي، او، منعا للتكبر في الياء الساكنة، آراؤنا ومواقفنا. نحن المحبرين الذين نهرب من صيغة المفرد خوفاً من ان نتهم بقباحة الكبرياء والغرور. و«المرء» ايضا هي نحن ولو اثار ذلك الذين لا يعرفون ان من لم يكن متواضع النفس لا يحق له ان يغرف من دواة الوجدان! أما متى تعني «نحن» الجريدة باكملها ففي حالتين لا ثالث لهما الا المقال الافتتاحي: الاولى حين يحمل مقال توقيع الناشرين. او توقيعي الناشرين، اذا شئت وشاعت اللغة. والثانية حين يحمل توقيع رئيس التحرير! وعليه نأمل من الاعزاء في الخرطوم الا يحملوا اي «نحن» في هذه الزاوية على محمل الجد.

مع قهوة الإفطار
عبد الله باجبير

لعنة ابن الرومي

لعنة ابن الرومي كلعنة الفراعنة.. تحاك حولها القصص والحكايات والاساطير.. وسواء اعتبرتها لعنة.. او مجموعة من المصادفات السيئة.. الا انها تستلفت الانظار.. وتبعث على التأمل والاستغراب.

وابن الرومي نفسه كان متشائما.. اذا خرج من بيته في الصباح فشاهد وجها قبيحا عاد الى البيت مسرعا واغلق الباب، ورفض استقبال أي مخلوق في ذلك اليوم.. وربما لأيام أخرى.. وحتى موته محاط بالغموض.. واكثر الروايات تقول انه مات مسموما.. وان الذي سمعه هو «القاسم بن عبيد الله» وزير المعتضد.. فقد هجاه ابن الرومي هجاء مرا.. وكظم الوزير غيظه حتى حضر ابن الرومي مجلس الوزير فأمر بدس السم في شرابه.. فلما احس الشاعر بالسم يسري في بدنه نهض.. فقال له الوزير: الى اين؟ قال: الى الموضع الذي بعثتني اليه! قال الوزير سلم على ابي! رد الشاعر: ما طريقي الى النار..

ومات الشاعر بعد تلك بأيام.. وفي العصر الحديث وقعت مجموعة من المصادفات السيئة لكل من شغل نفسه بهذا الشاعر العجيب.. فقد حاول السيد توفيق البكري في العشرينات تحقيق ديوانه فاعتل ومات، وبعده كلف احمد حشمت باشا وزير المعارف في مصر كلا من الشيخ محمد شريف وجورجي زيدان بطبع ديوان الشاعر المتشائم او المشؤوم.. فمات الثلاثة في ايام دون سابق مرض او علة.. وجاء بعدهم الكاتب الساخر ابراهيم المازني يتحدى شؤم ابن الرومي ويحقق ديوانه.. فانكسرت ساقه في الاسبوع الاول.. وماتت زوجته في الاسبوع الثاني.. ثم جاء العقاد ليتحدى هذا الشؤم.. ولم يكد ينتهي من كتاب ابن الرومي - حياته وشعره.. حتى حكم عليه بالسجن!!

متشائم نعم.. ومشؤوم ايضا!!

قلب زجاجي

جراح في المستشفى الجامعي في مدينة مونستير في شمال غرب المانيا يحمل بين أصابعه قلبا صناعيا صغيرا من النوع الذي زرع في صدر الطفلة سارة البالغة من العمر ستة أشهر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وكانت سارة هي اول طفلة في العالم انقذت حياتها في عمليتين جراحيتين الاولى لزرع مثل هذا القلب الصناعي في انتظار الحصول على قلب آدمي وهو ما تلقته قبيل أعياد الميلاد ورأس السنة (أ.ف.ب)

مجلة نسائية برازيلية تكشف:

أدوية ألمانية «غير صالحة» تصدر للعالم الثالث

كولون: من ماجد الخطيب

تثير اجهزة الاعلام الالمانية من جديد هذه الايام موضوع الادوية المحظورة التي تبيعها بعض شركات الادوية الالمانية الى العالم الثالث بعد ان كشفت مجلة «اميكا» النسوية البرازيلية عن قائمة باسماء مثل هذه الادوية «الخطرة» التي توزع على بعض الحوامل والاطفال في البرازيل. وتذكر المجلة في مقالها الذي سيظهر في فبراير (شباط) المقبل وتسربت بعض تفاصيله الى المنظمات الانسانية في البرازيل والمانيا ان بعض الشركات الالمانية تهمها صحة الاطفال الالمان فقط وتقوم لهذا السبب ببيع الادوية المحظورة في المانيا الى اطفال البرازيل. واشارت في قائمتها، كمثال على ذلك، سماح احدى هذه الشركات ببيع عقار مضاد للحمى والالام الى الاطفال من عمر ثلاثة اشهر فما فوق ودون الحاجة لوصفة طبيب في حين ان هذا الدواء لا يستخدم في المانيا للاطفال ابدا ويعتبر منذ سنوات طويلة مسكنا احتياطيا للمصابين بالاورام السرطانية، كما تحرم السلطات الصحية الالمانية بيعه دون وصفة من الطبيب.

وتبيع شركة المانية اخرى عقارا آخر يحوي مادة محظور استعمالها في المانيا، ويقرأ المريض على غلاف الدواء «للبالغين والاطفال». وفي حين تبيع شركات اخرى لاطفال البرازيل دواء مضادا للسعال الذي يحتوي على مادة محظورة بسبب تأثيرها الخانق على الاطفال فانها تبيع هذا العقار في المانيا حسب وصفة الطبيب وخاليا من المادة المحظورة. والادهى من ذلك ان هذه الشركات، حسب دراسة مجلة «اميكا» لا تشير الى المضاعفات التي قد تسببها بعض الادوية رغم ان احد هذه الادوية الخافض للحرارة سبق ان سحبته الشركة المصنعة من السوق الالمانية بعد ان ثبت تسببه في اضرار لدماغ الطفل وكبده. كما تشير الدراسة الى ان احد الادوية المضادة للاسهال تسبب في موت العديد من الاطفال في البرازيل و11 طفلا في باكستان. وعرضت المجلة البرازيلية صور اطفال مشوهين تسبب احد العقاقير بولادتهم على تلك الشاكلة بعد ان تناولت امهاتهم هذا العقار اثناء فترة الحمل.

وهذه ليست المرة الاولى التي تثار الاتهامات حول مبيعات بعض شركات الادوية الالمانية الى بلدان العالم الثالث، اذ سبق ان قدم المؤتمر الاتحادي لابحاث العون الاقتصادي الى العالم الثالث (Buko) الذي انعقد في مدينة بيلفيلد الالمانية يوم 1994/11/23 نتائج ابحاثه التي اجراها عامي 1991 و1992 على 400 مستحضر قدمتها سبع وعشرون شركة المانية الى ست وعشرين دولة من العالم الثالث، ووصف اكثر من نصف هذه الادوية بانها «مستغنى عنها» و«غير فاعلة» او «خطرة». وذكرت الدراسة التي اعدها خبراء في العقاقير والصحة العامة حينها ان ثلثي هذه الادوية غير مطروحة في اسواق المانيا لانها لا تنطبق مع المواصفات القانونية لوزارة الصحة. وحملت الدراسة احدى عشرة شركة المانية كبرى مسؤولية ارسال معظم هذه الادوية الى العالم الثالث الا انها لم تسم اسماء هذه الشركات.

وزير الداخلية سيكشف تفاصيل التنظيم أمام البرلمان

نيابة أمن الدولة المصري تأمر باعتقال قياديي «عبدة الشيطان»

القاهرة: من انتصار النمر وعبد الرحمن محمد

أمرت نيابة أمن الدولة العليا في مصر أمس بالقاء القبض واحضار أربعة من قيادات تنظيم «عبدة الشيطان»، مشيرة الى ان هؤلاء المطلوبين متورطون في قيادة التنظيم والتخطيط لتحركات اعضائه.

وقال المحامي العام لنيابات امن الدولة العليا المستشار هشام سرايا ان التحقيقات كشفت عن ان المتهمين يمولون انفسهم ذاتيا، الامر الذي يعلل لاختيار قياديي التنظيم اعضاءه من ابناء الاثرياء.

ومن المتوقع ان يوجه وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي بيانا الى مجلس الشعب في غضون أيام يكشف خلاله العديد من التفصيلات والبيانات الجديدة حول هذا التنظيم الذي نجحت سلطات الأمن في القبض على عدد كبير من أعضائه الأسبوع الماضي وبدأت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقات موسعة مع افراده تحت أشراف المحامي العام هشام سرايا.

ويأتي بيان الوزير ردا على عدد من طلبات الاحاطة والبيانات العاجلة التي تقدم بها عدد من نواب البرلمان الى الحكومة حول هذا التنظيم وأبعاده وعلاقاته.

الى ذلك من المقرر أن يعلن المستشار هشام سرايا نتائج التحقيقات وقرار الاتهام ضد أعضاء هذا التنظيم في مؤتمر صحافي عقب انتهاء التحقيقات الحالية.

اليزابيث تايلور تنظم حملة لمساعدة أطفال الشيشان

بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: أطلقت الممثلة الأميركية اليزابيث تايلور اول من أمس نداء لتقديم مساعدة انسانية لأطفال الشيشان، وأعلنت أنها تنوي زيارة هذه الجمهورية القوقازية الروسية في نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وأوضحت تايلور في مؤتمر صحافي انها ستشارك في 27 فبراير المقبل، بمناسبة عيد ميلادها الخامس والستين، في اسطنبول في احتفال يعود ريعه الى بناء مركز طبي للأطفال في الشيشان.

واضافت الممثلة الاميركية المعروف عنها نشاطها في مكافحة مرض قصور المناعة المكتسب (الايدز) «انوي زيارة الشيشان لأقدم دعمي وتشجيعي وحبي لأطفال الشيشان.» وتابعت «نأمل في توعية ضمير العالم وتسليط الضوء على ما يحصل هناك.» وتنظم حفل اسطنبول منظمة «البقاء على قيد الحياة: النداء العالمي من أجل الأطفال» الانسانية.

وسئلت تايلور عن المبلغ الذي تأمل في جمعه خلال هذا الاحتفال، فاجابت «أحب دائما أن آمل في (جمع) اكثر من مليون» دولار. وتابعت «يجب أن نرسل غذاء. يجب أن نفعل شيئا. انهم يموتون جوعا». ومنذ نهاية 1994 الى أغسطس (آب) الماضي، دمر نزاع دموي هذه الجمهورية الروسية الصغيرة التي أعلنت من جانب واحد استقلالها عن الاتحاد الروسي. ويفترض أن تجري فيها انتخابات رئاسية وتشريعية غدا. ولاحظت تايلور أن هذه «المأساة الانسانية تركت آلاف الأطفال البريئين من دون أمل في المستقبل» يعانون «سوء التغذية والتشويه والأمراض المميتة». وردا على سؤال عما اذا كانت تخاف من زيارة الشيشان، قالت تايلور مبتسمة «اذا كانت القذائف تسقط (في الشيشان)، سانتظر. إني حريصة على الاحتفال بعيد ميلادي المقبل».

فرنسا تعتبر الطبخ «صناعة ثقافية»

باريس - أ.ف.ب: رفع المطبخ الفرنسي رسميا أمس الاول الى مصاف «الصناعة الثقافية» بقرار من وزير الثقافة الذي خصص مساعدات ومكافآت للمتفوقين في هذا المجال.

واعلن وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي تخصيص ثلاث منح قيمة كل منها 100 الف فرنك فرنسي (20 الف دولار) لطهاة شباب متفوقين، يمنحها المجلس الوطني لفنون الطبخ والمعهد الفرنسي لتمويل السينما والصناعات الثقافية.

وتتولى «لجنة تحكيم خاصة تضم أهم الطهاة الفرنسيين» اختيار الفائزين.

ويجتاز المطبخ الفرنسي الرفيع أزمة بسبب منافسة المقاهي ومطاعم المأكولات السريعة التحضير.

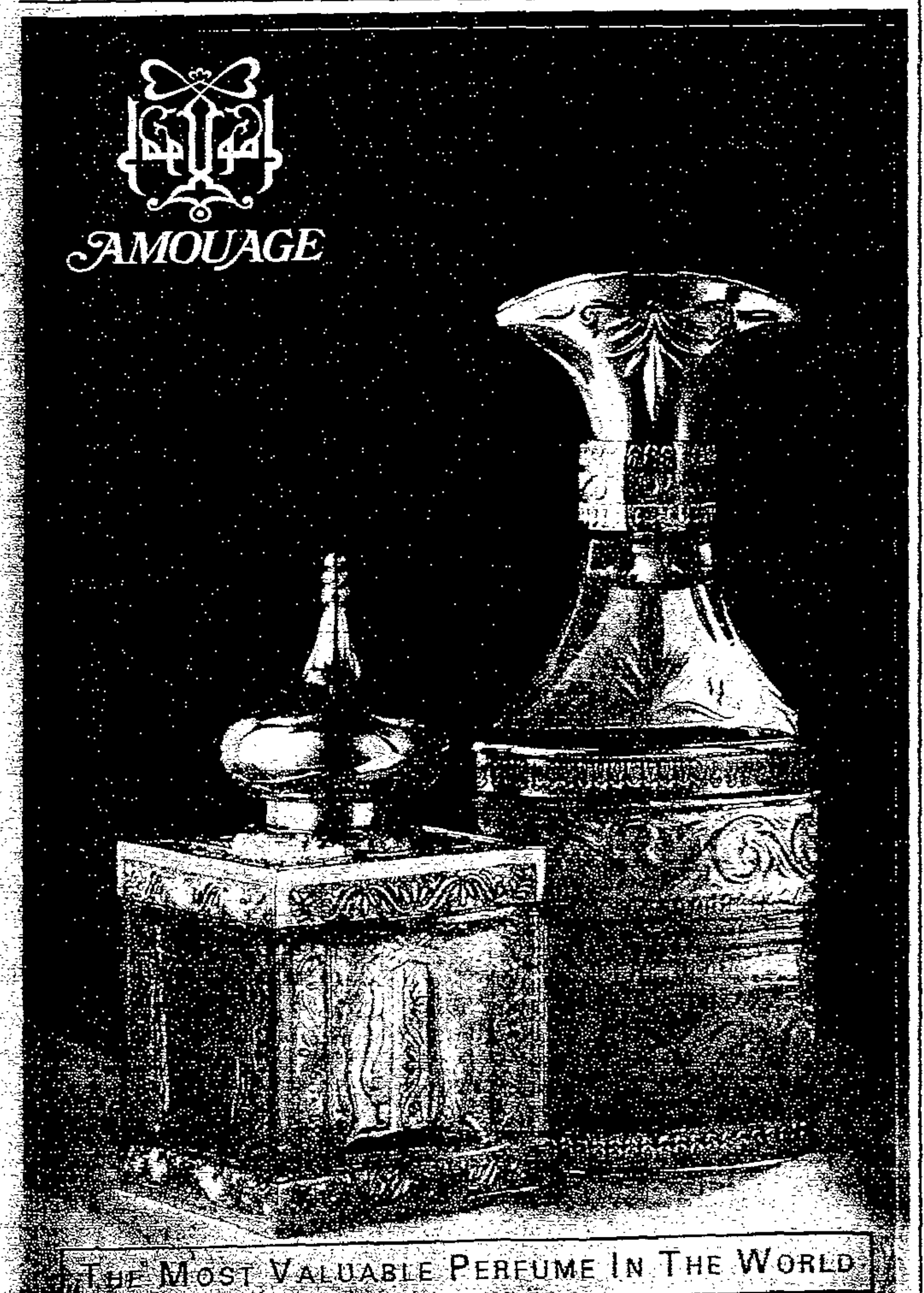
لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

في ظروف غامضة اقدم شاب في محافظة المفرق الاردنية على قتل شقيقته الشابة (19) عاما بعد ان اطلق عليها ثلاث رصاصات اصابتها في منطقتي الرأس والظهر وأدت الى موتها في الحال. وقالت مصادر الامن الداخلي الاردنية انه تم نقل جثة الفتاة الى مستشفى المفرق الحكومي ليتم تحويلها الى المركز الوطني للطب الشرعي تمهيدا لتشريحها. ومن جهة اخرى أصيب طفل في منطقة الصويلح القريبة من عمان نتيجة عبث اخته البالغة من العمر اربع سنوات بمسدس والدها اذ انطلقت رصاصة من المسدس لتصيب شقيقها الذي يصغرها بسنة، ونقل الطفل المصاب الى اقرب مستشفى حيث افادت المصادر الطبية بأن حالته الصحية سيئة.

نكتة اليوم

سأل أحدهم شخصا معروفا ببخله الشديد: متى ستقيم حفل زفاف ابنك؟
فأجابه البخيل فورا: في شهر رمضان ونهارا .. حيث الجميع صائمون!





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100